کتاب الهدایة
از ابی عبدالله حسین بن
حمدان الخصیبی

بسم الله والحمد لله وبه نستعين

هذا كتاب الهداية يشتمل على اسماء النبي وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء والائمة الراشدين والقائم واسبابهم وكناهم ومعجزاتهم وكيفية تواليهم ووفاتهم

بسم الله الرحمن الرحيم

وسماه كتاب الهداية يشتمل على اسماء النبي صلى الله عليه واله
وامير المؤمنين علي بن ابيطالب بالهندية وبالعبرانية والعربية واكثر
الصفات المختلفة وفاطمة الزهراء بنت رسول الله والائمة الراشدين
الحسن والحسين بن علي بن ابيطالب وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن
محمد والحسن بن علي والخلف الحجة صنعته سمي رسول الله وكنيه المهدي
الغائب المنتظر محمد بن الحسن صلوات الله عليه واسمائهم وكناهم الخاص
منها والعام والقابهم واسماء امهاتهم ومواليدهم واولادهم وبراهينهم
ومدة اعمارهم واوقات وفاتهم ومشاهدهم وابوابهم والنص والدلالة عليهم
من كتاب الله عز وجل واخبارهم المتواترة والموثقة بها وفضل شيعتهم

نفعنا الله بهم واياهم اجمعين انه على كل شيء قدير
قال جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري الكوفي قال حدثني
عبد الله بن يونس السبيعي حدثني المفضل بن عمر الجعفي عن سيد
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال الحسين
ابن حمدان حدثني محمد بن المفضل الحسني عن سيدنا العسكري ابي محمد
الحسن بن علي وهو الحسن الحادي عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
قال الحسين بن حمدان حدثني منصور بن مظفر قال حدثني ابو بكر
احمد بن محمد العريض الخطيب ببغداد لعشر بقين من جمادى الاول سنة
اثنين وثلثمائة قال حدثني نصر بن الجهني قال سئلت سيدنا الرضا علي بن
موسى عليه السلام قال الرضا حدثني ابي عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه حسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام
قال ورواه محمد بن موسى الحسيني عن ابيه محمد الحسن بن علي الحادي عشر
عليهم السلام قالوا اجمعنا مضى لرسول الله ثلث وستون سنة منها اربعون
سنة مبعثا ثم نزل الوحي عليه ثلث عشر سنة بمكة وهاجر الى المدينة
فنادى بامر مشركي قريش وله ثلثون وخمسون سنة واقام بالمدينة عشر
سنين وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر من اخر سني الهجرة اسمه
محمد في القران واحمد وبشير ونون [illegible] الحواميم السنة والنبي [illegible]
والمرسل ... والطواسيم الثلاث في كل الف لام ميم وراء وص في اوائل

السود فهو من اسمائه وكهيعص في صحف ابرهيم وموسى الى ادم اسمه
بالعبرانية العجيب والمحمل والعاقب والماحي والعاشر والباغث والامين
واسمه في التوراة ماد وقد وابو الامن وفي الانجيل القاد تابط وفي الزبور
محمد كنيته ابو القاسم امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن صاق بن
قصي بن كلاب لقبه صفي الله حبيب الله نسيم الله خاتم النبيين والمرسلين
والامي والمنتجب والمختار والمجتبى والداعي والشاهد والداعي الى الله
والسراج المنير والرحمة والمبلغ والصفي والمصطفى دفن بالمدينة
واسمها يثرب وطيبة قال الحسين بن حمدان حدثنا ابو بكر احمد بن عبد الله
ابن محمد الاهوازي وكان عالما باخبار اهل البيت عليهم السلام قال حدثني محمد بن
سنان الزهري عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ولد لرسول
الله من خديجة بنت خويلد القاسم وعبد الله ورقية وام كلثوم وكان
اسمها امنة وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وابرهيم
من مارية فاما رقية فزوجت من ابي لهب فمات عنها فزوجت من عثمان بن
عفان وكان السبب في التزويج من عثمان ان رسول الله نادى في اصحابه
في المدينة من جهز جيش العرم وحفر بئر رومة وانفق عليها ضمنت له على الله
بيتا في الجنة فقال عثمان بن عفان انا انفق عليهما من مالي وتضمن لي البيت
في الجنة فقال رسول الله انفق عليهما يا عثمان وانا الضامن لك على الله
بيتا في الجنة فانفق عثمان على الجيش والبئر وصار له البيت في ضمان

رسول الله

رسول الله فالقى في قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله
فقال له رسول الله ان رقية تقول لا تزوجك نفسها الا بالبيت
الذي ضمنته لك على الله في الجنة انها بصداقها وانا ابرء من ضماني
لك للبيت في الجنة اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله فزوجها اياه
واشهد في الوقت ان عثمان قد برء من ضمان البيت له وان البيت لرقية
دونه لا رجعة لعثمان على رسول الله عاشت رقية او ماتت ثم ان رقية
توفيت قبل ان تجتمع مع عثمان ولم يرها ولهذا زوجت رقية واما
زينب فزوجت من ابي العاص بن الربيع بن شمس فولدت منه بنتا فسماها
امامة تزوج بها امير المؤمنين بعد وفاة فاطمة فلما هاجر رسول الله
هاجرت معه الى المدينة وانشا ابو العاص ذكر زينب لما جاورت ارما
فقلت سقيا لحي لم يكن ابحر ما بنت النبي جزاها الله صالحة عني وكل
امرئ يثني بما علما ولحق رسول الله وحسن اسلامه فردها عليه رسول الله
وقيل انه اسير يوم بدر فمن عليه رسول الله فحسن اسلامه وتوفيت
زينب بعد وفاة فاطمة وقيل انها توفيت بعد مقدم رسول الله
في المدينة بتسع سنين وشهرين وايام واما ام كلثوم فاسمها امنة فزوجها
رسول الله من عثمان فلما صار رسول الله الى بدر توفيت بعد مقدم
المدينة بسنة وعشرة اشهر وعشرين يوما ولم يدخلها ورووا ان
زينب ورقية كانتا بنتي رسول الله من ابنة جحش بعد خديجة قبل النبي

وبهذا الخبر لا ملك رسول الله ثم ان رسول الله ما املك زوجة غيرها
قبلها ثم ام ايمن وام سلمة وميمونة بنت الحرث الهلالية ومارية القبطية
وكانت يومئذ تزوجها رسول الله بعد صفية وزينب زوجة زيد
ابن الحارثة وعايشة بنت ابي بكر ابن ابي قحافة وحفصة بنت عمر بن الخطاب
قال الله جل ثناؤه في بعضهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات
ثيبات وابكارا فصح الدليل انه لم يكن فيهن من هذا الوصف شيء
وقال الله جل من قائل يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى والشاهد على ان ازواج الانبياء انهن اذا
عصين عذبن بالنار قول الله عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا
امرأة نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين
وجمع رسول الله ثلثة عشر وتوفي عن تسعة ازواج فحدثت الرواة
عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة عليها السلام ولدت بعد
ما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحي بخمس سنين فزوجها
رسول الله من امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعد مقدمه المدينة
نحوا من سنة وبنى بها بعد سنة وكان مولد فاطمة بنت رسول الله

بعد

بعد بعث النبي بخمس سنين وكانت تكنى بام ابيها ولقبها الزهراء
والبتول الحصان والسيدة الحوراء والصديقة ومريم الكبرى و
ام الائمة وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمس وثمانون يوما فدفنها
امير المؤمنين بالبقيع وعفى قبرها ولم يحضرها غير امير المؤمنين علي
والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وقيل دفنها الى جنب
رسول الله الاول اوضح واشهر فاقامت بمكة ثماني سنة وبالمدينة
عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وكذا ذكر زرارة
ويونس واصحابهما انها ولدت الحسن بن علي بالمدينة ولها احدى عشر
سنة واشهر وولدت الحسين بعد الحسن بعشرة اشهر وبينهما طهر حمل
روى ابو علي بن همام وقال انه لم يولد لثمانية اشهر الا الحسين بن علي
وعيسى بن مريم وولدت ام كلثوم واسمها امنة وزينب الكبرى و
محسنا **باب** ما رواه الحسين بن حمدان عن ابي علي البلخي عن جابر
ابن يزيد الجعفي عن الحسين بن العا عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابائه واجداده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه
واله ذات يوم وقد اصابه جوع شديد فمر بامير المؤمنين فقال يا علي
اعندك طعام نطعمه فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا
واصطفاك على البشر ما طعمت منذ ثلث ايام فاخذ النبي بيده و
انطلقا فاذا هم بالمقداد بن اسود الكندي وابي ذر وجندب بن جنادة الغفاري

وعمار بن ياسر فقال لهم نحو ابن تريدون فقالوا اياك اردنا يا رسول الله
فقال هل فيكم من عنده طعام فقالوا جميعا لا وعيشك يا رسول الله
فقال قال الله عز وجل للجنة من تحبين قالت احب خلقك اليك فقال
لها جعلت ساكنك محمدا رسولي واهل بيته وشيعة اهل بيته عترته
ثم اخذوا طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الانصاري فلم يلقوه فقالت
امرأته يا رسول الله بابي انت وامي انت واصحابك فان سعدا ياتيك
الساعة فدخل هو واصحابه فارادت ان تذبح لهم عنزا لها فقال له النبي ص
قالت اذبح لك هذه العنز لك ولاصحابك فقال لا تذبحيها
فانها عنز مباركة كثيرة الذكر لله فقربيها مني قالت يا رسول الله ص انها
ليس لها لبن وهي ضمنة وقد عقرها الشحم فلم تحمل فقال قربيها فمسح يده
المباركة على ضرعها فانزلت لبنا فاحتلبها فاسترع الاناء وسعى
اصحابه حتى رووا من ذلك اللبن قال لها يا ام مالك اذا اتاك سعد
فقولي له يقول لك رسول الله اياك ان تخرج هذه العنز من بيتك
فانها من قابل تحمل وتضع لك ثلث سخلات في بطن ويحملن جميعهن من قابل
وتضع كل واحدة منهن اربع سخلات في بطن ثم نظر في جانب داره فرأى بقرة
حمراء فقال للامرأة قولي له ان يستبدل بهذه بقرة سوداء فانها تضع
عجلتين في بطن واحد ثم يحملان عن قليل مع امهما فيضعن جميعا اثنين اثنين
ثم رأى في جانب داره نخلة من ايبس ما يكون من النخل فصعد اليها ثم

وضع

وضع يده عليها ثم تكلم بكلام خفي فانزل الله فيها بركات فحملت حملا
حسنا ورطبت رطبا لم يكن مثله في المدينة رطبا يشبهه ولا يرى
اجود منه ودعى لسعد واهله بالبركة وبشرها بغلام ذلك ثم قالت
بابي انت وامي يا رسول الله انا حامل فادع لي فدعا لها الله ان يهب لها
غلاما حسنا وخرج رسول الله ومن معه واقبل سعد ولم يعلم
بدخول رسول الله ص داره فلقاه امير المؤمنين ع وعمار والمقداد و
ابو ذر فاخبروه بذلك وبما قال النبي ص وما فعل بالعنز والبقرة والنخلة
وانه بشرها بغلام سعد واقبل الى النبي ص فقال يا سعد اخبرتك
ام مالك بما فعلته قال له استبدل ببقرتك بقرة سوداء فان الله
تبارك وتعالى يهب لك منها عجلتين ويولد لك غلام قال ابو عبد الله
الصادق ع حدثني ابي يرفعه عن ابائه الى امير المؤمنين عليهم السلام قال ما خرجت
تلك السنة حتى وهب الله له ولدا ورزق جميع ما قال له رسول الله
وما مضت اربع سنين حتى صار اكثر اهل المدينة مالا احسنهم رجلا
وكان النبي ص كثيرا ما ياتي هو واصحابه منزل سعد قال حدثني عبد الله
ابن حريز النخعي عن ابي مسعود المبلاني عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد
ابن علي ع قال اقبل اعرابي الى رسول الله ص وهو جالس مع اصحابه فقال
يا رسول الله كنت رجلا مليا وكنت اقري الضيف واحمل واجبر وامر
بالمعروف وانهى عن المنكر وكانت لله علي النعمة فذهب جميع ما املك

قال

من قليل ومن كثير فشمت بي اقربائي واهل بيتي وكان اعظم علي من ذهاب
النعمة وما ذكرت وما ابتليت به فقال صدقت وجميع ما تقول به
ثم التفت الى اصحابه وقال من معه شيء فقالوا جميعا ما يحضرنا شيء
قال سبحان الله ما اعجب هذا ثم حول وجهه ضاحكا مستبشرا
فرفع مصلى كان تحته فاذا بسبيكة ذهب فاخذها ودفعها الى الاعرابي
وقال لم اشترها اعطيتك عما منّا نا فانها تبقى عليك الى ان تموت
فقال الاعرابي ادع يا رسول الله ان يكثر مالي وولدي فقال رسول الله
اللهم اكثر ماله وولده قال ابو جعفر فما سمي حتى صار له احد عشر ولدا
ذكرا وصار له مال جزيل وروى ابو عبد الله عن ابائه عن امير
المؤمنين عليهم السلام قال اتى رجل من قريش الى النبي ص فدعاه الى منزله وقرب
له مائدة وكان النبي ص يحب من اللحم الذراع فنهشها نهشة واحدة
فلما دخل الى بطنه تكلمت الذراع فقالت يا رسول الله ص لا تاكل
مني شيئا فاني مسمومة فالقاها من يده ثم قال يا ونك ما كنت لتبلغ
كل هذا عداوة لله لا غفر الله لك هذا الذنب فقال ابو عبد الله
على ما كانت الا نهشة واحدة فما زال النبي ص من السم في جسده الى
ان مات ولم يتبه ذنبه ولا صاحبه بعد هذا حتى التقفا وابتنا بهما
على فرخي حمام كيسوهما لرسول الله ص ويجعلوهما في طعامهما عند عائشة
واخذ كل واحد منهما واتيتهما الفرخ الذي سماه بابيهما وقالوا ورب اللات

والعزى هلك لنا محمد فلما دخل النبي على عائشة وحفصة قال
ولي لكما هذان الفرخان قالت اهدى الى ابي واحدا واهدى لها ابوها
واحدا قال لهما الهدية لكما جميعا فاحضرتها وابعثي الى ابيك وابيها
حتى يحضرا فبعثتا اليهما ان احضرا فقال رسول الله اذا احضر الطعام
سموا وكلوا من هديتكم الينا وكان رسول الله اذا احضر الطعام و
حضر من ياكل معه لا يمد احد يده الى الطعام غير رسول الله ويسمي
ويدعو بالبركة فيريد الطعام ثم يضع يده ويضع الناس ايديهم بعد
فمد يده المباركة واخذ احد الفرخين فلما اخذه بيده انطقه الله تعالى
فقال السلام عليك يا رسول الله اعلم اني واخي مسمومان فقال النبي
تبارك الله القادر لعباده ما هذا الكيد العظيم ثم مد يده الى الفرخ
فقبض بجناحه والقوم ينظرون وقال اللهم كما احييت هذين الفرخين
المسمومين حتى اخبراني انهما مسمومان نطقهما بلسان عربي مبين حتى
يقولا

بسبعين صرف بنزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعر وقسم
على الصفا فقال رسول الله الله اكبر وفاء بالعهد فهل انتم موفون بما

قلتم انكم تؤمنون بالله ورسول الله فقالوا نعم يا محمد وتسامع الناس ثم
تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل
الليل واستوى وطلع النهار والنبي وامير المؤمنين ومن امن بالله وبالرسول
يصلون خلف رسول الله ويطوفون بالبيت واقبل ابو لهب وابو جهل وابو
سفيان على النبي ان يبطل سحرك وكهانتك وحيلتك هذا القمر فاو
بوعدك فقال النبي قم يا ابا الحسن وقف بجانب الصفا وهرول الى المشعرين
وناد نداء ظاهرا وقل في ندائك اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام
والزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي ثم اشر الى القمر ان ينشق وينزل
الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت سرنا
ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فتضاحكت قريش وقالوا ان محمدا استشفع
بعلي لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب لقد اشمتني الله به يا ابن اخي هذه
الليلة فقال رسول الله اخزاه يا من تبت يداه ولم ينفعه هو ومقعده في النار
هددنا وجعلته صورة وقلت هذا وحي الى الله في ابي لهب فقال النبي ص
امض يا علي لما امرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهرول من الصفا الى
المشعرين ونادوا اسمع ودعا بالدعاء فما استتم حتى كادت الارض ان تسيخ
باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث عجزك شق القمر انما
لنعطبنا بر فقال ان هان عليكم ما دعوت الله فاذا السماء والارض لا تهول عليهما
ولك ولو يطيعان استماع عن قتلوا بامانكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين

ربنا

نصف

نصف وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضاءت واخل مكة واوديتها
وشعابها وصاح الناس من كل جانب امنا بالله ورسوله وصاح المنافقون
هلكتنا بسحرك يا محمد فافعل ما تشاء ولن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع
القمر الى منزله من الفلك واصبح الناس يلوم بعضهم بعضا ويقولون
لكبرائهم والله لنؤمنن ولنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد سقط الحجر وتبين الاعذار
والاعداء وانزل الله في ذلك اليوم سورة ابي لهب وتصلت به فقال له
نظر ما قلته له فالله والله ان محمدا الباغي لكفري فيكذبني فانه ليس من اولاد
عبد المطلب ما اتيت من تلك الفاحشة وحرفها عبد المطلب على الصفا
وكان اشدهم جحدا الحارث والزبير فحلف باللات والعزى انه من ابينا عبد المطلب
حتى الحقت عبد الله بالنسب من اجل ذلك سعودا للذات الذي زعم انه
صوره سورة انزله الله في فوحق اللات والعزى لو اتى محمد بملء الافق
نما امنته وحيي ان يا ابن محمد امن اهل بيته فما جابه ولو عذبني رب الكعبة
بالنار وامن في ذلك اليوم ستماة واثنا عشر فستر اكثرهم ايمانه وكتمه الى
ان هاجر رسول الله ومات ابو لهب وقتل ابو جهل واسر ابو سفيان ومعوية
وعتبه يوم فتح مكة والعباس والزبير بن الخطاب وعقيل بن ابي طالب
وامن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجالا وكانوا الطلقاء ولم ينفعهم
ايمانهم وهم ينظرون وكان هذا من دلالته ص روي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله الصادق قال انه لما ظهر نبوة محمد وعظم على قريش

امره ونزل الوحي عليه وما كان يخبرهم به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل
محمد فقال ابو سفيان انا اقتله لكم قالوا وكيف تصنع قال بلغنا انه
يظل في كل ليلة في مغار جبل او في واد وقد عرفنا انه في هذه يمضي الى
جبل حرى فيظل فيه قالوا ويحك يا ابا سفيان انه لا يمشي عليه احد الا قذفه
حتى يقطعه قطعا فكيف يمضي محمد اليه وبعثوا الى رصد لهم فقالوا تجسسوا
لنا عليه في هذه الليلة ورددوا من حول حرى فلعل محمدا يعلو فيقذفه
فنكفون مؤنته فلما جن عليه الليل اخذ النبي بيد علي بن ابي طالب ثم خرجا
واصحابه لا يشعرون وابو سفيان وجميعهم منقعون بالحبايل من حول حرى
وما يشعرون حتى وافى رسول الله وامير المؤمنين بين يديه فصعدوا
جبل حرى فلما صاروا عليه وفي زومهم اهتز الجبل وماج ففزع ابو سفيان
ومن معه فتباعدوا من الجبل فقالوا قد كفانا مؤنة محمد قد قذفه حرى
فقطعه فاطلبوه من حول الجبل فسمعوا النبي يقول اسكن يا حرى فما عليك
الا نبي او وصي نبي قال ابو سفيان سمعت محمدا يقول يا حرى ان قرب ابو
سفيان منك ومن معه فهوا اسكن حتى تنهشه وتجعلهم حصيدا خامدين
قال ابو سفيان فسمعت جبل حرى يلبيه يقول سمعا وطاعة لك يا رسول الله
ولك ولوصيك فسعينا على وجوهنا خوفا ان نهلك مما قال محمد و
اصبحوا واجتمعت قريش فقصوا قصتهم وما كان من رسول الله وما خاطبهم
به جبل حرى وما اجابه فقال ابو جهل ماذا انتم صانعون فقالوا رايك

سيدنا

سيدنا وكبيرنا فقال نكافح محمدا بالسيف غلبنا ام غلبناه وفي احد
الغلبين راحة فقال ابو سفيان قد بقي لي كيد اكيد به محمد فقالوا له وما هو
يا ابا سفيان فقال خبرت انه يستظل من حر الشمس تحت حجر عال في
هذا اليوم فاتي الحجر الذي يستظل به محمد نا وهدهد عليه بجمع ذي قوة
تكفي مؤنته فقالوا له فافعل يا ابا سفيان قالوا فبعث ابو سفيان رصدا
على النبي حتى عرف انه قد خرج وهو علي معه حتى اتيا الحجر واستظل محمد
وجعل راسه في حجر علي بن ابي طالب فقال يا علي اني راقد وابو سفيان
يا تيك من وراء الحجر استصعب عليه وامتنع من ان تعمل فيه ايديهم فامر الحجر
ان ينقلب عليهم فانه ينقلب عليهم فيقتل القوم جميعا ويفلت ابو سفيان
فقال ابو سفيان لا تفزعوا من كلام محمد فما قال هذا القول الا ليسمعنا لاصحابي
في ظهر الحجر ورسول الله راقد في حجر علي بن ابي طالب فاذا الحجر ان هدهوه
ويقطعوه فيلقوه على رسول الله فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب
ابو سفيان هو انا لننظره محمد اقد قال حقا تعهد هذا الحجر را بعض عدونا
لدهدهه وقلعه فما باله اليوم مع كثرتنا لا يهتز فقال ابو سفيان اصبروا
عليهم واحس بهم امير المؤمنين فصاح بالحجر انقلب على القوم فانقلب عليهم
غير صخر بن حرب فما استتم كلام حتى انقض عليهم الحجر فتفرقوا فامتد الحجر
فطال حتى كبس القوم تحته غير ابو سفيان فانه افلت وهو يضحك وهو يقول
يا محمد لو احييت الموتى وسيرت لي الجبال واطاعك كل شيء لعصيتك وحدك

فسمع كلامه فقال ويلك يا ابا سفيان والله لتؤمنن بي ولتطيعني مكرها
مغلوبا اذا فتح الله لي مكة فقال ابو سفيان اما وقد اخبرت يا محمد بفتح
مكة وايماني بك واطاعتي اياك قهرا فما لا يكون ففتح الله مكة على محمد
واسر ابو سفيان وامن مكرها واطاع صاغرا فقال ابو عبد الله
لقد دخل ابو سفيان على رسول الله بعد فتح مكة وهو في مسجده
على منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان الى اكابر ربيعة والمضر واليمن
وساداتهم في المسجد يزاحم بعضهم بعضا فوقف ابو سفيان متحيرا فقال
في نفسه يا محمد قلدت هذه الجماجم تذلل لك حتى فعلوا اعوادك هذه
وتقول فيما تقول فقطع النبي خطبته وقال له على رغم انفك يا ابا سفيان
فجلس ابو سفيان خجلا ثم قال في نفسه يا محمد لئن امكنني الله منك
لأملأن يثرب خيلا ورجالا ولأخفين آثارك فقطع النبي خطبته
وقال يا ابا سفيان اما في زماني فلا واما بعدي فيتقدمك من هو اشقى
منك ومن اهل بيتك فيما يكون في نفسك الا انك لا تطفي نوري
ولا تقطع ذكري ولا يدوم لك ذلك وليسلبنكم الله اياه وليخانسنكم الناس
وليجعلكم شجرها التي وقودها ولذلك قال الله سبحانه وتعالى والشجرة
الملعونة في القرآن الى تمام الآية والشجرة هم بنو امية وهم اهل النار
وكان هذا من دلائله عليه وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
قال لما سأل عبد الله بن سلام النبي عن تلك المسئلة اجابه عنها فقال له

عبد الله بن سلام وقد اسلم يا رسول الله وهذا علم جاءك من عند الله
على السن البشر او على السن الملئكة فقال رسول الله ويحك انا رسول الله
الى البشر فكيف اخذ عنهم والله ما اتاني الا جبرئيل من الله عز وجل قال
فكيف تسمعه يا رسول الله قال سماعا باذني وتنزيلا على قلبي قال ابن سلام
تعلم الغيب سماعا يا رسول تسمعك تنزيلا على قلبك قال له رسول الله
الغيب درجات منه سماع ومنه نكت في القلوب قال يا رسول الله فمن لنا
بذلك حتى نسمعه ونعلمه قال رسول الله اعلم ما في نفسك من قولك
او بلغك ما جاء به محمد حق او اقيم على ديني بالذي جاء موسى حق قال ابن سلام
ومتى قلت هذا يا رسول الله في نفسي قال الساعة بين قولك لي وقولي لك
فحسن اسلام ابن سلام بهذه الدلالة وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهم اجمعين قال ابو جعفر
لجابر بن يزيد الجعفي يا جابر ان نفرا من شيعتنا اتوا حظيرة بني النجار واجتمعوا
للحديث والتذكار وقد جرى حديث اصحاب العقبة الذين هم اصحاب الدباب
فتشكوا في عددهم وارسل اليهم ان يأتوا لنخبرهم بعددهم واسمائهم وكيدهم
بحري رسول الله في ليلة العقبة فبعث جابر بن يزيد اليهم واحضرهم الباب
فاذن لهم ابو جعفر بالدخول فقال لكم شكوك ونحن بين ظهرانيكم تلقوننا
صباحا ومساء فقال القوم نقص حظنا وكثرة ذنوبنا تحول بيننا وبين ما
ذكرتم لنا اخزاك الله من امام خبرا اخبرنا يا سيدنا بقصة اصحاب العقبة

فقال ابو جعفر رحمكم الله ان السماء لم تظل والارض لم تقل احدا من الكفار
الا واصحاب العقبة اشد لعنة وكفرا وجحدا ونفاقا لله ولرسوله من بدو
الذر والاول فان مبدء كفرهم اذا اخذ الله من بني ادم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قال طاغوتهم وابليسهم الاكبر لا مكرها وقالوا
مكرهين وقال ابليسهم بشجرة لا تغير نطقه واستحاله ظلما وكذا والله
قال كما قال عجل موسى سمعنا وعصينا على ذلك الكفر وقول الاوجاء
ابليس وجاوا معه في علم الله الى الظهر في الجارة الذي خلقه الله من مارج
من نار فقد سمعت ما كان منه ومن ادم وكيده النبيين والمرسلين والاوصيا
الراشدين ومن قتل هابيل ونصبه لهم النار والتنابعة والعمالقة
والفراعنة والجوابيت الاصنام والطواغيت ياتون الرسل والانبيا
والاوصيا والائمة فيردون عليهم ويدعون لهم الربوبية والالهية من دون الله
ويضلونهم من امن بهم وصدقهم وهم منظرون محملون الى يوم الوقت المعلوم
فقال القوم لابي جعفر عليه السلام يا سيدنا فاولئك الاثني عشر اصحاب العقبة
والدباب هم ابليس ومن كان معه من الاحد عشر الاضداد قال والله هو
بعينه وهم والله خلقه وان قلت هؤلاء اولئك فحق اقول قالوا يا سيدنا
فانا نحب قصة اصحاب العقبة الاثني عشر قال ابو جعفر نعم اخبركم
وردت عقبة في قريبة والليل مظلم معتم وهو على ناقته العضباء و
المهاجرون والانصار حوله فلما قرب من العقبة اجتمع الاثني عشر

الذر واشهدهم

من المنافق

من المنافق فقال لجليلهم وابليسهم زدمن يا قوم ان يكن يوما تقتلون فيه
محمدا او ليلة فهذه من لياليه فقالوا له وكيف نقتل محمدا فقال اما تعلمون
بشراسة هذه العقبة وصعوبتها وانه لا يرهق فيها الناس الا واحدا واحدا
لضيق المسلك قالوا له فماذا تصنع وكيف نقتل محمدا قال ما يمكن قتله ودفعه
وهذه العقبة من المهاجرين والانصار حوله فقالوا له اولئك انما يصعد
وحده قال لهم لا تؤمنون ان تبدر بكم اصحابه فيقتلونكم قالوا كيف نصنع
قال لهم تستاذنونه في التقدم وصعود العقبة ونقول يا رسول الله نتقدم
فنسهلها لك ونلقي عنها ان يكون قد رصد فيها بانفسنا دونك ولا نلقا
نفسك فانه يحمدنا على ذلك ونتقدمه ثم نزع ماذا قال قد فكرت في شيء
نقتل فيه محمدا ولا يشعر بنا قالوا له صنعت ما انت قال فكب هذا الدباب التي
فيها الزيت والنحل ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فاذا احسسنا بمحمد
على ناقته يرقى في العقبة وقد علا فيها دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من دون
العقبة فيحط على وجه الناقة في الحجارة ولها دوي فتنفر الناقة فيرمي محمدا
فينقطع عن ناقته فتستريح وتربح العرب والعجم فقد ضللنا والعالم بسحره وكيده
حتى لا احد به طاقة قالوا نعم ما رايت ونعم ما احللت ثم اشرفوا جاؤوا الى رسول الله
وهو قد وصل الى العقبة فقالوا يا رسول الله فدينا لك الاباء والامهات ونحن
نقيك من كل مكروه وسوء ومحذور تأذن لنا ان نتقدم ونرقى هذه العقبة
الصعبة ونسهل طريقها لعل ان كان رصدا من المشركين قد رصد لنا بجلده قال

رسول الله امضوا لشانكم والله انها لكيده فقال لهم ابو بكر ترقوا لقد سمعت
كلام محمد واني لاخشى ان يكون يعلم ما اسررناه فقال له انك لرجل خايف
ثم قالوا من يتقدم بالجماعة فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وتلاه طلحه وتلاه
زبير وتلاه سعد بن زبير وتلاه عبد الرحمن بن عوف وتلاه ابو عبيده
ابن الجراح وتلاه خالد بن الوليد وتلاه مغيرة بن شعبه وتلاه ابو موسى الاشعري
لعنهم الله جميعا فلما صاروا في ذروة العقبه فرغوا ما كان في دبابهم من الحجر
والتربة تركوا فيها الحصى وكبروا وقالوا معاشر المهاجرين والانصار اخبروا
رسول الله ان ما ذروة الجبل احد من المشركين فتقدم رسول الله وهو
على ناقته الغضباء فصعد وهم يرون من ذروة ضياء وجهه وهو كدارة
القمر يجلو ظلام الليل فقال ابو بكر ويحك يا عمر مع محمد مصباح قال لا قال
ما هذا الضياء الذي بين يديه وحوله فقال شيء من سحره الذي نعرفه فاقبل
ابو بكر يتوارى فلما احس بالناقة قد صارت في ثاني مسلك العقبه دحرجوا
الدباب في وجهها فرنت لها دوي كدوي الرعد فنفرت الناقة قال رسول الله
ان الله قد سرع امير المومنين وكان يتلوه قال لبيك يا رسول الله وتلقته
الدباب فظل يرضها برجله فيحطها واحدة بعد واحدة وصاح المهاجرين
والانصار فصاح بهم امير المومنين لا تخافوا ولا تحزنوا فقد مكروا ومكر الله
والله خير الماكرين وكان رسول الله قد نزل عن الناقة في ذلك الوقت فاخذ
جبرئيل بخطام الناقة فشده في اعصاده دوحة كانت على جانب المسلك

في العقبه

في العقبه وسمع للناقة حنين والشجرة تنادي وتقول يا رسول الله
انا جبرئيل اشد خطام ناقتك في اغصاني فقال النبي يا اخي ما اسم هذا
تكلمني قال يا حبيب الله هذه ثلة من نبات الارض يحبها ولد ابوك
ابرهيم الخليل وهي لك يا رسول الله محبه فقال رسول الله اللهم بارك
في الاثل كما باركت في السدر قال ثم قرب جبرئيل الناقة من رسول الله حتى
ركبها وصار وهي تمر مر السحاب في قرب ما كان بعيدا من مسلك العقبة
حتى صار في الارض البسيطة قال رسول الله فديتك يا ابا الحسن فاذا
بالمهاجرين والانصار قد اجتمعوا وقد سهل الله لهم وقرب لهم ما كان
بعيدا من العقبه وصعد المهاجرون والانصار فلما صاروا في ذروة العقبة
اجتمعوا حول رسول الله وقالوا فديناك بالاباء والامهات يا رسول الله
ما هذا الكيد ومن كاد ذلك فقال لهم رسول الله سيروا على اسم الله وانزلوا
الى الارض فاني مخبركم بهذا الكيد ومن كاد والمهاجرون والانصار لا يظنون
ذلك الا ارض فعل المشركين من قريش وانصارهم وبادر الاثني عشر اصحاب الدبا
فنزلوا ونزل اكثر الناس واخذ رسول الله من اصحابه سبعين رجلا فقال
لهم قفوا معنا في ذروة هذه العقبة فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يبق
غير رسول الله وامير المومنين والسبعين الرجل المختارين فقال لهم
رسول الله هل رايتم ما صنع الاشقياء الضالون المضلون من نكبهم
ما كان في دبابهم من زادهم وطرحهم الحصى فيها وارسالها في وجه الناقة

ناقتي يقدرون نفودها وسطوطي وتقطع الناقة وقص عليهم ما قال
الاثني عشر اصحاب الدباب في الاشقياء في الدنيا والاخرة فلبا السبعون
الرجل فقال لكل منهم اللهم اجعلني من الاثني عشر نقيبا اولهم ابو الهيثم
والبراء بن معرور والمنذر بن لوذان ورافع بن مالك الانصاري واسيد بن
ابي حصين والعباس بن عبادة بن فضلة الانصاري وسالم بن عمير الانصاري
الخزرجي وابي بن كعب ورافع بن ورقا اخو بديل وهلال بن رباح السلمي فقال
ابو عبد الله حذيفة بن اليمان والله يا رسول الله ما حسدت احدا ولاحقني
خلقني الله حاسدا فلاني سألت الله عز وجل وتمنيت من ان اكون من هولاء
الاثني عشر نقيبا فابى الله الا ما يشاء فقال له رسول الله صلع يا ابا
عبد الله ومسح يده على صدره ثم قال اما يكفيك يا ابا عبد الله علم البلايا
والمنايا الى يوم القيمة فقال بلى يا رسول الله ولله الحمد والشكر ولكن يا رسول الله
ثم خص رسول الله كل واحد من السبعين والخمسين رجلا الباقين من
السبعين بفضله قال الحسين بن حمدان ثم لم نذكر ما خصهم به رسول الله
لئلا يطول به الشرح ثم قال ابو عبد الله حذيفة بن اليمان أتأذن لي ان اوذن
في العسكر واسمع جميعهم مصرحا باسماء ذوا الدباب في لعنهم رجلا رجلا
فقال له رسول الله افعل ما شئت فصاح حذيفة في ذروة العقبة مسمعا
جميع العسكر الذي نزل الى الارض من جانب العقبة الاخرى الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله آمرني رسول الله

بامر

بامر ان افصح باسماء من دحرج الدباب منكم ايها المنافقون الفاسقون
المقدمون على الله وعلى رسوله فاسمعوا يا معاشر المهاجرين والانصار
فان عدد اصحاب الدباب اثني عشر وسماهم ولعنهم رجلا رجلا الى اخرهم ثم
قال ان هذا رسول الله قد لعنهم ولعنهم امير المؤمنين ولعنهم السبعون
رجلا والجهري ان العنهم فجعلنا رجلا رجلا فالعنوهم لعنهم الله ثم خلف
وهو ينادي ملء صوته يا فلان بن فلان ان الله ورسوله قد لعناك لعنا
يدوم ويبقى عليك في الدنيا والاخرة ولا يزول ثبوته من لا يعفو ولا يصفح الله
حتى اتى على اخرهم رجلا رجلا باسمائهم وقد قدمنا ذكر اسمائهم وانسابهم
في صعودهم العقبة واحدا بعد واحد بعد ما كان من احداث العقبة اصحاب
الدباب لعنهم الله تعالى وعنه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر
عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال لما لقاه جابر بن عبد الله الانصاري
رسالة جده الى ابنه الباقر قال له علي بن الحسين يا جابر كنت شاهدا اخبر
جدك رسول الله يوم الغار قال جابر لا قال اذن احدثك يا جابر قال حدثني
فداك يا بي انت وابي قال فقد سمعته من جدك فقال لما رسول الله
لما هرب الى الغار من مشركي قريش كبسوا داره لقتله قالوا نقصد من الله حتى
نقتله فيه قال رسول الله لامير المؤمنين ان مشركي قريش يبيتوني هذه
الليلة فما انت صانع يا علي فقال امير المؤمنين انا يا رسول الله اضطجع
على فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار واخرج واستصحب الله

حيث تأمن على نفسك فقال رسول الله فديتك يا ابا الحسن اخرج
على ناقتي العضباء حتى اركبها واخرج الى الله هاربا عن مشركي قريش
وافعل بنفسك ما تشاء والله خليفتي عليكم وعلى خديجة فخرج رسول الله
وركب الناقة وتلقاه جبرئيل فقال يا رسول الله امرني ان اكون خلفك
فقف مضربك في الغار الذي تدخله ومعك حتى ان ينبح بباب الحي ايوب
الانصاري فتبعا فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله فقال ويحك يا ابا بكر
ما اريد ان يشعر بي قال اخشى ان يستحلفني المشركون على لقائي اياك و
لا اجد بدا من صدقهم فقال ويحك يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك فقال
اي والله لئلا اقتل او احلف فاحنث فقال ويحك يا ابا بكر فما حسبك
ليبلغني بنا فعلك ولكنك تستغشني وتخشى ان اذنبك فقال له اذا شئت
فتلقاه ودخل ومعه جبرئيل وابو بكر وقامت خديجة في جانب الدار باكية
على رسول الله وعلى امير المؤمنين واضطجع على فراش رسول الله
ليفديه بنفسه ووافى المشركون الدار ليلا فلبسوا عليها فدخلوا وقصدوا
الى رسول الله فوجدوا امير المؤمنين مضطجعا فيه فضربوا بايديهم اليه
وقالوا يا ابن ابي كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك ولا خدمة الجن لك اليوم
نسقي اسلحتنا من دمك فنفض امير المؤمنين ايديهم عنه وكانهم لم يصلوا
وجلس في الفراش ثم قال ما بالكم يا مشركي قريش انا علي بن ابي طالب قالوا
له واين محمد يا علي قال حيث يشاء الله قالوا ومن في الدار قال خديجة قالوا

الحسيبة الكريمة لولا نشغلها من محمد يا علي وحق اللات والعزى لولا حرمة
ابيك ابي طالب ومحله في قريش لاعملنا اسيافنا فيك فقال علي يا مشركي
قريش كثرتكم وغالو الجنة ويأبى الله ما يكون لا ما يريد الله ولو شئت
ان افرق جمعكم لكنتم اهون علي من فراش السراج فلا شيء اضعف منه فتضاحك
المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة ابيه وانصرفوا الطلب محمد
ورسول الله في الغار وجبرئيل ومعهم ابو بكر ثم قال رسول الله واحزناه على
علي وعلى خديجة فقال جبرئيل لا تحزن ان الله معنا ثم كشف له فرأى عليا
وخديجة ورأى سفينة جعفر بن ابي طالب ومن معه تعوم في البحر فانزل الله
السكينة على رسوله وهي الامان مما خشيه على علي وخديجة فانزل الله
الآية ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وعلى الآية وكان
الذي حزن ابا بكر كان احوج بالامان من رسول الله ولم يحزن ثم ان لرسول الله
قال لابي بكر يا ابا بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش خطابهم وسفينة
وجعفر بن ابي طالب تعوم في البحر وارى الرهط من الانصار مجتمعين في المدينة
فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في هذا الغار والظلمة وما بيننا وبينهم
بعد المدينة من مكة فقال رسول الله اني اريك ما رأيت يا ابا بكر حتى
تصدقني ومسح يده على بصره فقال انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى علي على
الفراش وخطابهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر كيف تعوم في البحر

فنظر ابو بكر الى الكل ففزع ورعب فقال يا رسول الله لا طاقة لي بالنظر الى
ما رأيته فرد علي غطائي فمسح يده على بصره فحجب عما رآه رسول الله فاشفق
بطنه واحدث على اكثر عشر جحر من النار وقيل انه في الغار صداع او ثلثه
يدخل منها فوضع ابو بكر عقبه فيه للسد فنهشه الافعي في عقبه لم يسمه و
وفزع منه فاحدث في الجحر فليس هذا صحيحا والاول هو الاصح في الحديث
وقصد المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله حتى جاؤا الى باب الغار
وحجب الله عنهم الناقة فلم يروها فقالوا هذه ناقة محمد ومبركها في باب هذا
الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسجا قد اظله فقالوا ويحكم اما ترون
الى نسج هذا العنكبوت على باب هذا الغار فكيف دخل محمد فصدهم الله
عنه ورجعوا وخرج رسول الله من الكفار وهاجر الى المدينة فخرج ابو بكر
فحاربت المشركون بخبره مع رسول الله وقال لا طاقة لكم بسحر محمد وقصص
يطول شرحها قال جابر قال جابر والله يا ابن رسول الله حدثني جدك رسول الله
ما زاد ولا نقص حرف واحد روي عن ابي الفوارس محمد بن موسى بن حمدان والانقص
العدكي قال حدثني عباس بن عبد الله قال حدثنا موسى بن مهران البصري
عن ابي داود عن عبد القدوس عن عروة عن عايشة قالت لما فتح رسول الله
خيبر اصابوا اواني من ذهب وفضة وازواج من خفاف وبغال وحمار احمر
فلما ركبه رسول الله قال له يا حمار ما اسمك قال عتيق بن شهاب بن خشفه
قال لي كنت لرجل من اليهود يقال له مرحب كنت اذا ذكرت عنده سبك

وكان اذا ركبني كبا بي لوجهه وكان يسمى الي فقال له رسول الله ص
هل لك من رب وحاجة تريد ان اعطيك من الاداب شيئا قال لا
قال حدثني ابي عن جدي عن اجداده ركب نسلنا سبعون نبيا وانا
اخر نسلنا يركبني نبي يقال له محمد واحب ان اكون اخر نسله فمكث
عند رسول الله الى ان توفي عليه افضل الصلوة والسلام وبقي الحمار
ثلثة ايام ثم تروى في بئر ثمات القصص عن اسماعيل القمي
عن شاذان بن يحيى الفارسي عن هامان الابلي عن محمد بن سنان الزاهري
قال حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا جعفر بن محمد الصادق دخلنا
عليه فوجدنا بين يديه صحفة فيها تمر من المدينة وهو ياكل منه ويطعم من يحضر
فقال لي هاك يا محمد بن سنان التمر الصيحاني فكله فتبرك به فانه يشفي شيعتنا
من كل داء اذا عرفوه فقلت يا مولاي اذ عرفوه بماذا قال اذا عرفوه وعرفوا
صيحانيا فقلت والله يا مولاي لا نعلم هذا الامر الا منك قال نعم يا ابن سنان
هو من دلائل جدي امير المومنين قلت يا مولاي انعم علينا بمعرفته انعم الله عليك
قال خرج جدي رسول الله قابضا على يد جدي امير المومنين متوجها
الى حدائق في ظهر المدينة فكل من تلقاه استاذنه في صحبته فلم ياذن
له رسول الله حتى انتهى الى حديقة فصاحت اول نخلة منها الى التي
تليها يا اخت هذا ادم وشيث قد اقبلا وصاحت الاخرى
الى التي تليها يا اخت هذان عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد اقبلا

وصاحت الاخرى التي تليها يا اخت هذا محمد ووصيه قد اقبلا
وصاح النخل من الحدائق بعضه ببعض هذا فقال رسول الله ص
لامير المؤمنين فداك ابي وامي هذا كرامة الله لنا فاجلس بنا اول نخلة
ننتهي اليها فلما انتهينا اليها جلسا وكان اوان لا حمل في النخل فقال (عوان)
النبي يا ابا الحسن من هذه النخلة تنثني وكانت النخلة باسقة
فدعا امير المؤمنين فقال ايها النخل هذا رسول الله يقول انثني
براسك الى الارض فانثنت فهي مملوة حملا رطبا جنيا ثم قال له كل
واطعمني فالتقط امير المؤمنين من رطبها واكلا منها فقال رسول الله
يا ابا الحسن ان هذا التمر وهذا النخل ينبغي ان تسميه صيحانيا لصياحه
وتشبيهه لي ولك بالنبيين والمرسلين وهذا اخي جبرئيل يقول ان الله
عز وجل قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة تامرهم يا ابا الحسن بمعرفته
وان يستطبعوا به ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله يا نخلة اظهري
لنا اجناس نبات الارض فقال لبيك يا رسول الله حبا وكرامة فاظهرت
تلك النخلة من اجناس التمور واقبل جبرئيل يقول لها هي يا نخلة ان الله
يامرك ان تخرجي لرسول الله واخيه ووصيه ووزيره علي بن ابي طالب
كل اجناس التمور واقبل يلقط جبرئيل من كل جنس مملوه ثم ياكل رسول الله (مملوه)
نصفها وامير المؤمنين نصفها وجبرئيل يقول لو ددت اني ممن ياكل
الطعام فاستشفي بالله والتبرك بفضل سورك وسور امير المؤمنين

قال

قال حبيبي جبرئيل لقد فضلك الله علينا فقال جبرئيل ما فضلني الله
على الملئكة الا بكما لانكما احب خلقه اليه واقربهم منه وقال الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم فارتفعت نخلة وحدث رسول الله بخبرها وهذا
من دلائل رسول الله **ترجمة امير المؤمنين باب** قال ومضى امير المؤمنين (ترجمة امير المؤمنين باب)
ع ثلث وستون سنة في عام الاربعين من اول سني الهجرة وكان مقامه
بمكة مع النبي ص ثلث عشرين سنة في ظهور الرسالة واقام معه في المدينة
عشر سنين بعد الهجرة ثم قبض النبي فاقام بعده ايام ابي بكر سنتين وشهور
وايام عثمان اثنى عشر سنة وايام واقام اماما ستة سنين فالجميع ثلثون (امامته)
سنة وقتل بضربة عبد الرحمن بن ملجم مرادي لعنه الله في يوم الجمعة احدى
وعشرين من شهر رمضان وكان اسمه عليا وهو مبين في القران في قوله
تبارك وتعالى في قصة ابرهيم واجعل لي لسان صدق في الاخرين وفي قوله
تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وله في القران ثلثماة اسم وقوله عج
اجابة لابرهيم وجعلنا لهم لسان صدق عليا واسماوه دونت بالاسانيد
الصحيحة ووجدت في قراءة عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي من اراد ان يسمع
القران غضا طريا كما انزل الله تبارك وتعالى فليسمعه من ابن ام عبد
وام عبد ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعوه لابيه فهو قراءة ان
علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبعوا قرانه ثم ان علينا بيانه وقوله عز
وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد والمنذر رسول الله والهادي عليا

وقوله عز وجل فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله
على بينة من ربه واما الشاهد منه فعلي وقوله عز وجل عم يتساءلون
عن النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون وقول امير المؤمنين لعلي بن ذراع
الاسدي وقد دخله عليه وهو في جامع الكوفة فوقف بين يديه فقال له
لقد ارقت منذ ليلتك يا علي قال وما علمك يا امير المؤمنين بذلك فقال
ذكرت في ليلتك قوله عز وجل عم يتساءلون عن النبإ العظيم الذي هم فيه
مختلفون فارقك وفكرت فيه وتالله انا علي ما اختلف الملأ الاعلى
الا في وما لله نبأ اعظم مني ولو تمام ثلثماة اسم ما لم يكن التصريح به الا انكر
على قوم لا يؤمنون بفضل الله فسمى ذكره علي رسول الله وامير المؤمنين والائمة
الراشدين عليهم السلم في صحف شيث وادريس ونوح وابرهيم باليونانية مبين
وبالبيان العبرانية الهولا والاتين والسبا والنقر والانقان وفي التورية اويا
وفي الانجيل جدا وحجر العزم وفي كتب الكهنة بويا وفي كتب الهند كبكوي وفي كتب
الروم وطرسيا وفي كتب الفرس خبر وهو اسم من اسماء الباري جل اسمه وفي كتب الترك
بين وبلغة الزنج حيدا وبلسان الحبشة تنزيل وسمي يوم القليب قيصقط
من دابة الدلدلية فعلقه برجله فاخرج سمونا وبلسان الاذن فربقا و
بلسان العرب حيدرة وسماه ابو طالب في هو صغير بصرع اكبر اخوطه وكناه
ابو الحسن وابو الحسين وابو بشر وابو تراب وابو النورين وابو السبطين وابو الائمة
والقابه امير المؤمنين وهذا اللقب الذي خصه الله تعالى به وحده ولا يسمى به احد

فلا

احد قبله ولا احد بعده الا كان مأنوفي عقله مأنونا في ذاته وامير النحل
والنحل هم المؤمنون والمؤمنات وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وذابع
المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم وقسيم الجنة
والنار وقاضي الدين والمحنة الكبرى وصاحب اللواء والذائد عن الحوض
ومالك الجنان والانزع البطين والاصلع وكاشف الكرب ويعسوب الدين وباب
حطة وباب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضا
وسفينة النجاة والمنهج الواضح والحجة البيضاء وقصد السبيل وجزار قريش
ومفني القرون ومكون الكرات ومديل الدولات وراجع الرجعات ومحرك المحال
والذي هو يد في الله حديد وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ولم يكن
في زمانه هاشمي ابن هاشمية وغيرها وابنه الحسن والحسين وابنته
زينب وام كلثوم ومشهده بين ذكرات لبيض بالغريين في غربي الكوفة و
في مشهده خبر قال الحسين بن حمدان حدثني احمد بن صالح عن ابي هاشم
داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الامام ان الصادق قال الشيعته بالكوفة
وقد سألوه فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها امير المؤمنين ولم سمي الغريان
فقال ان جبار المعروف بالنعمان كان يقتل من اكابر العرب ومن ناواه من جبابرتهم
ورؤسائهم وكبرائهم وكان الغريان علمان عن الجادة فاذا قتل رجلا امر بحمل
دمه الى العلمين حتى يغريا به يريد بذلك شهرة المقتول اذا راى الناس دمه على
العلمين لاجل ذلك سمي الغريان واما البقعة التي فيها امير المؤمنين فان نوحا

لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم بمكة وقفت في جانب الركن اليماني وهبط
جبرئيل على نوح وقال ان الله يامرك ان تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فاذا
استقرت قدماك على الارض فابحث بيدك هناك فانك تستخرج تابوت
ابيك آدم فاحمله معك في السفينة فاذا غاض الماء فادفنه بظهر النجف في الذكوات
البيض من ارض الكوفة فانها بقعة له ولك ولعلي بن ابي طالب وصي حبيبي محمد
ففعل نوح ووصى ابنه ان يدفنه في البقعة مع التابوت الذي كان لآدم فاذا تم
مشهد امير المؤمنين نور ووجه على ان مشهد آدم ونوح وامير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم اجمعين وكان له من فاطمة الحسن والحسين ومحسن
سقطا وزينب وام كلثوم وكان له من خولة الحنفية ابو هاشم محمد الحنفية
وكان له عبد الله والعباس وجعفر وعثمان من ام البنين بنت خالد بن
زيد الكلابية وكان له من ام حبيب تغلبية عمر ورقية وهو عمر بن خالد بن
الوليد وكان له يحيى من اسماء بنت عميس الخثعمية وكان له محمد الاصغر من ام
ولد وكان له الحسين ورملة وامهما ام شعيب المخزومية وكان ابو بكر و
عبيد الله وامهما المهادية بنت مسعود والذي اعقب من ولد امير المؤمنين
وخلف منهن امامة بنت زينب بنت ربيبة رسول الله التميمية واسماء بنت عميس
الخثعمية وام البنين الكلابية وثماني عشر ام ولد ولم يكن رسول الله
تزوج ولا تمتع بحرة ولا امة في حيوة خديجة وكذلك امير المؤمنين ع لم يتزوج
ولم يتمتع بحرة ولا امة في حيوة فاطمة الا بعد وفاتها وكان اسم ابي طالب عبد مناف

روى

روى عن النبي

روى عن النبي انه قال انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة
وانه لا يجوز ان يقبلنا عن ولادتنا القوابل وان الامام يتولى ولادة الامام
ووفاته وتغميضه وغسله والصلوة عليه ودفنه امام مثله والذي

امام مثله

تولى ولادة علي رسول الله والذي تولى وفاة رسول الله امير المؤمنين
وغسله وكفنه ودفنه وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين
وتولى الحسن والحسين وفاة امير المؤمنين وتغميضه وغسله وتكفينه
والصلوة عليه ولم يحضره احد غيرهما البتة ولم يظهر على مشهده الا بدلالة
صفوان بن مهران وكان جمالا لابي عبد الله الصادق ع ثم دلت عليه الائمة
من موسى بن جعفر وعلي الرضا ومحمد المختار وعلي الهادي والحسن العسكري
وزواره معهم وشيعتهم وكان هذا من دلائله عليهم وعنه عن الصادق

وعنه

جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله انه قال ان الله
عز وجل خلقني وعليا من نور واحد ثم اسكننا صلب آدم عليه السلام ولم يزل
نورنا ينتقل من اصلاب الرجال وارحام النساء يسبح تسبيحا في الظهور
والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في بلجات
وجوه اباءنا تدبث اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم فلما افترق نورنا
نصف في عبد الله ونصف في ابي طالب عمي كان يسبح تسبيحا في ظهورهما وكان
ابي وعمي ابو طالب اذا جلسا في ملاء من الناس نادى نوري في صلب ابي
نور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا من صلب ابوينا وبطني امهاتنا و

قد هبط جبرئيل في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله يا محمد الله
يقرؤك السلام ويهنئك بولادة علي ويقول لك هذا اوان ظهور
نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك علي بن
ابيطالب هو وزيرك وصفوتك وخليفتك ومن شددت به ازرك
واعليت به ذكرك فقمت مبادرًا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي بن
ابيطالب قد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل فقلت لها حبيبي
جبرئيل سجف بيننا وبين النساء سجفا واذا وضعت بعلي فتلقاه
بيدك اليمنى ففعلت ما امرني ومددت يدي اليمنى على امير المؤمنين
فاذا بعلي قائلا واضعا يده في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد
بالوحدانية لله عز وجل ثم اشار الى جبرئيل وقال قل لعلي ان يقرء
فقلت له اقرء فوالله الذي نفس محمد بيده لقد ابتدء بالصحف التي
انزلها الله على ادم وقال لها ابنه شيث فقراها من اول حرف فيها الى اخر
حرف حتى انه لو حضر شيث لاقر بانه اقرء لها منه ثم تلا صحف نوح حتى انه لو حضر
نوح لاقر بانه اقرء لها منه ثم قرء صحف ابرهيم حتى انه لو حضر ابرهيم لاقر بانه
اقرء لها منه ثم قرء توراة موسى حتى انه لو حضر موسى لاقر بانه اقرء لها منه
ثم قرء زبور داود حتى انه لو حضر داود لاقر بانه اقرء لها منه ثم قرء انجيل عيسى
حتى انه لو حضر عيسى لاقر بانه اقرء لها منه ثم خاطبني وخاطبته بما تخاطب
الانبياء الاوصياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا سبيل الاحد عشر اماما

واقام

من ولده

من ولده ان يفعلوه بي او لادهم مثله فماذا تحزنون وماذا عليكم من قول
اهل الشرك هل تعلمون اني افضل النبيين ووصيي افضل الوصيين
وان ابي ادم لما راى اسمي واسم اخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين
مكتوبة على ساق العرش بالنور قال يا الهي خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك
مني فقال يا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية
ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم قال يا الهي وسيدي
فبحقهم الا غفرت لي خطيئتي وعلمنا نحن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه
فغفر له ابشر يا ادم فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك محمد وافتخر
على الملائكة فان كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ما كان
يعطي ابرهيم وموسى وعيسى شيئا من الفضل الا اعطاناه فقام سلمان
ومن كان معه على اقدامهم وهم يقولون يا رسول الله نحن الفائزون فقال
رسول الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم
خلقت النار وهذا ما كان من دلائله وبراهينه المعجزة
بعد وفات رسول الله لقائه ابو بكر في سكة بني النجار
بالمدينة وقد استخلف الناس ابا بكر فسلم عليه وصافحه فقال له ابو بكر
عسى في قلبك شيء من استخلاف الناس اياي وما كان في السقيفة وكراهة
البيعة والله ما كان ذلك من ارادتي الا ان المسلمين اجتمعوا على امر لم يكن لي
ان اخالف عليهم فيه لان النبي قال لا تجتمع امتي على ضلال فقال امير المؤمنين

امته الذين اطاعوا الله واطاعوه في عهده وبعده واخذوا بهديه ووفوا بما
عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا فقال ابو بكر والله لو شهد عندي
من اثق به انك احق بهذا الامر لسلمته اليك رضي من رضي وسخط من سخط
فقال له بالله هل انت يا ابا بكر باحد اوثق منك برسول الله قال له
ابو بكر لا والله قال له فقد عهد اليك واخذ ببيعتي عليك في اربع مواطن
وعلى جماعة معك فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة
ويوم جلوسي في بيت ام سلمة وانا على يمينه واحضرك وعمر وعثمان وسلمان
ومقداد وجندب وعمار وحذيفة وخزيمة وابا الهيثم وابن مالك التيهان
وابا الطفيل لعامر بن واثلة حتى امتلا بكم البيت وحضر بريدة الاسلمي فجلس
على عتبة الباب فقال النبي ص قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقلت عن امر الله وامرك يا رسول الله قال نعم فقمت فبايعته وسلمت
بامرة المؤمنين كما امرك وجلست ثم قال يا عمر قم فسلم على اخي علي بامرة المؤمنين
وبايع له فقام عمر فاعاد القول كما اعدته فقال رسول الله ص نعم يا عمر فقم
فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عثمان الى اخي علي فبايعه
وسلم عليه بامرة المؤمنين فما قام حتى قال عثمان مثل ما قلتما واعاد الى رسول الله ص
القول ثالثة فقام فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين وجلس فقال النبي ص
قم يا سلمان قم يا مقداد قم يا جندب قم يا عمار قم يا حذيفة قم يا خزيمة قم
يا ابا الهيثم قم يا بريدة فبايعوا الاخي وسلموا عليه بامرة المؤمنين فقاموا

باجمعهم

باجمعهم بلا مراجعة فبايعوا وسلموا على علي بامرة المؤمنين وجلسوا وفي
يوم غدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع وقد نزل بغدير خم وقد علمت انه
كان شديدا القيظ ينشر فيه العصفور فاشار الى جميعكم رسول الله ص
فاستظلوا بدوحات الذي من حول الغدير فلما قرب من الزوال وقف بجانب
الغدير واشار اليكم ان احتطبوا وخذوا ما تساقط من الدوحات واتوني به
فكبس باجمعهم بعضهم فوق بعض فلما راه لا يرى على الجميع امر بالاقتاب فنصبها
بعضها فوق بعض حتى علت على العسكر ثم علا عليها فعلا في معه فكان ما سمعوا
سمعتم وهو اخذ كفي اليمنى بكفه اليمنى نحو السماء حتى بان بياض ابطينا بريكم شخصي ويعلن
باسمي ويقول ما امره الله وقال الحسين بن حمدان تركنا اعادته لاشتهاره عند
الناس جميعا ونرجع الخبر الى قول امير المؤمنين فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا لله
ولرسوله فقال لكم الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقلتم الله ورسوله علينا
من الشاهدين قال لكم فليشهد بعضكم على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم
وليسمع من سمع من لم يسمع فقلتم نعم يا رسول الله ص ثم نزل فنزلت فصلى صلوة الزوال
وارتفع صوت الاذان والاقامة في العسكر وصلى بكم صلوة الظهر والعصر فلما
فرغ من الصلوة فقمتم باجمعكم تهنون رسول الله وتهنوني بكرامة لنا فدنى مني
عمر فضرب على كتفي وقال بحضرتكم بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولانا ومولى الامر
المؤمنين فقال رسول الله ويحك يا ابا حفص دعوته بما امرك الله ان تدعوه به
بامرة المؤمنين ومولانا ومولى المؤمنين فقالا نعم فقال ابو بكر والله يا ابا الحسن

لقد ادركني امر لو يكون رسول الله شاهداً فاسمع منه فقال له امير المؤمنين
الله ورسوله عليك من الشاهدين ان رأيت رسول الله حياً يقول لك انك
ظالم في اخذ حقي الذي جعله الله تعالى ولرسوله دونك ودون المسلمين انك
تسلم هذا الامر اليّ وتخلع نفسك منه فقال له ابو بكر يا ابا الحسن وهذا ما يكون
انا ارى رسول الله بعد موته حياً واقول لي واقول له قال امير المؤمنين نعم
يا ابا بكر قال فارني ذلك ان يكن حقاً قال له امير المؤمنين الله ورسوله عليك
من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين على يده فقال
تسعى نحو مسجد قبا فلما وردوا تقدم امير المؤمنين فدخل المسجد وابو بكر من ورائه
فاذا هو برسول الله جالس في قبلة المسجد فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي
عليه فناداه رسول الله ارفع رأسك ايها الضليل المفتون فرفع ابو بكر رأسه
وقال لبيك يا رسول الله احياك الله بعد الموت فقال نعم ويلك يا ابا بكر
الذي احياها المحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فسكت ابو بكر وشخص عيناه
نحو رسول الله فقال ويلك يا ابا بكر انسيت ما عاهدت الله عليه في المواطن
الاربعة لعلي فقال ما نسيتها يا رسول الله فقال ما بال هذا اليوم تناشد علياً
فيها ويذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله كل ما جرى بينه وبين امير
المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن لك على الله ذلك ان وفيت وغاب رسول الله
عنهما فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين وقال الله الله في سر معي الى منبر رسول الله
واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير المؤمنين اذن تطيعه

ويقول

ولا تعصيه والله ما رأيت لا انجح عليك فاخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريد
ان مسجد رسول الله وابو بكر يخفق بعضه بعضاً ويتلون الواناً والناس ينظرون
اليه ما يعرفون ما الذي كان حتى لقاه عمر فقال له يا خليفة رسول الله ما شأنك
وما الذي دهاك فقال ابو بكر اريد المسجد والمنبر فقال له ليس وقت الصلوة
ومنبر فقال له خل عني فلا حاجة لي في كلامك فقال له عمر يا خليفة رسول الله
تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء فقال ابو بكر بلى ثم التفت ابو بكر الى
امير المؤمنين فقال يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك او يرديك
ومضى امير المؤمنين فجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال عمر
يا خليفة رسول الله لم لا تنبئني امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله حياً ويخاطبني في ظلمي علياً برد حقه
عليه وخلع نفسي منه فقال عمر يا خليفة رسول الله قص علي قصتك من اولها
الى آخرها فقال ويحك يا عمر ان علياً قد قال لي انك لا تدعني اخرج من هذه
المظلمة وانك شيطاني فلم يزل يرقبه حتى حدثه بحديثه كله فقال يا ابا بكر
نسيت شعرك في اول شهر رمضان الذي فرض الله علينا صيامه حيث جاءك
حذيفة اليماني وسهل بن حنيف ونعمان الانصاري وخزيمة بن ثابت الانصاري في يوم
الى دارك ليقتضيك ديناً له عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا له
فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك و
تقول لك قد عمل حر الشمس بين كتفيك فقم من سوء الدار الى داخل الحجرة وكن

نفسك من الشمس فابعد من الباب لئلا يسمعك بعض اصحاب محمد فيهدروا
دمك فقد علمت ان رسول الله قد اقاد دم من افطر يوما من شهر رمضان
من غير سفر ولا مرض خلافا على الله وعلى محمد فقلت لها هات ام لك فقد
طعامي في الليل وانزعي الكاس فوقف حذيفة ومن معه يسمعون محادثتكما
ومحاورتكما فجائت بصحفة فيها طعام افطار الليل وقصبا مملوا خمرا
فاكلت من الصحفة واحدة وكرعت من الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك
ذريني اصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام ونقب عن اخيك وكان
صغرا من القينات شراب المدام يحيينا بالتحية ام بكر فهل لك بعد
قومك من سلام فكم لك بالقليب قليب بدر من الاجسام تكلم بالسنام
وكم لك بالطوي طوي احد من الجهماء والرسغ العظام من انضاء الكرام
ابي علي اخي الكاس الكريمة والمدام يقول الناس ابن كبشة سوف يحيى
اذا بليت عظامي ابن عم بالطلاق وما قال هذا وافكا من يخادع في الكلام
الا هل يبلغ الرحمن عني باني تارك الشهر الصيام وتارك ما اشاء به الدنيا
محمد من اساطير الكلام وقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي
ولكن الحميري راني حمرا فالجمها اناها عن اللجام فسمعك حذيفة ومن معه
تهجو محمدا فقفوا عليك في ذلك فوجدوك وقصب الخمر في يدك وانت
تكرعها فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك كهيئتك
في مجمع الناس بباب النبي وقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فقلت

منك فبادروك وقلت لك في صحيح الناس قل اني شربت الخمر ليلا فثملت
فزال عقلي فاتيت ما اتيته نهارا ولا علم لي بذلك فعسى ان يدرء عنك الحد
وخرج النبي محمد ونظر اليك وقال استقضوه فقلت قد رايناه وهو ثمل
يا رسول الله لا يعقل فقال ويحكم والخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم
وانتم تشربونها فقلنا نعم يا رسول الله وقد قال الشعراء امرء القيس بن
حجر الكندي شربت الاثم حتى زال عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول
قال والاثم من اسماء الخمر قلنا نعم يا رسول الله قال انظروه الى افاقته من سكره
فامهلوك حتى اريتهم انك قد صحوت فسئلك محمد فاخبرته بما اوعزته اليك
من شربك لها بالليل وكانت حلالا في سائر الشرائع والملل وفي شريعة محمد
الى ذلك اليوم وجاء بتحريمها بسبب سكرتك فما بالك اليوم تؤمن بمحمد وبما جاء به
وهو عندنا ساحر كذاب فقال ويحك يا ابا حفص لا شك فيما قصصته علي فحج
فاخرج الى علي فاخبره عن المنبر فخرج عمر وعلي امير المؤمنين الى جانب المنبر
جالس فقال ما لك يا علي قد تصديت لها هيهات هيهات دون والله ما تروم
من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين حتى بدت نواجذه ثم قال
ويلك منها والله يا عمر اذا افضيت اليك فالويل للامة من بلائك فقال له
هذه البشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك فانصرف امير المؤمنين
وكان هذا من دلائله قال الحسين بن حمدان حدثني جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن خلف عن محول بن ابرهيم عن زيد الشحام عن ابي حمزة ثمالي عن ابي

عبد الله بن غالب عن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري وحذيفة اليماني
وعثمان وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين والحديث الذي كان
لحذيفة بن اليمان مع ابي بكر وقصده وان لهؤلاء الثلاثة نفر في يوم الجمعة
في اول شهر رمضان الذي فرض الله على المسلمين صيامه وما كان من اكل
ابي بكر وشربه الخمر وشعره وما تضمنه من تذكيره عمر لابي بكر وتمام الخبر ان
المسلمين ضجوا الى رسول الله ص فيما يجب على ابي بكر من نقضه لصيامه واكله
وشربه الخمر وقوله الشعر الذي لزمه الكفر بالله عز وجل فاجتمعت تيم
وهي قبيلة ابي بكر وعدي وهي قبيلة عثمان وسهم وهي قبيلة عمرو بن العاص
وزهرة وهي قبيلة عبد الرحمن بن عوف وكل من قريش فقالوا يا رسول الله
ما لابي بكر ذنب لا حرمت علينا الخمر فتهب لنا ذنبه واقبل منا الكفارة
فقال رسول الله ص ما حكم الا حكم الله وانا منتظر ما ياتي به جبرئيل عن الله
عز وجل قصص الايات والذي خبث لا يخرج الا نكدا ونهي رسول الله ص
عن شرب الخمر واحتجوا بانه مطلق حلال لم ينزل تحريمه في كتاب الله عز وجل
وذكروا خبر نوح وقد شرب وسكر من الخمر حتى رقد فخرج ابنه حام وقد حلت
الريح ثوب ابيه نوح حتى كشفت عورته فوقف ينظر اليه ويتضاحك ويسخر
وجهه ويتعجب من ابيه فخرج سام اخوه فنظر اليه وما يصنع فقال يا اخي
حام لم تهزه فلم يقبل منه فنظر الى موضع ما نظر حام فاذا الريح قد كشف ثوب
ابيهما وهو سكران قائم فرد عليه ثوبه والقى عليه ملاته وقعد يحرسه الى ان افاق

وابنه

وانتبه من رقدته فنظر الى سام فقال يا بني ما لك جالس وملاتك علي ولونك
متنكر الا يكون اخوك جنى عليك وعلى حيائه فقال سام الله وبنيه اعلم فهبط
جبرئيل قال يا نوح الله يقرؤك السلام ويقول لك ان حاما فعل كيت وكيت وان
ساما انفذ ذلك فنزله وطرح عليك ملاته وقعد يحرسك من ابنك حام و
من الريح فقال نوح ابوه بدل الله بحام من الجمال قبحا ومن الخير شرا ومن الايمان
كفرا ولعنه لعنا وبيلا كما صنع بابيه رسوله ولم يشكر للولادة ولا للهداية
فاستحال لجاله سوادا زنجيا مفلفلا مجعدا مفرطحا طحطانيا فوثب على ابيه نوح
يريد قتله فوثب اليه سام فعلاه هامته بيده فصده عنه فدعا نوح ربه ان ينزع
الايمان فسماه ذنبه وان يجعل بينهما العداوة والبغضاء الى يوم القيمة واحتجوا
بان القرابين والمقربين لها منذ قرب هابيل وقابيل كانوا يشربون الخمر و
يسقون منها وان شبرا وشبيرا ابنا هرون قربا قربانا لم يسقيا الخمر وشرباها
الخمر وقفا يقربان فنزلت النار واحرقتهما لان الخمر كان في بطونهما فقبلا بذلك
واحتجوا بقول الله تعم عز وجل في الزبور على لسان داود وخمر ادم جدك اذ لنا بربانا
مفصح اي فسحا فها سامح لنا بربانا شا وخمر ادم واه قال داود معنى الخمر الخمر حق شقيق
لنا قلت بربانا شا ابن ادم مفصح لسفر اي وجه يجد حلاوتها الحسن الوجوه
فانها شربت بعهد رسول الله صلى الله عليه واله وانجزوا النبي والمرقبلي
سكرة ابي بكر وقال المسلمون لم تنهنا عن شربها يا رسول الله انزل فيها شيء من
عند الله تعالى ولا نعمل به فانزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام

رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ فقال المسلمون انما امرنا بالاجتناب ولم يحرم
علينا الخمر فانزل الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ قالوا
امرنا ان ننتهي عنها ولم تحرم علينا فانزل الله تعالى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ
الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وقال المسلمون
فيه اثم ومنافع وان كان الاثم اكبر من المنافع فلا يحرم علينا فانزل الله تعالى
قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
فصح تحريم الخمر لقولهم الاثم الاسم من اسماء الخمر واستشهد ابه بما تقدم من قول
امرء القيس شربت الاثم حتى ذل العقل كذاك الاثم يذهب بالعقول لقول الله عز
فيهما اثم كبير فقد حرم الاثم من هذا التنزيل صح تحريم الخمر ولسبيل الحميا لولا عنو
وشوم سكرته كانت حلالا لكسائر العمل وفي قصيدته الاخرى بونبنه كانت
حلالا لكسائر الزمن

على اتلم ابا بكر ومسجد قبا وحبوة رسول الله وشعره
لما القاه ابو الفضل عشيه فخلوا به وقرينه لم يعلم فناشدوا في نقض العهد الذي اخذ
النبي غير مكتم لسكن الى الوصي لعانه وامارة صادق له من ادم قال الغوي فيه
من ابن ابي جرة فيشهد بالذي قد ادعى قال الوصي ترضى مخبرا غير النبي فقال
اذا لم نرهم ابن النبي فكيف لي منه بين الجنادل في ضريح مظلم قال الوصي
على ان تلقاه في نادي في مسجد لم يهدم قال الغوي لم ابعد حماته

قال الوصي له برغمة مرغم فاتى به فاذا النبي محضر حتى تجاوزه بغير تجهم
انسيت ويحك باعتنق مواقعا اعطيتني لعلّ صفقة مسلم قال النبي
له عتيق وبلك ردها مغالك تنجو من جحيم مظلم قال الشقي نعم اردد
ظلامته لعلي الهادي بغير تبرم الى اخر القصيدة ولم في هذا المعنى قصيدة
اخرى يقول فيها حتى يقول ابو الفضل بجانب فخلوا به وقرينه لم يشعروا
مثل ما تضمنه الشعر الاول عن جابر بن عبد الله عن سلمان الفارسي
قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا يا رسول الله ما بالك
تفضيلا علينا في كل حال ولم نرى معه فضلا فقال النبي ما انا فضلته
بل الله فضله فقالوا وما الدليل على ذلك قال اذا لم تقبلوا مني فليس من الموت
اصدق عندكم من اهل الكهف وانا احملكم وعليا واجعل سلمان شاهدا
عليكم الى اصحاب الكهف حتى يسلم ويسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه
كان الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساطا له ودعا بعلي فاجلسه في وسط
البساط واجلس واحد منهم على قرنه من البساط واجلس سلمان على القرن الرابع
وقال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردهم الي فدخلت الريح تحت البساط
وسادت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم نحن نتقدم
فقام بعضهم امير المؤمنين فصلى ركعتين ودعا بدعوات ففتح الكهف
وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين السلام عليكم

ايتها الفتية الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا وعليك السلم
يا اخا رسول الله ووصيه وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا عهدا
بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد وبك يا امير المؤمنين بالولاء الى يوم
القيمة فسقط القوم على وجوههم فقالوا يا ابا عبد الله ردنا فقلت
وما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال ردينا يا ريح الى رسول الله
فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله كل ما جرى وقال انا
حبيبي جبرئيل اخبرني فقالوا الان علمنا فضله علينا من عند الله
لا من عندك تزويج الزهراء عليها السلام روي عن زيد بن عامر عن محمد بن
شهاب الازدي عن زيد بن كثير الجمحي عن ابي سمينة عن ابي بصير عن الصادق
قال لما اظهر رسول الله فضل امير المؤمنين كان المنافقون يتخافتون
ويسرون خوفا من رسول الله الى ان خطب اكابر قريش فاطمة رسول الله
وبذلوا في تزويجها الرغائب وكان لا يزوج رسول الله حتى خطب علي بن
ابي طالب فاطمة فقال رسول الله ما خطبتها الا وقد زوجك الله بها
في السماء لان الله وعدني ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة فقام له ابو ايوب
خالد بن زيد الانصاري فقال يا رسول الله وقد زوج الله عليا في السماء
فاطمة وتزوجها فقال له نعم زوجها الله يا ابا ايوب قال يا رسول الله فعرفنا
كيف زوجها فقال امر الله الجنان ان تزخرف وشجرة طوبى ان تنشر اغصانها
سبع سموات الى حملة العرش وان تحمل باغصانها درا وياقوتا ولؤلؤا

ومرجانا وزبرجدا وزمردا وضحكا حا محطوطة بالنور وفيها هذا امان
من الله للملائكة وحملة عرشه وسكان سمواته من سخطه وعذابه وكرامة
بحبيبه محمد وابنته فاطمة ووصيه علي وامر الله بجبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم وهو مجاري روح الله و
تنزيله على انبيائه ورسله ان يقفوا في السماء الرابعة وان يخطب
جبرئيل بامر الله معا ويزوج ميكائيل واشهد الملائكة وحملة العرش
الى السماء الدنيا فالتقطت الملائكة من الثمار والفواكه عفو عندهم
ما نحو قال ابو ايوب فما كانت نحلتها قال يا ابا ايوب شطر الجنة
وخمس الدنيا وما فيها والنيل والفرات وسيحان وجيحان والخمس من الغنائم
كل ذلك لفاطمة وحبابة لا يحل لاحد ان يظلمها فيه بدبره قال ابو ايوب
بخ بخ يا رسول الله هذا الشرف العظيم والكرامة الوافرة اقر الله بها
عليك وعلينا يا رسول الله فقام حذيفة ابن اليمان على قدميه فقال
يا رسول الله فمتى تزوجها في الارض قال يوم الاربعاء من تزويجها في
السماء فقال حذيفة فما نحلتها في الارض يا رسول الله فقال يا ابا عبد الله
ما يكون سنة امتي من امن منهم قال وكم هو قال خمس مائة درهم قال
حذيفة يا رسول الله لا يزاد عليها في نساء الامة فان بنات العرب
تعظم العرب تنافس فيها قال له رسول الله الخمس مائة درهم نادبا من الله
ورحمة وللامة في ابنتي واخي اسوة قال حذيفة يا رسول الله فمن لم يبلغها

الخمسماة درهم قال رسول الله تكون لنحلة ما تواضينا عليه قال حذيفة
يا رسول الله فان اوجب من الامة الزيادة على الخمسماة درهم قال قد اخبرتكم
معاشر الناس عما اكرمني الله وكرم اخي عليا وابنتي فاطمة وتزويجها في السما
وقد امرني ربي ان ازوجه في الارض وان يجعل نحلتها خمسماة درهم ثم تكون
سنة لامتي لاغنيائهم ام كرامتك عند الله وعند رسوله فقام امير المومنين
فقال الحمد لله حمدا لانعمه وايادية ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه
وهكذا رسول الله مجلسنا ثم اقضاه الله واذن فيه وهذا رسول الله
قد زوجني ابنته فاطمة وصداقها على ماة درهم فاسئلوا رسول الله
واشهدوا على فقال رسول الله ما زوجتك حتى زوجك الله في السما منذ
اربعين يوما فافهموا رحمكم الله فخرج مولى ام سلمة زوجة رسول الله
سكرا ولوزا ونثر الناس من كل جانب وانصرف رسول الله ويده في يد امير المومنين
حتى دخل مشربته ام سلمة وانصرف رسول الله الى منازلهم وارتفع في دور
الانصار تكبير الدفوف ومن مشاربه ازواج رسول الله الاصوات فحمد الله وشكره
واثنى عليه ودعا رسول الله بمرات كانت في تعب فضلة سمن عربي وسويق
فطرحه في قصعة كانت له وانما بيده اليمنى قال قدموا الصحاف والقصاع والجفان
واحملوا الى سائر المدينة وابدوا بالانصار والمهاجرين ثم سائر المسلمين وانتزعوا
في طرقات المدينة للسائلين منهم ياكلون ويتزودون فلم تزل يده المباركة تنقل
من قصعته الى الصحاف والجفان والقصاع من ذلك المجلس وهو على وتقبض

حتى ملأت بها منازل المدينة من المسلمين واشرعت في الطرقات واكلت وتزودت
السائلة وسائر الناس وقصعته كهياتها وتكلم المنافقون والحال لامير المومنين
وقالوا للنسائهم القون لفاطمة ما تسمعوه منا وقالوا لها خطبتك اكابر الناس
وبذلوا الك الرغائب فزوجك رسول الله من افقر قريش ومن ليس له الخمسماة درهم
الا من درعه التي وهبنا له النبي ومن لا يقدر من الدنيا على اكثر ادم ومصلى
حشوة بليف النخل واصواف الغنم فالعين نسائهم الى فاطمة بهذا القول وردد
فيه وحكته ام سلمة لرسول الله فخرج الى مجلسه واجتمع الناس من حوله فقال ما بال
قوم منكم يوذون الله ورسوله في علي وفاطمة فقال الناس من حوله لعن الله من
يوذيك يا رسول الله ومن لم يرض بما رضيت ومن لم يسخط كما سخطت فقال انه
ليبلغني عن قوم منكم انهم يقولون اني زوجت فاطمة من افقر قريش وقد علم كثير منهم
ان الله عز وجل امر حبيبي جبرئيل ان يعرض على خزائن الارض وكنوزها وما فيها
ضربة ولجين وجوهر واتاني بمفاتيحه وكشف لي عنه حتى رايته في خزائن الارض وكنوزها
وجبالها وبحارها وانهارها فقلت له يا اخي وعلي اخي معي يرى ما رايت ويشهد
ما شاهدت فقلت يا حبيبي جبرئيل ما عند الله من الملك لا يحول في الاخرة التي
هي دار القرار احب الي من هذه الدنيا الفانية فكيف اكون واخي علي وابنتي
فقراء الله يلني وبين المنافقين من امتي ما انزل الله عز وجل لقد كذب الذين
قالوا ان الله زوج من علي فقير ونحن اغنياء الى اخر القصص هذا موجود في قراءة
ابن مسعود لا فيما غيره واسقط   روى عن ابي جعفر الصادق عليه السلام

قال لما اكثر قول المنافقين وحسّا امير المؤمنين فيما يظهره رسول الله من فضل
امير المؤمنين ويبصر ويدل ويأمر الناس بطاعته ويأخذ له البيعة على كبرائهم
ومن لا يأمن غدره ويأمرهم بالتسليم عليه بامير المؤمنين ويقول انه وصيي
وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه
سعد ومن خالفه ظل وشقي قال المنافقون قد ظل محمد في ابن عمه وغوى
وجان الله فما افتنه فيه ويوصينه اليه الا قتل الشجعان والاقران والفرسان
يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود وان كل ما يتبناية يظهره
على من هواه وكل يبلغ ذلك رسول الله حتى اجتمع التسعة المفسدون في الاخر
في دار الاقرع ابن حابس التميمي وكان يسكنها في الوقت صهيب الرومي وهم التسعة
الذين اذا عدوا امير المؤمنين معهم كان عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة وزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة بن
الجراح فقالوا قد اكثر محمد في امر علي بن ابي طالب حتى لو امكن ان يقول للناس اعبدوه
فقال سعد بن ابي وقاص ليت محمداً رسول الله اتانا فيه باية من السماء كما اتانا
في نفسه الايات في شق القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك فنزل النجم حتى صار في وجه جدار
دار امير المؤمنين متعلقا يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات
وفي الابار وفي المغارات وفي مواضع الظلم من منازل الناس فذعر اهل المدينة
ذعراً شديداً وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا اين متعلق
الا انهم يعلمون عن بعض منازل رسول الله ويسمع رسول الله ضجيج الناس فخرج

من المسجد فقال يا ناس ما الذي رعبكم واخافكم هذا النجم النازل على دار
علي بن ابي طالب فقالوا نعم يا رسول الله فقال فلا تقولون لمنافقيكم
التسعة الذين اجتمعوا في دار صهيب الرومي فقالوا في انجم ما قالوا فقال قائل
ليت محمداً اتينا باية من السماء كما اتانا فيه في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله
تعالى هذا النجم متعلقا على مشربة امير المؤمنين علي معه في المسجد الى ان غاب
كل نجم في السماء وصلى رسول الله الفجر مغسلا واقبل الناس يقولون ما بقي
نجم في السماء وهذا النجم متعلق فقال لهم رسول الله هذا حبيبي جبرئيل قد نزل
على هذا النجم وحيا وقرانا تسمعونه ثم قرء وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ
ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء
فقال بعض المنافقين لو شاء لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت
هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل فخبر رسول الله بما قالوا وكان هذا في
وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس فقال استعيدوا علياً من منزله
فاستعادوه اليه فقال له يا ابا الحسن ان قوما من منافقي امتي ما قنعوا
باية النجم حتى قالوا لو اراد محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا
ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلوتك صلوة الفجر تخرج الى البقيع
الغرقد عند طلوع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوة انا ملقنك
اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك

وما ترد عليك وانصرف الى السمع الناس ما قال رسول الله وسمع التسعة
المفسدون في الارض فقال بعضهم لبعض لا تزالون تفرقون محمداً بان يظهر
في ابن عمه علي اية الارض فليس مثل ما قال محمد في هذا اليوم فقال اثنان
منهم واقسما بالله جهد ايمانهما ابو بكر وعمر لانهما لا يبدان بحضر البقيع حتى
ننظر ونسمع ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله صلوة الفجر
وامير المؤمنين معه في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امر
الله ورسوله فات البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك فرسل اليه سرا كان
فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب يسعى الى البقيع
حتى بزغت بذلك الدعاء همهمة لا يعرفونها فقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد
من سحره ثم قال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فانطقها الله بلسان
العربي مبين فقالت السلام عليك يا اخا رسول الله ووصيه واشهد
انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله
حقا فارتعد القوم واختلطت عقولهم وانكفوا الى رسول الله مسودة
وجوههم تغيض انفسهم غيظا فقالوا يا رسول الله هذا العجب الذي لم نسمعه
من النبيين ولا المرسلين ولا في الامم الغابرة كنت تقول لنا ان عليا ليس بشر
وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله احضر من الناس في مسجده تقولون
ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم فقالوا يحضر علي فيقول فنسمع ونشهد ما
قال للشمس وما قالت الشمس فقال رسول الله بل تقولون فقالوا قال علي

الشمس

للشمس السلام عليك ايها الخلق الجديد بعد اذ همهم همهمة تزلزلت
الارض البقيع منها فاجابته الشمس فقالت وعليك السلام يا اخا رسول
الله ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله
واخو رسول الله حقا قال لهم رسول الله الحمد لله خصنا بما تجهلون واعطانا
ما لا تعلمون قد علمتم اني واخيت عليا دونكم واشهدتكم انه وصيي فما انكر
عساكم لما تقولون لم قالت الشمس انك الاول والآخر والظاهر والباطن في كتاب
المنزل علينا فقال رسول الله واني لم يعلم ما قالت الشمس له اما قولها
انك الاول فصدقت انه اول من امن بالله وبرسوله فمن دعوته من الرجال الى الايمان
بالله وخديجة من النساء واما قولها والآخر فهو آخر الاوصياء وانا آخر الانبياء
وخاتم الرسل وقولها والظاهر فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه
معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه الا من ارتضاه لسره من ولده وقولها الباطن فهو
والله باطن علم الاولين والآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين وما
زادني الله من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فما تنكرون قالوا باجمعهم نحن
نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما لم نعلم لسقط الاقرار بالفضل لك يا رسول
الله ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله تبارك وتعالى سواء عليهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا من سورة
المنافقين فهذا من دلائله عليه السلام روي عن زيد بن صعصعة التميمي
عن عثمان بن عيسى عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام

قال قلت يا سيدي كم مرة ردت الشمس على جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فقال له يا ابا بصير ردت له الشمس مرة عندنا بالمدينة ومرتين عندكم بالعراق
فاما الذي عندنا بالمدينة فان رسول الله ص صلى العصر وخرج الى مفتح غربي
المدينة وامير المؤمنين ع معه ولم يكن صلى العصر

ابرهيم بن الحسين الازدي وهاشم وعبد الله بن يزيد فلما وصل الى البقعة ترجل
وترجل النفر معه فصلى وقال لهم صلوا كما صليت فلكم على علم هذه فقالوا يا امير
المؤمنين امنن علينا بمعرفتنا فقال هذه والله الربوة ذات قرار ومعين التي
ولد فيها عيسى بن مريم ع وفي موضع الدالية من صفو الفرات غسلته مريم واغتسلت
اي والله وهي البقعة المباركة التي نادى الله تبارك وتعالى فيها موسى من الشجرة
اي والله وحط منهن الله به جدي رسول الله ص وعزاه فقالوا يا امير المؤمنين ع
هو سيدنا ابو عبد الله الحسين قال لهم اخفضوا من اصواتكم فانتم واخوتكم في هذه

السواد وما احب ان يسمعوا فيحزن علي بن الحسين والله قد علم وفهم ذلك كلنا
وخبر به جده رسول الله ص ثم قبض من بين درجات كالتهن قضبان اللجين فاشمها
ثم ردها في ايدينا وقال تحبوا لها فاخذنا فاذا بالغزلان فقال لا تظنوا من غزلان
الدنيا بل هي من غزلان الاخرة والجنة نعم هذه البقعة وبنوا وبها بشر هذا
هذه الطيب فقال قيس بن سعد بن عباده كيف لنا بان نرسم هذه البقعة
بابصارنا والليل مظلمة يمنعنا من ذلك فقال لهم هذا عسكرنا حاك لا هذه
مسيرا فقال له محمد بن ابي بكر مولانا ومولا كل مؤمن ومؤمنة فان فضلك كثير
لا يدركنا فانفرد امير المؤمنين في جانب البقعة وصلى ركعتين ودعى بدعوات فاذا
الشمس قد رجعت من مغربها فوقفت في كبد السماء فهلل اهل العسكر وكبروا
وخروا سجدا لله عز وجل ونظروا الى البقعة ورسموها وعرفوها وعلموا ان هي
من الفرات في هذا كربلا ثم صلى العسكر على الجادة وغربت الشمس واما الثانية
فان امير المؤمنين ع انكفى من النهروان بعد قتل الخوارج حتى وصل بابل وقد صلى
الظهر في ارض دون بابل ووجبت صلوة العصر فاقبل الناس من العسكر وهم
سائرون يقولون يا امير المؤمنين قد مضت صلوة العصر فقال لهم نحن في ارض
بابل قد خسف الله بها ونزل بها بطشه وهي ارض لا يصلي فيها نبي ولا وصي نبي
واقبل الناس يصلون الى ان غابت الشمس وقد صلى العسكر الا امير المؤمنين و
جويرية بن مسهر يقول والله لا قلدن صلوتي لامير المؤمنين اسوة وامر بالماء
فاتى به واسبغ الوضوء وقال لجويرية يا جويرية ما صليت فقال لا يا امير المؤمنين ع

فقال اذن واقم حتى نصلي العصر فقال اني لجاهل يا امير المومنين فقام امير
المومنين وهو منفرد عن العسكر ودعى بدعوات من الانجيل لم يسمع احد منه
كلمة الا جويرية فانه يسمعه يقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم ودعى
بالكلمات الانجيليه فاقبلت الشمس بعد غروبها واجفه لها ضجيج واصل بالتسبيح
والتقديس حتى صارت في درجة وقت من العصر وصلى وجويرية معه والعسكر في
صلوتهم دونه فقال جويرية يا امير المومنين استغفر لي فقد قلت كالايس من الصلوة
والله لا فاتت صلوتي اليوم لامير المومنين ولم اعلم ان الشمس ترد الصلوة فلا اسئل
فقال له امير المومنين لا تثريب عليكم اليوم يا جويرية فقال قوم من اهل العسكر
فقد صلينا يا امير المومنين في ارض بابل فقال لهم انتم معذورون اذ فاتم ما
لا تعلمون اعلموا رحمكم الله ان لكل شيء حرما الا الحرم بمكة فانه اثنى عشر ميلا اربعة
عن يمين الكعبة وثمانيه عن يسار الكعبة ولذلك امركم رسول الله ان تتياسروا
في الكعبة اذا صليتم في وسط الكعبة واذا بانتم خرجتم عنها وانما صليت في حرم
الفرات ثم رجعت الشمس لعينها منقضة كالكوكب المنقض والشهاب الثاقب فلما
توارت بالحجاب من العسكر بالعبور على غربي الفرات بغروا في ثلث ساعات من الليل
وعسكر وابنو هم سور العتيق وامر بالاذان والاقامة فصلى بالناس العشائين
وسار من تحت الليل وورد الكوفة ولم ترد الشمس لاحد من خلق الله الا يوشع بن
نون وصي موسى وكان اخر قتاله لهم يوم الجمعة الا ان غربت الشمس وقد ظهر على
المنافقين اصحاب يوشع فرموا اسلحتهم فقال يوشع قاتلوهم فقد غلبتموهم

باذن الله تبارك وتعالى فقالوا الا نقاتلهم وقد دخل السبت وارادوا الكافرين
والمارقون ان يظفروا بهم فلما تركوا القتال انفرد عنهم يوشع فتلا اسفارا من صحف
ابراهيم ومن التورية وسئل الله تعالى رد الشمس لتظهروا على اعدائكم ولا يظهروا
عليكم فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفرا بنت شعيب
النبي زوجة موسى بن عمران فقاتل يوشع بن نون مع المارقين من بني اسرائيل
على زرافة كما قاتلت عايشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله امير المومنين علي
ابن ابي طالب مع الناكثين من امة على جمل فقد ردت ليوشع بن نون مرة وقد ردت
لامير المومنين ثلث مرات في سلمن بالبقيع مرة وهذا نبي الله سليمان بن داود
امر ان تعرض عليه خيله قبل صلوة العصر حتى اعجب بها وفتنته الى ان غربت
الشمس وفاتته العصر وذكر انه لم يصل العصر فامر برد خيله فضرب سوقها و
اعناقها كفارة لما فاته من صلوته ولم ترد له الشمس فصلى العصر كما ردت لامير
المومنين وهذا الفضل لرسول الله لانه افضل النبيين والمرسلين وامير
المومنين افضل الوصيين والائمة الراشدين وقد قص الله خبر سليمان بن داود
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر
ربي حتى توارت بالحجاب فلم تخرع نفسه ولا خبر الله عنه ان الشمس ردت
عليه وكان هذا من دلائله وعنه عن عبد الله بن خالد بن الحلال عن محمد بن
جعفر الطوسي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان الجمري عن الحسين بن
الجهم عن ابي الصاغر عن ابي جعفر قال بينما امير المومنين متجهز الى معوية بجر

وعنه

من الناس على قتاله اذا اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام
وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين فقال له اخسأ فاذا راس كلب فبهت
من حوله واقبل الرجل باصبعه اليه وحرك شفتيه فكان كما كان خلقا
سويا فوثب بعض اصحابه فقال له يا امير المؤمنين هذه القدرة كما رأينا
وانت تجهز الى معوية فما لك لا تكفيناه ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة
فاطرق قليلا ورفع راسه ثم قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت
ان اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والجبال والفلوات و
الاودية حتى اضرب على صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه
لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اوتي به قبل ان اقوم من مجلسي هذا
وقبل ان يرتد احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله عز وجل بل عباد
كنا
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وكان هذا من دلائله
عقيل بن يحيى الحسيني عن زيد بن الحسين عن ابي كثير المدائني عن جعفر
ابن محمد الحلاب عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال خطب امير المؤمنين في جامع
الكوفة فاطال خطبته واعجب الناس تطويلها وحسن وعظها وترغيبها
وترهيبها اذ دخل نذير من ناحية الانبار مستغيثا يقول الله الله
يا امير المؤمنين في رعيتك وشيعتك هذه خيل معوية قد شنت علينا
الغارة في سواد الفرات ما بين هيت والانبار فقطع امير المؤمنين خطبته
فقال ويحك ان بعض خيل معوية قد دخل الاستكرة التي على جدار الانبار

فقتلوا فيها تسعة نسوة وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا
وشهروا بهم ووطؤهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة ابي تراب فقام
ابرهيم بن الحسين الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه
القدرة التي رايت بها وانت على منبرك ان في دارك خيل معوية بن
اكلة الاكباد وما فعلت بشيعتك ولم تعلم بها هذا ولم تعبر عن معوية
فقال له امير المؤمنين ويحك يا ابرهيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة فصاح الناس من جوانب المسجد يا امير المؤمنين والى
متى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وشيعتك فقال
لهم ليقضي الله امرا كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادي فقال يا امير
المؤمنين تقول بالامس وانت متجهز الى معوية وتحرضنا على قتاله
ويحتكم اليك رجلان في فعل فتعجل عليك احدهما بالكلام فتجعل راس كلب

بشر الى ان فيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا الا ساعة او ساعتين
من نهار وانا ابكي لذلك فقلت له وما تلك الساعة والليلة واليوم
الذي رأيت فيها العدل قال اني رجل من اليهود وكانت لي صبغة
بناحية سوداء وكان لنا جار في الصبغة من اهل الكوفة يقال له
الحرث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العينين وكان لي صديقا
وخليطا واني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على احمرة لي
اريد بيعه في الكوفة فبينا انا اسوق الاحمرة وصرت في سبخة الكوفة وذلك
بعد العشاء الاخرة فتفقدت حميري وكان الارض ابتلعتها وكان الشياطين تناولتها
وكان الجن اختطفتها فطلبت يمينا وشمالا فلم اجدها فاتيت منزل الحرث
الهمداني من ساعتي لاشكو اليه ما اصابني واخبره الخبر فقال انطلق بنا امير
المؤمنين للحرث انصرف الى منزلك دخلني واليهودي فانا ضامن بحميره وطعامه
حتى اردها عليه فاخذ بيدي ومضى حتى اتينا الى الموضع الذي فقدت فيه حميري
وطعامي فوجه وجه الشريف عني وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع
راسه فسمعته يقول والله ما على هذا   وعاهدتموني يا معشر الجن اذا
لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لانقضنكم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده

قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي فقال لي اما ان
تسوق حميرك واحثها عليك او اسوقها انا واحثها على انت قلت بل انا اسوقها
وانا اقوى على حثها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها وتقدمها واتبعته
بالحمير حتى انتهى بها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فاحفظ
حميرك حتى تصبح ويحطها انت وتحفظ انت حتى تصبح فقلت يا امير المؤمنين انا
اقوى على حطها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين خلني واياها
ونم حتى يطلع الفجر فلما طلع انبهني وقال لي قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك ولكن
عليك باس حتى اعود اليك ان شاء الله نعم ثم انطلق عليه وصلى بالناس الصبح
فلما طلعت الشمس اتاني فقال لي افتح عن بزك على بركة الله ابيع انا وتستوفي انت
الثمن تبيع انت واستوفي لك انا الثمن فقال بل ابيع انا واستوفي انت لي الثمن
قال افعل فلما افرغت من بيعي سلم الي الثمن وقال لي الك حاجة فقلت نعم اريد
ان ادخل في شراء حوائج لي فقال انطلق على اعينك فانك دمي فلم يزل عندي
حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت له عند الفراق اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه الامة
وخليفة رسول الله على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خيرا ثم انطلقت
الى صنعتي فاقمت بها شهورا ونحو ذلك فاشتقت الى رؤية امير المؤمنين فقدمت
الكوفة وسئلت عنه فقيل لي قد قتل امير المؤمنين فاسترجعت وصليت صلوة كثيرة
وظلت عند فراغي ذهب العلم فكان اول عدل رايت منذ تلك الليلة واخر عدل

وانه منذ ذلك اليوم فما بالي لا ابكي وكان هذا من دلائله روى عن اسمعيل بن دينار
عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن الحرث انه كان ذات يوم مع امير المؤمنين ع
في مجلس القضاء اذ اقبلت امراة مستعدية على زوجها فتكلم بحجتها وتكلم بحجته
فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين لقد
حكمت علي بغير الحق وما بهذا امرك الله قال لها امير المؤمنين يا سلفع يا مهيع
يا قردع بل قد حكمت عليك بالحق الذي تعلمينه فلما سمعت من الكلام قامت من
مجلسه ولم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد سمعت
اليوم منك عجبا وسمعت امير المؤمنين قد قال لك كلاما فقمت من بين يديه
فهزمه فما رددت عليه حرفا فاخبريني عما قال لك حتى لم تقدري على رد حرف منه
قالت له يا عبد الله لقد اخبرني بما لم يطلع عليه الا الله وانا ما قمت من بين يديه
الا مخافة ان يخبرني بما هو اعظم مما رماني به فصبرت على واحدة وكانت اجمل من ان
اصبر على واحدة بعدها واحدة قال لها فاخبريني ما الذي قال لك قالت يا عبد الله
انه قال لي ما اكره وبعد فانه ان يعلم الرجل في النساء من العيوب فقال لها
والله ما تعرفيني ولا اعرفك ولعلك لا تريني ولا اراك بعد يومي
فلما رآه قد الح عليها اخبرته بما قال لها امير المؤمنين ع قالت فاما قوله يا سلفع
فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث لا يحيض النساء منه واما قوله يا مهيع
فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا قردع اني مخربة
على زوجي وما انفق عليه فقال ويحك فما علمه بهذا اتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما

عن اسماعيل

تقدري

وما اخبرك

وما اخبرك بما فيك وهذا علم كثير فقال له هو والله خير مما قلت يا عبد الله
ليس بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت رسول الله ووارثه
وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله وعلمه اياه لانه حجة الله على خلقه
بعد نبيه فكانت احسن قولا في امير المؤمنين من عمرو بن حريث لعنه الله وفارقته
واقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين يا عمرو بن حريث بما استحللت
ان ترميني بما رميتني به اما والله لقد كانت المراة احسن منك في قولا ولاقفن
انا وانت من الله موقفا فانظر كيف تخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب
الى الله واليك مما كان اغفر لي غفر الله لك هذا الذنب حتى اقف
انا وانت بين يدي الله معا فكان هذا من دلائله روى عن علي بن وهب
عن حفص الجوهري عن ابي حسان العجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها
اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع فقال
يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك
ولسانك فقلت اليس اخر ذلك الجنة قال بلى يا رشيد وانت معي في الدنيا و
الاخرة قالت والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد
لعنه الله فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب فابى ان يتبرأ منه
فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت قال له اخبرني انك تدعوني الى البراءة
ولا ابرء منه فتقطع يدي ورجلي ولساني قال والله لاكذبن قوله فيك فقدموه
فقطعوا يديه ورجله واتركوا لسانه فاذا انقطعت يداه ورجلاه وترك لسانه

فقلت له يا ابتاه هل تجد لما اصابك المًا قال لا الا كالزحام بين الناس فلما
حملوه من قصر العمارة بالكوفة اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة
فكتب الكتاب وذهب الى اللعين فاخبروه انه يكتب للناس علم ما كان وما
هو كائن الى يوم القيمة فارسل اليه الحجام فقطع لسانه فمات رحمه الله في تلك
الليلة وكان امير المؤمنين يقول انت رشيد البلايا والمنايا كان في جوفه
يقول يا فلان انك تموت موتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان قتلة كذا وكذا
فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين يقول رشيد البلايا انك تقتل بهذه
القتلة وكان كما قال امير المؤمنين ع فكان هذا من دلائله عليه السلم روي عن
محمد بن علي الرازي عن محمد بن ميمون عن يوسف بن عمران التميمي قال سمعت ميثم التمار
النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين ع وقال لي وكيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية
عبيد الله بن زياد لعنه الله الى البراءة مني فقلت اذا والله يا امير المؤمنين لا ابرء
منك قال اذا والله يقتلك ويصلبك قلت اذا والله اصبر وذلك قليل قال
يا ميثم تكون معي في درجتي وكان ميثم يبشر من قومه ويقول يا فلان كاني بك
قد دعاك دعي بني امية وابن دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول ما ادري
ما تقول لا بد لك ان تاتي به فيخرج الى القادسية فيقيم بها اياما فاذا قدمت
عليك ذهبت به حتى يقتلني ويصلبني واصلب على باب دار عمرو بن حريث فاذا
كان يوم الرابع ابتدر من منخري دما عبيطا وكان ميثم يمر بالنخلة التي في السبخة
فيضرب يده عليها فيقول يا نخلة ما غرست الا لي ولا خلقت الا لك وكان

ماذري

خبر بعمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري وكان عمرو
يرى انه يشتري دارا دنبعه وضعيفه وكان عمرو يقول ليتيك غد يقالت
ثم خرج ميثم الى مكة وارسل الطاغي عدو الله عبيد الله بن زياد الى عريف
ميثم ويطلبه منه فاخبروه انه بمكة فقال وان لم تاتني به لاقتلنك
واجله وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم اخذه بيده واتى
الى ابن زياد فلما ادخله عليه قال يا ميثم قال نعم قال تبرء من ابي تراب قال
لا اعرف ابا تراب قال تبرء من علي بن ابي طالب قال فان لم افعل قال اذا
والله اقتلك قال انه يقول لي انك تقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث
فاذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث
فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان يقتل فوالله لاخبرنكم بما يكون الى
يوم القيمة وما يكون من المضي فلما سئله الناس حدثهم حديثا واحدا فاتاه
رسول من قبل عبيد الله بن زياد فالجمه بلجام وهو مصلوب حتى يمنعه من الحديث
فاقبل يشير الى الناس ويومي اليهم بعينه وحاجبه فعلمهم اكثر ما يقول فامر عبيد الله
بن زياد لعنه الله بقتله وهو مصلوب على جذع النخلة التي كان يخاطبها
اذا مر بها في الكوفة وكان جواده لعمرو بن حريث اصلبه على باب وان كان هذا
من دلائله عليه السلم روي عن علي بن ميمون الخراساني علي بن حمزة
عن عاصم الخياط عن ابي حمزة ثمالي عن ابي جعفر ع قال لما اراد امير المؤمنين ع
ان يسير الى الخوارج الى النهروان وان استنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا

وضعيفه

بالمداين فتخلف عنه ستة شبث بن ربعي والاشعث الكندي وجرير بن عبد الله
البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المومنين تاذن لنا اياما فنقضي حوائجنا
ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال لهم فعلتموها سوءة لكم من اشياخ والله ما لكم
حاجة تتخلفون ولكنكم تتخذون سفرة وتخرجون الى النزهة وتجلسون تنظرون
في منظر تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتاكلون من طعام وتمر
فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلفون وتبايعون الضب وتجعلونه
امامكم دوني واعلموا اني سمعت اخي رسول الله يقول اذا كان يوم القيمة نادى
مناد ليدعوا كل قوم بمن كانوا ياتمون به في الحيوة الدنيا فمن اقبح وجوها منكم وانتم
تخلفون اخا رسول الله وتنقضون ميثاقه الذي اخذه الله ورسوله عليكم و
تحشرون يوم القيمة وامامكم ضب وهو قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس
قالوا والله يا امير المومنين ما نريد الا ان نقضي حوائجنا ونلحق بك فولى عنهم وهو
يقول عليكم الدمار وسوء الدار والله ما يكون الا ما قلت لكم وما قلت لكم الا حقا
ومضى امير المومنين حتى اذا صار بالمداين خرج القوم الى الخورنق وهياوا الطعام في سفرة
وبسطوها في الموضع وجلسوا ياكلون ويشربون الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم فصادوه
لهم واتوهم به فخلعوا امير المومنين وبايعوا وبسط لهم الضب يده فقالوا انت والله
امامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة وانك لاحب الينا منه فكان
كما قال امير المومنين وكانوا كما قال الله عز وجل بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به فقال
لهم لما وردوا عليه فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امير المومنين

فما اخبرتكم

ما اخبرتكم به فقالوا لا يا امير المومنين ما فعلنا فقال والله ليبعثنكم الله مع
امامكم قالوا قد افلحنا يا امير المومنين اذا بعثنا الله معك قال كيف تكونون
معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب والله لكاني انظر اليكم يوم القيمة والضب
يسوقكم الى النار فحلفوا له بالله انا ما فعلنا وما خلعناك وما بايعنا الضب
فلما راوه يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا اغفر
لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله وجعله اية للعالمين وكذبتم رسول الله
وقد حدثني عن جبرئيل عن الله عز وجل فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله
منافقون فان معي منافقين وانتم هم والله يا شبث بن ربعي ويا عمرو بن حريث و
محمد ابنك ويا اشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين هكذا حدثني حبيبي محمد ص
فالويل لمن كان رسول الله خصمه وفاطمة بنت رسول الله ولما قتل الحسين كان
شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث فيمن صار الى حرب الحسين من الكوفة
وقاتلوه بكربلا حتى قتلوه فكانت هذه من دلائله عليه السلم روى
عن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق ع
قال لما انقضت هذه الهدنة التي كانت بين امير المومنين ع وبين معوية لعنه الله امر
امير المومنين بالنداء بالبصرة والكوفة وهما العراق وما سواهما سواد انكم معاشر
طلبتموني ان اراجعه قتال معوية والهدنة التي لم تنقض التي كنتم بها سببها ولعوا بعو
عليها فلم يكن نقض العهد الى ان نقض الاجل وبعد الهدنة وها انا مطيعكم في المسير اليه
فانهضوا بنيات صحيحة وقلوب مطمئنة وفاء لله ولرسوله ولامير المومنين ع

رسول الله وخليفته عليكم طائعين لا مكرهين فاجتمع من شيعته البصرة والكوفة
زهي ثلثين الف مجدين وقعد الباقون وكان عددهم في المسير الاول الى صفين
ستين الف محققين مريدين سوى من لحق بالعسكر وقيل انهم كانوا تسعين الف
وتلاه فلما برزوا صاروا بالنخيلة الى التفتانيات ورد عليهم كتاب من عامله
بالنهروان ان بضعة الاف رجل من الخوارج حكموا بالنهروان فوجدوا عبد الله بن
خباب في زوجته وطفلا رضيعا في المعبر فاخرجوهم منه وكبروا وقالوا الحمد لله
الذي ظفرنا بك ايها الخائن الكافر تكفر لعلي بن ابي طالب والمقيم له على ردته والله
لنقتلنك وزوجتك وطفلك تقربا الى الله معا بدمائكم وانوا بجنزير فذبحوه
على شط النهر وذبحوا عبد الله فوقه وقالوا والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير
الا واحدا وكان عبد الله بن خباب من اعبد شيعة امير المؤمنين وافضلهم
واخيرهم فذبحوا زوجته وطفله فوقه فقالوا هذا فعلنا بشيعة علي بن ابي طالب
ونقتله ولا يبقى منا احد فقرا امير المؤمنين الكتاب وبكى رحمة لعبد الله وزوجته
وطفله وقال يا عبد الله لئن فجع بك الدين فلقد صرت انت وزوجتك و
طفلك في جنات رب العالمين واسمع من في عسكره ما ورد به الكتاب عليه
وصاح الناس من العسكر فماذا ترى يا امير المؤمنين فقال اعدلوا بنا هؤلاء
المارقين فهذا وايم الله اوان بوارهم ولحوقهم بالنار ورجع الى
النهروان حتى نزل بالفرات من النهروان القنطرة وكان
في اصحابه رجل يقال له جندب الازدي وقد دخله شك في قتال

امير المؤمنين عليه السلام من الخوارج لعنهم الله فقال له امير المؤمنين عليه السلام
الزمني وكن معي حيث كنت وخفق امير المؤمنين خفقة الى ان زالت الشمس
فاتاه قنبر فقال له يا امير المؤمنين الصلوة يرحمك الله فقال انتظر فاتاه
فارس يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم قنطرة فقال لم يعبروها
فقال والله لقد كذبتم وما عبروها ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة
فقال جندب الازدي الله اكبر هذه دلالة وقد اعطانيها فيهم فاتاه فارس اخر
فقال يا امير المؤمنين قد كاد القوم ان يعبروها وما عبروها فقال والله لقد صدقت
وكان الجندب جواد فقال والله لا يسبقني احد ولا يتقدمني اليهم فكان اول
من رمى نفسه فيهم وطعن فيهم برمح وضرب فيهم بسيف وخرج امير المؤمنين
من عسكره حاسرا في رجاله فعل رسول الله المخصوص وعلى منكبه ملائكة
وعن يمينه عبد الله بن عباس وعن يساره ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري
يمشي نحو الخوارج فوثب اصحابه عليه في عسكره بالسلاح وقاموا بين يديه
نحن تخرج الى اعداء الله ورسوله واعدائك حاسرا بغير سلاح وهم مقنعون
بالحديد يريدون نفسك لا غيرها فقال لهم ارجعوا رحمكم الله فوالذي
فلق الحبة وبرء النسمة لا يكون الا ما يريد الله عز وجل فلما دنى منهم واشرف
على القنطرة التي كان من ورائها الواقعة هاجوا عليه فصاح بهم معاشر
الخوارج اني لا اقدم الا اعتذارا والا انذارا لكم واسألكم ماذا تريدون وماذا
تطلبون وتسمعون ما اقول لكم واسمع ما تقولون والله نحن الظالمين فضجوا فزجرهم

وقال ويلكم ايها الخوارج انا اعلم ما تقولون ولا تعلمون ما اقول واحفظوا
من صلحائكم وصحبتكم وليبرز الي منكم ذو الحلم والراي فتفهموا عني وافهم عنكم
فهذه فبرزوا اليه منهم فقال لهم يا معشر الخوارج ما الذي حملكم حتى مرقتم
من دين الله كما يمرق السهم عن الرمية فماذا انكرتم علي وعلى هذا الامر الذي
تطلبونه بقتال اذ دفع اليكم بغير قتال تقبلونه وهو مودية حتى لا تعطل
فريضة الله ولا سنة رسول الله ولا تطمس مسئلة في حكم الله ولا تقولوا
على الله الا الحق قالوا الا قال يا عجبا لقوم يطلبون امر القتال ان دفع اليهم
بغير قتال لم يقبلوه قالوا الله وكيف نقبل ونحن نريد قتلك فاخبروني ماذا
انكرتم علي والقتال بغير السؤال والجواب لكم وانتم المقتولون قالوا انكرنا اشياء
يحل لنا قتلك بواحدة منها فقال لهم فاذكروها قالوا اما اولها فانك كنت اخا
رسول الله ووصيه والخليفة من بعده وقاضي دينه ومنجز عداته واخذ لك
واخذ لك رسول الله البيعة على المسلمين في اربعة مواطن في يوم الدار ويوم البيعة
الرضوان تحت الشجرة وام سلمة وفي يوم غدير خم فلما قبض رسول الله تشاغلت بوفاته
وتركت قريشا والمهاجرين والانصار بينهم يتداولون الخلافة يقولون لقريش الخلافة
لمن استخلفه رسول الله علينا واخذ له البيعة منا وسماه امير المؤمنين وهو علي
ابيطالب وقريش تقول لهم لا نرضى بعلي ولا نعلم ما تقولون فقال المهاجرون و
الانصار اذا منع علي منها فنحن وانتم احق بها قالوا ننصب منا اميرا ومنكم اميرا
فجاءت قريش بثمانية واربعين شاهدا يشهدون على رسول الله بانه قال الائمة

من قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله فان عصوهم فانحوهم نحو هذا القضيب
ورمى قضيبه بيده من يده وكانت هذه اول قسامة زور شهدت في الاسلام
واجتمع الناس في سقيفة بني ساعدة فعقدوا الامر باختيارهم لابي بكر ودعوا
الى البيعة فاخرجت مكرها مسحوبا بعد هنات هنات لا ندري تقيم عذرك
فيها وتقول للناس اني مشغول بجميع ازواج النبي واهل بيته وذريته وتعزيتهم
وتاليف القران وما كان في ذلك عذر فلما تركت ما فعله الله تعالى ورسوله لك
واخرجت نفسك وتاخرت عنه تركناك كما تركت واخرجناك كما خرجت قال
هي وماذا تنكرون قالوا واما ثانيها انك حكمت يوم الجمل بحكم خالفه بصفين
قلت لنا يوم الجمل لا تقتلوهم مولين ولا مدبرين ولا نياما ولا ايقاظا ولا تجهزوا
على جريح ومن القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابه فلا سبيل عليه واحللت
لنا سبي الكراع والسلاح وحرمت علينا سبي الذراري وقلت لنا بصفين اقتلوهم
ومدبرين ونياما وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه
ومن اغلق بابه فاقتلوه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري فما العلة
فيما اختلف فيه الحكمان ان يكن هذا حلالا فهذا حلال وان يكن هذا حراما فهذا
حرام فقال هيه ثم ماذا قالوا واما ثالثها انك الامام والحكم والوصي
وانك حكمتنا الى ان حكمنا دونك في دين الله الرجال فكان ينبغي ان لا تحكمنا
ولا تعطينا في ذلك وتقاتلنا بنفسك ونطيعك ان تحكمنا عند رفع المصاحف
الى ان يحكم في دين الله عز وجل الرجال وانت الحكم فقال هيه ثم ماذا قالوا واما

ونقطانا صح

رابعها وانك كتبت كتابة الى معوية تقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من علي امير المؤمنين فرد الكتابة وكتبت فيه ان قررت انك امير المؤمنين و
قاتلتك فقد ظلمتك فاكتب باسمك كتاباً واسم ابيك حتى اجيبك فكتبت
اليه بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر فلما اجبت
لمعوية اخراج نفسك من امرة امير المؤمنين كنا نحن اعذر في اخراجك واولى
بالخروج عليك قال هيه ماذا قالوا واما خامسها فانك قلت لنا هذا كتاب الله
فاحكموا بما فيه من فاتحته الى خاتمته فان وجدتم معوية اثبت مني فاثبتوه وان
وجدتم اني اثبت منه فاثبتوني فشككت في نفسك فنحن اعظم منك شكاً
فقال لهم ما بقي لكم شيء تقولونه فاسمعوا فقالوا له قل قال لهم اما ذكرتموه
واقررتم به من امري فيما اخذه الله عز وجل ورسوله على المسلمين من البيعة
في اربعة مواطن واني تشاغلت بما ذكرتموه وفعلت قريش والمهاجرين والانصار
ما فعلوا الى انعقد الامر لابي بكر فقولوا الي معشر الخوارج هل توجبون الى
ادم اذا امر الله ابليس بالسجود فعصى الله وخالفه ولم يسجد لادم فيجب ان
يدعوا ادم ابليس الى السجود ثانية بعد ان امره الله بذلك و لم يفعل قالوا
له لا قال لهم ولم قالوا لان الله امر ابليس بالسجود لادم فعصى وخالفه و
لم يفعل وكيف يجب ادم قال لهم قد اثبت الله على الناس وفرض عليهم الحج
الى البيت من استطاع اليه سبيلا فان ترك الناس الحج ولم يحجوا الى البيت
كفر البيت او كفر الناس بتركهم ما فرض الله عليهم من الحج اليه قالوا بل كفر الناس

ولا حرج على البيت قال ويحكم يا معشر الخوارج تعذرون ادم وتقولون
لا يجب عليه ان يدعوا ابليس الى السجود بعد ان امره الله بذلك فعصى الله
وخالفه فانما امره مرة واحدة ولم تعذروني وتقولون كان يجب عليك ان
تدعوا الناس الى بيعتك وقد اقررتم ان للمسلمين بايعوني وسموني امير المؤمنين
ورسول الله اخذ البيعة لي عليهم في اربعة مواطن وهذا بيت الله فريضة
والامام فريضة كسائر الفرائض الذي تؤتى ولا تاتي فتعذرون ادم ولا تعذروني
فقالوا صدقت وكذبنا والحق والحجة لك ثم قال واما حكمي يوم الجمل بما خالفته
يوم صفين فان اهل الجمل اخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا من حرم الله
وحرم رسول الله الى البصرة ولا امام لهم ولا دار حرب تجمعهم فانما خرجوا عائشة
زوجة النبي معهم لكراهتها البيعتي وقد خبرها رسول الله بان خروجها علي
بغي وعدوان من اجل قوله عز وجل يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين وما من ازواج النبي اتت بفاحشة غيرها
فان فاحشتها كانت عظيمة اولها خلافها فيما امرها الله في قوله عز وجل
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فان تبرجها كان اعظم من
خروجها وطلحة والزبير الى الحج فوالله ما ارادوا حجة ولا عمرة ومسيرها من مكة
الى البصرة واشعالها حربا قتل فيها طلحة والزبير وخمسة وعشرون الفا من المسلمين
وقد علمتم ان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى
اخر الاية فقلت لكم لما اظفرنا الله عليهم ما قلته لانه لم تكن لهم دار حرب تجمعهم

ولا امام يداوي جريحهم ويعيدهم الى قتالكم مرة اخرى واحللت لكم الكراع
والسلاح والذراري فايكم يأخذ زوجته في سهمه قالوا صدقت والله في جوابك
واصبت واخطانا والحجة لك قال لهم واما قولي بالصفين اقتلوهم مولين
ومدبرين ونياما وايقاظا واجهزوا على جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه
ومن اغلق لكم الدار فاقتلوه واحللت لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري
فذلك حكم الله عز وجل لان لهم دار حرب قائمة واماما منتصبا يداوي جريحهم
ويعالج جريحهم ويعفر لهم الكراع والسلاح ويعيدهم الى قتالكم كرة بعد كرة و
لم يكونوا بايعوا فيدخلوا في ذمة البيعة والاسلام ومن خرج عن بيعتنا فقد
خرج من الدين فصار ماله وذراريه بعده حلالا قالوا صدقت واصبت
واخطانا والحق والحجة لك ثم قال لهم واما قولكم اني اجبتكم بعد رفع المصاحف
ان حكمتم في دين الله الرجال وكنت احكم فماذا تقولون ايها الخوارج في الف
رجل من المسلمين قاتلتم الف رجل من المشركين فولاهم المسلمين ادبارهم ما هم
عندكم قالوا كفار بالله العظيم قال لهم قالوا الان المسلمين الف رجل على التمام
والمشركين الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون وقد قال عز وجل ان يكن منكم
الف يغلبوا الفين باذن الله قال امير المؤمنين ع فان نقص من عدد الالف رجل
من المسلمين واحد والكفار على تمام العدد الالفين ما هم عندكم قالوا المسلمون
معذورون في هزيمتهم قال لهم قالوا الان لفاقد نقصت رجل واحد فضحك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حتى بدت نواجذه وقال والحكم يا معاشر

الخوارج تعتدون لتختر وتسعون رجلا في قتال الف رجل وانتم رجال
ابن هند في الف ومائة الف رجل تقولون لي يا جعكم حكم الحكمين فقد دعوناكم
الى كتاب الله عز وجل والا اخذنا الذي فيه عيناك فقلت لكم ان كان
لابد وعصيتموني ولم تطيعوني فالحسن ابني احد الحكمين فتقولون ابنك انت
وانت ابنك فقلت لكم وعبد الله بن العباس فقلتم هو منك وانت منه
فقلت لكم اختاروا من شئتم من بني هاشم فتقولون قد اخترنا اهل عمرو اختار
انت هاشميا والله لا حكم فينا نضربا فعرضت عليكم المهاجرين والانصار
من اري فخالفتموني وردكتم الى عبد الله بن قيس وقعد عن نصرتنا وقد علم
حمارا فحكمتموه وانا ناصح لكم واقول اتقوا الله ولا تحكموا علما احدا في الحكم
عليكم واخبرتكم بانها من معوية فقلتم اسكت والا قتلناك وسلمنا هذا
الامر الى عبد اسود وجعلناها دره فمن هو اولى بالقدر قالوا انت والله
لقد صدقت واصبت واخطانا وقولك الحق ولك الحجة ثم قال لهم واما
قولكم اني كتبت كتابا الى معوية بن صخر فرد كتابي وقال ان اقررت انا امير المؤمنين
وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب باسمك واسم ابيك حتى اجيبك من كتابك
وقد كتبت اليه من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر فانكم يا معشر الخوارج
شهدتم رسول الله في غزاة الحديبية وقد امرني ان اكتب بين قد سمر كتابا
الى صخر بن حرب فكتبت باملاء رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى صخر بن حرب بن امية الى اخر الكتاب فاجابكم من الخوارج

نحن خطرنا هذا الكتاب وانت تكتبه لصخر بن حرب في رده الى رسول الله ص
وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى صخر بن حرب ثم قال
لمن حوله الى محوت اسمي من الرسالة انصافا للبر في على الجواب فاسمي في الرسالة
لا يمحو لا في السماء ولا في الارض ولا في الدنيا ولا في الاخرة فلما اراد صخر ب
لا يجيب على الكتاب فكتب رسول الله ص الى الاباء وكتبنا انا الى الابناء
اسوة برسول الله ص وقد قال الله عز وجل ولكم في رسول الله اسوة حسنة
فقالوا صدقت واصبت واخطانا والحق والحجة لك فقال لهم واما قولكم
اني قلت لكم احكموا بكتاب الله من فاتحته الى خاتمته فان وجدتموني اثبت
في كتاب الله من معويه فاتبعوني فان وجدتم معويه اثبت مني فاتبعوه
فوالله يا معشر الخوارج ما قلت لكم هذه الا بعد ان بينا ان النار في قلوبكم
والشيطان قد استحوذ عليكم وانكم قد انسيتم الله ورسوله وجهلتم حقي
وصل بعضكم الى بعض وقلتم ما لنا لا ننظر في كتاب الله عز وجل قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وقد علمتم انه لم يكن احد الى رسول الله ص اقرب
مني ومن فاطمة وابني الحسن والحسين ع فكان حسبي بهذه الاية فضلا عند الله
وعند رسوله في كتاب المنزل وفي ان لم اسئلكم اجرا على ما هديكم عليه و
انقذكم من شفا حفرة من النار وجعلكم خير امة وما جعل شفاعة والحوض
لرسول الله فيكم الا مودتنا لكان في ذلك فضل عظيم هذا وقد علمتم ان الله
قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

الزكوة

الزكوة وهم راكعون وما احد من المسلمين زكى في ركوعه غيري فان رسول الله
حبا بخاتم جبرئيل من عند الله عز وجل ولم يصنعه صائغ عليه ياقوتة مكتوب
عليها الله فتختمت به فخرجت الى مسجد رسول الله ص فصليت ركعتين شكر الله
على تلك الحبة فاتاني ات من عند الله فسلم وانا في الصلوة في الركعة الثانية
فقال هل من زكوة بالخاتم رسول الله ص توصلها الى يشكرها الله لك ويجازيك
عليها وما كان في الدنيا شيء احب الي من ذلك الخاتم فمددت خنصري الذي
فيها الخاتم نحوه فدخ مني واسلل الخاتم دنيا والناس ينظرون ثم تممت صلوتي
وجلست اسبح الله واحمده واشكره حتى دخل رسول الله ص المسجد فلقيته فضمني
الى صدره وقبلني الى ملحمه وجهي وقال هنالك الله يا ابا الحسن وهنا في كرامة الله
فيك وعيناه تهملان ثم قرء هذه الاية وما يليها وقال لهم ولي الله الخمس
في كتاب الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولذي القربى واليتامى
والمساكين وقد علمتم ان الله يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم كذلك سخرها لكم وما هو من خمس الغنائم الى من يرد فقالوا الى
رسول الله قال فما هو لله ولرسوله اذا قبض الرسول الى من يرد قالوا الى ما هو
اولوا القربى من الرسول قال واليتيم اذا بلغ اشده والمسكين اذا استغنى وابن
السبيل اذا لم يكن يحتج الى من نقص الى ستمر والذي فلق الحبة وبرء النسمة هكذا
اخبرني رسول الله ص وكان الامر كما ذكره امير المؤمنين ع هذا كان من دلائله عليه السلام
موسى بن يزيد الحلاب عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن سيف بن

عمير عن اسحاق بن عمار عن علي بن حمزة الثمالي عن ميثم التمار والنهرواني عن الاصبغ
بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع وهو يريد صفين فلما انتهينا الى كربلا
وقف فيها وقال هيهنا ولدي الحسين ع وثمانية عشر من ولد عبد المطلب في
ثلثة وخمسون من انصاره وصار مغربا وعدل عن الجادة بشاطئ الفرات
عامدا فلما توسطنا البر وكان يوم قيض شديد الحر وكان الماء في العسكر
يسيرا وكنا على جادة الفرات فلم نشرد وفقد الماء الذي كان معنا وعطش
اهل العسكر حتى تقطع الناس عطشا وشكوا الى امير المؤمنين ع فسرنا فاذا نحن
بقائم من حجر بينا هو عالي على راسه راهب فقصد اليه امير المؤمنين ع فصاح
اليه يا راهب هل بقربك من ماء فاشرف الراهب من راس قائمه فقال ولي لنا
الماء الا على فرسخين وكيف يكون الماء في هذه القفرة البيداء فعدل امير
المؤمنين الى قاع رصاص وحصى ورمل واحمر فوقف ثم اشار الى اهل العسكر
ان انزلوا فنزل اكثر الناس فقال لهم هيهنا ماء ابحثوا تلقاكم صخرة بيضاء على
عين ماء ابيض من لا اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد وكبر الناس وحثوا
في ذلك القاع حتى اقاموا كثبا من ذلك الرمل والحصى فظهرت صخرة بيضاء
فقال اليها دونكم فاقلعوها فاكتنفنا عليها وتعصبنا عصبا ودهنا قلعها فلم تقلع
فاستصعبت علينا وامتنعت منا فقال ادوموها فانكم لا تشربون الماء ولا تروون
او تقلعوها وكنا في العسكر ستين الف رجل وتبع كثير ولم يتوكف منا الا ان قلع
تلك الصخرة فلم نقلعها فقلنا يا امير المؤمنين قد بلونا بها فوجدتنا ضعافا

فادركنا بفضلك علينا فدنا منها وحسر عن ساعديه ومد يده الى السماء
وتكلم بكلمات مستقبل القبلة فسمعناه يقول من الانجيل طاب طاب
المادريا والعالم طيبوثا والنوح اسمينا والحالوثا والدكوثه قال اهو بيده اليمنى
الى الصخرة واقتلعها ودفعها فوق العسكر ودحى بها من يده كالكرة اذا استطرت
في اللعب فكبر الناس وظهر لنا على وجه الارض من تلك العين الابيض ولا اعذب
لم ير مثله من ماء الدنيا فشربنا ورويناه وتزودنا والراهب مشرف في راس القائم
ينظر الينا فلما استقينا اخذ الصخرة بيده المباركة الى فردها الى تلك الحفرة
وتطابها العين فكانها لم تزل فرددنا كلما احتثيناه من الرمل فوقها وسرنا
ولم يبعد حتى قال لنا امير المؤمنين ع فليرجع بعضكم ولينظر هل يرى موضع الصخرة
فلم ير لها اثرا فرجعوا فانهم يقسمون بالله انهم ما راوا لها اثرا وكان في وجه القاع
على سحيق الرمل فلما نظر الراهب الى ما فعل امير المؤمنين ع قال هذا وصي محمد الذي
اخبرنا به المسيح بن مريم فوصفناه في الانجيل والزبور ونزل من قائمته ولحق بامير
المؤمنين ع فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وانك وصي رسول الله والمؤدي عنه والقائم بالحق من امته
الى يوم الدين واشهد ان ابي اخبرني عن جدي عن حواري عن عيسى ان المسيح
اخبره ان بقرب هذا القائم الذي كنت فيه عين ماء ابيض من الثلج واعذب من كل
ماء عذب وانه من اجلها بنى ذلك الدير والقائم وانها لا يستخرجها الا نبي او وصي
نبي وقد رايتك ان اصحبك يا امير المؤمنين ع في سفرك هذا يصيبني ما اصابك

من خير وشر قال امير المؤمنين جزاك الله خيرا ودعا له وقال يا راهب الزمني
وكن معي قريبا مني فانك تستشهد معي بصفين وتدخل الجنة ولما كانت ليلة
الهرير بصفين والتقى الجمعان قتل الراهب تلك الليلة فلما اصبح امير المؤمنين
قال لاصحابه انهضوا فادفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين ويطلب الراهب
فاخذه فصلى عليه ودفنه في لحده بيده ثم قال امير المؤمنين لكاني انظر
اليه والى منزله في الجنة وزوجتيه اللتين اكرمه الله تعالى بهما وكان
هذا من دلائله عليه السلام روى عن احمد بن محمد الجمال الصيرفي عن جعفر بن
محمد الطريفي عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال مد الفرات عندهم بالكوفة على عهد امير المؤمنين
وهو بها مقيم مدا عظيما حتى طغى الماء وعلا وصار كالجبال وصار بازاء شرفات
الكوفة فكان في ذلك اليوم قد خرج الى ظهر النجف في نفر من اصحابه فنظر الى بطن
الراوي فقال النفر الذين كانوا معه اذ من النجف يحثون الماء قد طغى في الفرات
حتى اشرف على منازل الكوفة وان الناس قد ضجوا وفزعوا الينا فقوموا بنا
اليهم فاقبل هو والنفر الذين معه الى الكوفة فتلقاه اهلها يستغيثون فقال
لهم ما شانكم حتى طغى الماء عليكم من الفرات قالوا نعم يا امير المؤمنين قال
لا باس عليكم ما كان الله ليعذبكم وانا فيكم فتغامزوا اليه واشاروا اليه بعض
اهل ثقيف فالتفت اليهم مغضبا وقال معاشر ثقيف صغار الخدود وقصار
العمود بقايا ثمود عبيد وابناء عبيد من يشتري ثقيف برغيف فالهم عبيد

وبوف فقام اليه مشائخهم فقالوا يا امير المؤمنين ان هؤلاء شباب
لا يعقلون فلا تؤاخذنا فوالله ان هذا كان اهون وما لاحد يرضى به منا
فاعف عنا عفا الله عنكم فقال عليه السلام لست اعف عنكم الا على ان لا تعو
من الفرات او تهدموا مجالسكم هذا وكل منظرة وروشن وميزاب في حسب
الى طريق المسلمين وترشدون بلاليعكم فيها قالوا يا امير المؤمنين وكسروا
مجالسهم وقلعوا كل ما امرهم به وصاروا حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر
بامواجه كالجبال فسقط الناس لوجوههم وقالوا الله الله يا امير المؤمنين
في رعيتك فنزل واخذ قضيب رسول الله بيده فقرع الفرات قرعة واحدة
وقال اسكن يا ابا خالد فانزجر الماء حتى ظهرت الارض في بطن الفرات حتى كانها
لم يكن فيها ماء وصاح الناس الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك لا تموت عطشا
فقال امير المؤمنين اجر على قدر يا فرات لا زائدا ولا ناقصا ووجد على جسر
فوق الماء رمانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلها في الدنيا فمد الناس ايديهم
ليحملوها الى امير المؤمنين فمد يده واخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة
لا يمسها ولا ياكلها الا نبي او وصي نبي فلولا ذلك لقسمتها عليكم في بيت مالكم
وفي ذلك اليوم قتله عبد الله بن سبا والعشرة الذين قالوا ما قالوا واحرقهم امير
المؤمنين في صحراء احد عشر فكانت هذه من دلائله عليه السلام معجزة الثعبان روى
عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي الجارود عن الحرث بن مغيرة البصري عن ابي
اسحق السبيعي عن الحرث الاعور الهمداني قال بينا امير المؤمنين في جامع الكوفة

على المنبر يخطب اذ نظر الى نقب صغير في جانب المسجد فقطع خطبته
فقال لقنبر يا قنبر ائتني بما في ذلك النقب في تلك الزاوية واشار اليه بيده
فانطلق قنبر حتى اتى النقب فاذا هو بحية اوسط الحنش ما يكون من الحيات
ففزع منه قنبر ثم اخذه وانقلب بيده وسعى الى امير المؤمنين وصعد المنبر
فسارّه يسيرا ثم انصرف ذلك الى وقط يخرق الصفوف حتى اتى النقب
وامير المؤمنين يفكر وهو ينظر اليه قال ثم بكى وقال معاشر الناس تعجبون
من هذا الشجاع فقالوا اما لنا يا امير المؤمنين لا نعجب فهذا هو العجب العجاب قال لهم
فهل علمتم فيما جاءني وما قال قالوا لا يا امير المؤمنين قال ان هذا الشجاع بايع
رسول الله صلى الله عليه وآله في وانتم فيكم من يسمع ومن يطيع فبكى الناس فقالوا نعوذ بالله
ممن عصاك ولم يطعك فكان هذا من دلائله عليه السلام قضية الاسد وروى
عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن حنان بن سدير الصيرفي عن رجل من مراد
يقال له ذباب كنت قائما على راس امير المؤمنين بالبصرة بعد الفراغ من
اصحاب الجمل اذ اتى عبد الله بن العباس فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك
حاجة فقال امير المؤمنين ما اعرفني بحاجتك قبل ان تذكرها جئت لتطلب
مني الامان لمروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين احب ان تؤمنه قال قد امنته
لكن اذهب فجئني به ولا تجئني به الا رديفا صاغرا قال فما لبث الا
قليلا حتى اقبل ابن العباس وخلفه مروان بن الحكم رديفا فقال له امير
المؤمنين اني لست بايعك على ما في نفسك انما ابايعك على ما ظهر

فعلم انا بايعك قال مروان بن الحكم على النفس فيها ما فيها قال امير المؤمنين

فمد يده فبايع امير المؤمنين فلما بايعه قال هيهات يا ابن الحكم قد كنت تخاف راسك
يقع في هذه الوقعة كلا ابى الله ان يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت
يملكون هذه الرعية يسومونهم خسفا وظلما وجورا ويسقونهم كاسا
مصبرة قال مروان بن الحكم لم يثق به والله لو كان مني الا اخبرني علي به ثم قهر
فلحق بمعوية فكان ما قال له امير المؤمنين حقا فهذا كان من دلائله عليه السلام
روى عن محمد بن عبد الرحمن الزيات عن الحرث الاعور الهمداني قال كنا
مع امير المؤمنين بالكناسة اذا اقبل اليه اسد يهوي من البر فتضعضعنا
انتهى الى امير المؤمنين عليه السلام ارجع ولا تدخلن دار هجرتي بعد هذا اليوم وبلغ
عني ذلك السباع جميع ما اطاعوني فاذا عصوا الله في وخالفوا طاعتي فقد
حكمتم فيهم قال فلم يزل جميع السباع تتحامى الكوفة وجميع ما حولها الى ان قبض
امير المؤمنين وتقلدها زياد بن ابيه دعي ابي سفيان فلما دخلها تسلطت
السباع على الكوفة وما حولها حتى انفت اكثر الناس فكان هذا من دلائله
قضية اخرى للثعبان روى عن محمد بن علي بن الحسين بن ابي حمزة عن القسم بن
الوليد الهمداني عن الحرث الاعور الهمداني قال بينا امير المؤمنين يخطب
بالناس يوم الجمعة يخطب في مسجد الكوفة اذ اقبل افعى من ناحية باب الفيل
راسه اعظم من راس البعير يهوي نحو المنبر فافترق الناس فرقتين في جانبي
المسجد خوفا منه فجاء حتى صعد المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين
فاصغى اليه باذنه فاقبل عليه يساره مليا ثم نزل فلما بلغ باب المؤمنين

الذي يسمونه باب الفيل انقطع اثره وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة الا
قال هذا من عجائب امير المؤمنين ولم يبق منافق ولا منافقة الا قال هذا
من سحر امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين لست بساحر وهذا الذي لا يتموه
وصي النبي على الجن وانا وصيه على الانس وهذا يطيعني اكثر مما تطيعون
وهو خليفتي فيهم وقد وقع بين الجن ملحمة تهادر فيها الدم التي لا يعلمون
المخرج منها ولا ما الحكم فيها فاتاني يسألني عن الجواب في ذلك فاجبته عنه
بالحق وهذا المثال الذي تمثل به اراد ان يريكم فضلي عليكم هو اعلم
منكم فكان هذا من دلائله عليه السلام روي عن الحرث الاعور قال
خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول بالكوفة على شاطئ
الفرات فاذا نحن باصل شجرة وقد وقع لحاها وبقي عودها يابسا فضربها
بيده وقال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر فاذا هي تهتز باغصانها مورقة
مثمرة حمله الكمثرى الذي لا يرى مثلها في فواكه الدنيا وهذا من دلائله ع
معجزة النوق حدثني عمر بن القاسم عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما بدء امير المؤمنين ع بانجاز عداة رسول الله ص وقضاء
ديونه نادى منادي امير المؤمنين الا كل من له عند رسول الله ص دين
او عدة فليقبل الينا فكان لرجل يجيء امير المؤمنين ع لا يملك شيئا
فقال اللهم اقض عن نبيك فيصيب ما وعد النبي تحت البساط ويخفى
ان يميل الناس اليه فقال له عمر ويناديه منادك ايضا فانك مستقصر

كما قضى

كما قضى فنادى مناديه الا من كان عند رسول الله عدة او دين فليقبل
فسلط الله عليهم اعرابي فقال لي عند رسول الله ص ثمانون ناقة حمراء سود
الحدقة بان متنها وحالها فقال ابو بكر يا اعرابي تحضر عندنا في غد فمضى الاعرابي
فقال ابو بكر لعمر الا ترى الى هذا لا نزال نلقينا في كل ابده ويحك من اين في الدنيا
ثمانون ناقة بهذه الصفة ما تريد الا ان تجعلنا كذابين عند الناس فقال له
عمر يا ابا بكر ههنا حيلة تخلصك عنه قال وما هي قال تقول له احضر لنا
بينتك على رسول الله ص بهذا الذي ذكرت حتى نوفيك اياه فان رسول الله
لا تقوم عليه بينة ولا عدة ولا دين فلما كان من الغد حضر الاعرابي فقال
قد جئت للوعد فقال له ابو بكر وعمر يا اعرابي احضر لنا بينتك على رسول الله ص
حتى نوفيك قال الاعرابي اترك رجلا اعطيني بلا بينة واجيء الى قوم
لا يعطون الا ببينة ما اريكم الا وقد انقطعت بكم الاسباب تزعمون ان
رسول الله ص كذابا لا ائتين ابا الحسن فلئن قال لي مثل ما قلتما لارتدن عن
الاسلام فجاء الى امير المؤمنين ع فقال ان لي عند رسول الله ص ثمانون ناقة
حمراء سود المقل فقال له امير المؤمنين ع اجلس يا اعرابي فان الله تبارك وتعالى
سيقضي عن نبيه ثم قال يا حسن ويا حسين تعالا فاذهبا الى وادي الغزالي
ونادياه عند شفير الوادي يا رسولا رسول الله اليكم وحبيباه ووصياه وان
للاعرابي عند رسول الله ص ثمانون ناقة حمراء سود المقل فجابهما مجيب من الوادي
نشهد انكما حبيبا رسول الله ووصياه كما قلتما فانتظرا نجمعها بيننا فما جلستا

الا قليلاً حتى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سود المقل وان الحسن والحسين ع
ساقاها الى امير المؤمنين ع فدفعها الى الاعرابي فكان هذا من دلائله عليه السلم

خبر عمرو بن الحمق حدثني موسى بن محمد الازدي عن محول بن ابراهيم عن
رشيد بن زيد الجمري عن الحسن بن محبوب عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي
حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري قال ارسل رسول الله
سرية قال انكم تصلون ساعة كذا وكذا من الليل الى ارض لا تهتدون
فيها مسيراً فاذا وصلتم اليها فخذوا فانكم تمرون برجل فاضل خيّر في شاته
فتسترشدونه فيابى ان يرشدكم حتى تاكلون من طعامه ويذبح لكم كبشاً فيطعمكم
ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق فاقرؤه مني السلام واعلموه اني ظهرت في المدينة
فمضوا فلما وصلوا الى الموضع في الوقت ظلوا فقال قائل منهم الم يقل لكم
رسول الله خذوا ذات الشمال ففعلوا فمروا بالرجل الذي وصفه رسول الله
فاسترشدوه الطريق فقال اني لا ارشدكم حتى تاكلون من طعامي فذبح لهم كبشاً
فاكلوا من طعامه فقام معهم فارشدهم الطريق وقال لهم اظهر النبي بالمدينة
فقالوا له نعم وابلغوه سلامه فخلف في شانه من خلف ومضى الى رسول الله
وهو عمرو بن الحمق الخزاعي الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن
عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه ما شاء الله ثم قال رسول الله ارجع
الى الموضع الذي هاجرت الي منه فاذا نزل اخي امير المؤمنين الكوفة وجعلها
دار هجرته فائته فانصرف عمرو بن الحمق الى شانه حتى اذا نزل امير المؤمنين ع

الكوفة اتاه فاقام معه بالكوفة فبينا امير المؤمنين جالس وعمرو بين يديه
اذ قال له يا عمرو الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غداً لو قد
غبت عنكم فيتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجهاً نحو الموصل فتمر
برجل نصراني فتقعد عنده فتستسقيه الماء فيسقيكم ويسألك عن شانك
فتخبره وتصادفه مقعداً فادعه الى الاسلام فانه يسلم فاذا اسلم فامر
يدك على ركبتيه فانه ينهض صحيحاً سالماً فيتبعك وتمر بمحجوب جالس على الجادة
فتستسقيه الماء فيسقيك ويسألك عن قصتك وما الذي خافك وممن
تتوقى فحدثه بان معوية طلبك ليقتلك ويمثل بك لايمانك بالله ورسوله
وطاعتك لي وولايتي ونصحك لله تعالى في دينك فادعه للاسلام فانه
يسلم وامرر يدك على عينيه فانه يرجع بصيراً فيتبعانك ويكونان معك وهما
اللذان يواريان جثتك في الارض ثم تصير الى الدير على نهر يدعى بدجلة
فان عنده صديقاً من علم المسيح فاتخذه لك عوناً لا عوان على سرك وما ذاك
الا ليهديه الله بك فاذا احسست بك شرطة ابن ام الحكم وهو خليفة معوية
بالجزيرة ويكون مسكنه بالموصل فاقصد الى الصديق الذي في الدير في الموصل
فناده فانه يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي علمتك اياه فان الدير يتواضع لك
حتى تصير في ذروته فاذا رآك ذلك الراهب الصديق قال لتلميذ معه ليس هذا
اوان المسيح بن مريم هذا شخص كريم ومحمد قد توفاه الله ووصيه قد استشهد
بالكوفة وهذا من حواريه ثم ياتيك فلا يزال خاشعاً فيقول لك ايها الشخص

العظيم لقد اتيتني بما لم استحقه فبم تامرني فقال استرح ثم تلميذي عندك ثم تركب
على دبرك هذا فانظر ماذا ترى فاذا قال لك اني ارى خيلا غائرة نحونا فخلف
تلميذك عنده وانزل واركب فرسك واقصد نحو غار على شاطي الدجلة
تستتر فيه فانه لا بد من ان يستر لك وفيه فسقة من الجن فاذا استترت فيه
عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك بصورة تنين اسود فيه شبابيك ما
يبالغ في اضعافك ويعقر فرسك فيبتدرك باب المحل فيقولون هذا قبر
عمر وتقفون اثره فاذا احسبهم دون الغار نابون بهم بين الدجلة
وانجاده ففف لهم في تلك البقعة فان الله تعالى جعلها حفرة من
حرمك فالقهم بسيفك واقتل منهم ما استطعت حتى اتاك امر الله فاذا
غلبوك جزوا راسك وشهروه على قناة الى معويه وراسك اول راس
يشهر في الاسلام من بلد الى بلد وبكى امير المؤمنين ع وقال ينقضي بحانه رسول الله
وقوة فؤاده وقرة عينه ابي الحسين فاني رايته يسيرا وزاد بريتعد
يا عمرو من كربلاء من جري الفرات الى يزيد بن معوية لعنه الله ثم يرد صاحبك
المحجوب في المقعد فيوارى ان جسدك في موضع مصرعك وهو من الدير الموصل
على مائة وخمسين خطوة من الدير فكان كما ذكر امير المؤمنين ع عن رسول الله
وكان هذا من دلائله حديث رميلة حدثني علي بن النعمان عن هرون بن
زيد الخزاز عن احمد بن خالد الخراساني عن حمران بن اعين عن القسم محمد بن ابي
بكر عن رميله وكان من خواص امير المؤمنين ع قال رميلة بن كعب كنت عكا

شديدا في زمان امير المؤمنين ع ووجدت منه خفا في نفسي في يوم جمعة
فقلت لا اعمل شيئا افضل من ان افيض علي الماء واتى المسجد واصلي خلف
امير المؤمنين ع ففعلت ذلك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك
وما قلت انك لا تعمل شيئا من غسلك لصلوتك خلفي وانك كنت وجدت
خفا فلما صليت وعلوت المنبر عاد عليك وعكك قال رميله فقلت والله
يا امير المؤمنين ع ما زدت حرفا في قصتي ولا نقصت حرفا ثم قال لي يا رميله
ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا امرضنا لمرضه ولا يحزن حزنا الا حزنا
لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له فقلت يا امير
المؤمنين هذا لمن كان معك في المصر فمن كان في اطراف الارض كيف
المنزلة له قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الارض
ومغاربها الا وهو معنا ونحن معه فكان هذا من دلائله عليه السلام حديث
مسيخ الجري حدثني محمد بن ابرهيم عن جعفر بن زيد القزويني عن زيد الشحام
عن ابي هرون عن ميثم التمار عن سعيد الخفاف عن الاصبغ بن نباته قال جاء
نفر الى امير المؤمنين ع فقالوا ان المعتمد يزعم انك هذا الجري مسخ فقال مكانكم
حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات بالكوفة
فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك فقال من انا فقال انت امام المتقين وامير
المؤمنين ع فقال له امير المؤمنين ع فمن انت فقال انا ممن عرضت عليه ولايتك
فجحدتها ولم اقبلها فمسخت جريا ثم قال له امير المؤمنين ع فبين قصتك وممن كنت

وممن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين كنا اربعة وعشرين طائفة من بني
اسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا وتركنا المدن لا نسكنها وسكنا المغاوز
رغبة منا في البعد عن المياه والانهار فاتانا آت والله يا امير المؤمنين انت
اعرف به منا في ضحى النهار فصرخ صرخة فجمعنا في جمع واحد وكنا منتشرين
في تلك المغاوز والقفار فقال لنا ما لكم هربتم من المدن والانهار وسكنتم
في هذه المفاوز فاردنا ان نقول لانا فوق العالم تعززا وتكبرا فقال لنا قد
علمت ما في انفسكم افعلى الله تتعززون وتتكبرون فقلنا له لا قال افليس
عليكم العهد لتؤمنن بمحمد بن عبد الله المكي فقلنا بلى قال واخذ عليكم العهد
بولاية وصيه وخليفته من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فسكتنا
فلم نجب بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا نقبلها ولا نقربها قال لنا او تقولون
بالسنتكم فقلناها جميعا بالسنتنا فصاح بنا صيحة وقال باذن الله كونوا
مسوخا كل طائفة جنسا القفار كوني باذن الله انهارا اسكنتك هذه واتصلي
ببحار الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء الا كانوا فيه فمسخنا ونحن اربعة و
عشرون طائفة واربعة وعشرون جنسا فصاحت اثنى عشر طائفة منها ايها
المتفرد علينا بقدرة الله تعالى وبحق عليك لما اعفيتنا من الماء وجعلتنا
كيف شئت قد فعلت قال امير المؤمنين يا جري فبين لي ما كانت الاجناس
الممسوخة البرية والبحرية قال فالبحرية الجري والرق والسلاحف والمارماهي
والزمار والسرطين وكلاب الماء والضفادع وبنت نقرض والعرضان والكوسج

والمارماهي

والتمساح

والتمساح فقال امير المؤمنين ع والبرية ما هي قال نعم يا امير المؤمنين ع هي
الوزغ والخفاش والكلب والدب والقرد والخنازير والضب والحرباء والورل و
الخنافس والارنب والضبع ثم قال امير المؤمنين ع فما منكم من خلق الانسانية و
طبعها قال الجري افواهنا والبعض لكل صورة وخلق كلنا يحيض منا الاناث فقال
امير المؤمنين صدقت ايها الجري وحفظت ما كان قال الجري فهل من توبة
فقال ع الاجل هو يوم القيمة وهو الوقت المعلوم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
قال الاصبغ فسمعنا والله ما قال ذلك الجري ووعيناه وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين
احياء اخي الشاب حدثني علي بن محمد عن فارس بن ماهويه عن اسمعيل
ابن النهروي عن هامان الايلي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال جعفر بن محمد الصادق ع
ان امير المؤمنين ع كانت له خؤولة من جهة الام في بني مخزوم وان شابا اتاه منهم
فقال له يا خالي ان صاحبي واخي مات ضالا واني عليه لحزين قال له امير المؤمنين
فتحب ان تراه قال نعم فلبس بردة رسول الله ص وخرج معه حتى انتهى الى قبره فوكزه برجله
الارض القبر فخرج من قبره وهو يقول وجيه وبيل سلاان فقال اخوه المخزومي يا فلان
اولم تمت وانت رجل من العرب قال كنا على سنة ابي بكر وعمر في العربية ونحن اليوم
على سنة الفرس فلبس لسنتنا الا على بن لفادسية فقال له امير المؤمنين ع
الى مضجعك وانصرف المخزومي وكان هذا من آيات الله عليه السلام اخبار عن الدوع
التي يخرجها القائم حدثنا صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة
قال خرجنا مع امير المؤمنين ع وهو يطوف في السوق يوفي الكيل والميزان حتى

انتصف النهار مر برجل جالس فقام اليه فقال يا امير المؤمنين رحمك الله
الى ان تدخل بيتي وتتغدى وتدعو الله وما احسبك اليوم تغديت قال
على على ان اشرط عليك قال لك شرطك قال عليه السلام على ان تدخر ما في بيتك
ولا تتكلف ما وراء بابك قال لك شرطك فدخل ودخلناه واكلنا خلا
وزيتا وتمرا ثم خرج يمشي حتى انتهى الى باب قصر الامارة بالكوفة فركز رجله
فتزلزلت الارض ثم قال اما والله لقد علمت ما هيهنا اما والله لو قد قام
قائمنا لاخرج من هذا الموضع اثنى عشر الف درع واثنى عشر الف بيضة لها وجهان
ثم لبسها اثنى عشر رجلا من ولد العجم فيامرهم ليقتلن كل من كان على خلاف ما هم
عليه واني اعلم ذلك واراه كما اعلم هذا اليوم وكان هذا من دلائله ابراء الاكمه
والابرص والمزمن حدثنا هاشم بن الصبلاوي عن علي بن محمد عن عبد الله بن الحسين
عن ابيه عن عمرو بن شمر ومحمد بن سنان الزهري عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن
العقب عن مالك الاشتر قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام في ليلة مظلمة فقلت السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام وما الذي ادخلك علي في هذه
الساعة يا مالك فقال جئتك يا امير المؤمنين لشوقي اليك فقال صدقت
يا مالك فهل بالباب احد في هذه الليلة المظلمة فقلت نعم يا امير المؤمنين
وقمنا معه واذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل ابرص فقال لهم امير
المؤمنين عليه السلام ما تصنعون ببابي في هذا الوقت قالوا جئناك يا امير المؤمنين لتشفينا
مما بنا فمسح امير المؤمنين عليه السلام عليهم جميعا فقاموا من غير عمى ولا زمانة ولا برص

فكان هذا من دلائله حديث ميثم مع حبيب حدثني احمد بن نظير عن عبد الله
الاسدي عن فضل بن الزبير قال مر ميثم على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر
عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلف اعناق فرسيهما فقال حبيب لكأني بشيخ
اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عندنا ارزق وقد صلب في حب اهل بيت رسول الله
ويجيء قد قتلت وجيء براسي الى الكوفة واخبر الذي جاء به فافترقا فقال اهل المجلس
ما راينا اعجب من اصحاب ابي تراب يقولون ان عليا اعلمهم بالغيب
فلم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجري يطلبهما فسئل اهل المجلس عنهما
فقالوا له قد افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد لهم رحم الله ميثما
فانسي ان يزاد في عطاء من يجيء براسه مائة درهم ثم ولى فقال اهل المجلس هذا
والله اكذبهم فما مرت الايام حتى راى اهل المجلس ميثما مصلوبا على باب عمرو بن
حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر من كربلا وقد قتل مع الحسين عليه السلام
الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وزيد باعطاء الذي جاء براس حبيب بن مظاهر
مائة درهم كما ذكروا وراى كل ما قال اصحاب امير المؤمنين واخبرهم به امير المؤمنين عليه السلام
وكان هذا من دلائله عليه السلام اخباره عن خالد بن عرفطة حدثني يونس بن احمد
ابن الريان عن كثير بن جعفر عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن سويد بن عقلة قال بينا انا عند امير المؤمنين عليه السلام اذ اتى رجل
فقال يا امير المؤمنين عليه السلام جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال امير
المؤمنين عليه السلام انه لم يبلغ الموت ولم يمت فاعادها عليه الرجل ثانية فقال انه لم يمت

ولعرض بوجهه عنه فاعادها فقال سبحان الله اخبرناك انه قد مات وتقول
لم يمت فقال لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته
حبيب بن حماز قال فسمع ذلك حبيب بن حماز فاتى الى امير المؤمنين ع فقال
انشدك الله فيّ فاني لك شيعة وقد ذكرت لي امرا والله لا اعرفه من نفسي فقال
له من انت قال حبيب بن حماز فقال انا هو يا امير المؤمنين ع فقال ان كنت
هو فلا يحملها غيرك فولى حبيب معرضا قال سويد بن غفلة فوالله ما ذهبت الايام
حتى بعث من عمر بن سعد بن ابي وقاص بخالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن
حماز يحمل رايته الى ابي عبد الله الحسين ع حتى شهدوا قتل فكان هذا من دلائله

خطاب له مع عمر وعنه عن ابي عبد المطلب محمد بن الفضل عن محمد بن
السنان الزهري عن عبد الرحمن الاصم عن مليح بن هارون بن سعيد قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول من علمك الجهالة يا مغرور وام والله لو كنت بصيرا
وكنت بما امرك رسول الله ص خبيرا في دينك تاجرا نحريرا لما ركبت العقرة فرشت
العقب ولما احببت ان تتمثل لك الرجال قياما ولما ذللت عترة النبي بقبيح الفعل
الغير انه اداك في الدنيا قتيلا وبجراحة عن عبد ام عمر يحكم عليه جورا فيقتلك
توفيقا يدخل به والله الجنان على الرغم منك والله لو كنت من رسول الله سامعا
مطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت على المنبر وكان بك ع قد دعيت
فاجبت ونودي باسمك فاحجمت ان لك لهتك بستر ولصاحبك الذي اختارك
وقمت مقامه من بعده فقال له عمر يا ابا الحسن انما تستحي لنفسك من هذا الكنز

خطاب له مع عمر وعنه

فقال له

فقال له امير المؤمنين ع ما قلت الا ما سمعت ولا نطقت الا بما علمت قال فمتى هذا
يا امير المؤمنين ع قال اذا اخرجت جيفتكما عن رسول الله ص من قبريكما اللذين لم تدفنا
فيهما الا نهارا لئلا يشك احد فيكما اذا نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين يشك شاك
او ارتاب مرتاب وصلبتما على اغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك
الدوحات بكما وتفرح وتخضر فتكون فتنة لمن احبكما ورضي بفعلكما ليميز الخبيث
من الطيب ولكاني انظر اليكما والناس يسألون ربهم العافية مما بليتما به فقال
ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن قال عصابة قد فرقت بين السيوف واغمادها
وارتضاهم الله لنصر دينه فما ياخذهم في الله لومة لائم ولكاني انظر اليكما وقد
اخرجتما من قبريكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات فتكون ذلك
فتنة لمن احبكما ثم يؤتى بالنار التي احرقت لابراهيم ويحيى وجرجيس ودانيال وكل
نبي وصديق ومؤمن ثم يؤمر بالنار التي احرقتموها على باب داري لتحرقوني
وفاطمة بنت رسول الله ص وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وام كلثوم حتى
تحرقا بها ويرسل الله عليكما ريحا مرة فتنسفكما في اليم نسفا ويأخذ السيف
منكما ويصير مصيركما جميعا الى النار وتخرجان الى البيداء الى الخسف الذي
قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني من تحت
اقدامكما قال يا ابا الحسن انك سمعت هذا وانه حق قال فحلف امير المؤمنين ع
فبكى عمر فقال اعوذ بالله مما تقول قال فهل لذلك علامة قال نعم قتل ذريع و
موت سريع وطاعون شنيع ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت الا ثلثهم وينادي

منادٍ باسم رجل من ولدي وتكثر الآيات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون من
الأهوال فمن هلك استراح ومن يكون له عند الله خير نجى ثم يظهر رجل من ولدي
يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يأتيه الله ببقايا قوم موسى ويحيي
أصحاب الكهف ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين وينزل من السماء
قطرها ويخرج من الأرض نباتها فقال له عمر يا أبا الحسن إني أعلم أنك لن تحلف
إلا على حق فوالله لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلاوة الخلافة فقال له
أمير المؤمنين ع ثم لا تزداد دون لي ولولدي إلا عداوة فلما حضر لعمر الوفاة أرسل
إلى أمير المؤمنين ع فقال له يا أبا الحسن ع اعلم أن أصحابي هؤلاء قد ضلوني فيما
وليت من أمورهم فإن رأيت أن تحللني فقال أمير المؤمنين ع أرأيتك إن حللتك
فهل لك بتحليل من قد مضى رسول الله وابنته ثم ولى وهو يقول وأسروا
الندامة لما رأوا العذاب فكان هذا من دلائله **حديث الجام وعنه**

حديث

عن أبي داود وسليمان الطوسي عن محمد بن خلف عن راشد بن سعد المدني عن
الحسن بن سماعة الكوفي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي
عبد الله الصادق ع قال جلس رسول الله ص في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة
من المهاجرين والأنصار حوله وأمير المؤمنين عن يمينه وأبو بكر عن بين يديه
إذ أظلت المسجد غمامة لها زجل وحفيف قال رسول الله يا أبا الحسن قد أتتنا
هدية من الله عز وجل ثم مد رسول الله إلى الغمامة فتدلت ودنت يده فبدا منها
جام يلمع حتى غشيت أبصار من في المسجد لمعانه وشعاع نوره وفاح من المسجد

روائح

روائح ذاك من طيبها عقول الناس والجام تسبح الله وتقدسه وتمجده بلسان
عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله اليمنى وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله وصفوته ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضل على
أهل الملل أجمعين من الأولين والآخرين وعلى وصيك خير الوصيين وأخيك
خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وإمام المتقين خير وأمير المؤمنين
ونور المستنيرين وسراج المتقين وعلى زوجة ابنتك فاطمة خير نساء العالمين
الزهراء في الزاهرين البتول أم الأئمة الراشدين وعلى سبطيك ونوريك
وريحانتيك وقرة عينيك الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله وأمير
المؤمنين والحسن والحسين عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين وجميع من يحضر
يسمعون ما يقول الجام ويغضون أبصارهم من تلألؤ نوره ورسول الله ص
يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كفه يا رسول الله إن الله بعثني
إليك وإلى أخيك علي وإلى ابنتك فاطمة وإلى الحسن والحسين فردني يا رسول
الله إلى الكف علي فقال رسول الله ص خذه يا أبا الحسن تحفة الله إليك فمد يده
اليمنى فصار في بطن راحته فقبله وشمه وقال مرحباً بلطف الله لرسوله وأهل
بيته وأكثر من الحمد والثناء عليه والجام يكبر الله ويهلله ويقول يا رسول الله
خل علياً يردني إلى فاطمة والحسن والحسين فقال أمير المؤمنين ع يحمل الجام ونوره
يزيد على نور الشمس وروائحه قد أذهلت العقول طيباً حتى دخل به على فاطمة
والحسن والحسين ع ورده في أيديهم فضجوا به وقبلوه وأكثروا من حمد الله وشكره

والثناء عليه ثم ردوه الى رسول الله فلما صار في كف رسول الله ص قام عمر
على قدميه فقال لما ما لك تستأثر بكل ما اتاك من عند الله من تحفة وهدية
انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله ص ويحك يا عمر ما اجرأك
اما سمعت ما قال الجام حتى تسألني ان اعطيك ما ليس فقال يا رسول الله ص
ائذن لي ان امسه بيدي فقال رسول الله ص ما اشد الحاحك قم فان نلته فما محمد
رسول الله حقا ولا جاء من عند الله فمد عمر يده نحو الجام فلم تصل اليه فانصعد
الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول هكذا يفعل المزود بالزائر فقال رسول الله
يا عمر ما اجرأك على الله ورسوله قم يا ابا الحسن على قدميك وامدد يدك الى
الغمام وخذ الجام فقل له ماذا امرك الله ان تؤديه الينا فانبئنه فقام امير
المؤمنين ع فمد يده الى الغمام فتلقاه الجام فاخذه وقال له ان رسول الله ص
يقول ماذا امرك الله ان تقوله فانبئه قال الجام نعم يا اخا رسول الله امرني
ان اقول لكم اني او قضى الله على كل نفس مؤمن ومؤمنة من شيعتكم واهل بحضور
وفاته حتى لا يستوحش من الموت فيانس بالنظر اليكم وان نزل على صدره
وان اسكره برايح طيبي فتقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر لابي بكر يا ليت
مضى الجام بالحديث الاول ولم يذكر شيئا وكان هذا من دلائله عليه السلام ومن
فضل الله على رسوله وامير المؤمنين ع اخباره بالنخلة التي صلب على جذعها
الرشيد رض عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خرج امير
المؤمنين ع ذات يوم في بستان البرني ومعه اصحابه فجلس بجنب نخلة ثم امر بنخلة

فلفظت

فلفظت فانزل منها رطب فوضع بين ايديهم فاكلوا فقال رشيد الهجري رض
يا امير المؤمنين ع ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب
على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار واسقيها ومضى
ومضى امير المؤمنين ع فجئتها يوما وقد قطعت وذهب نصفها فقلت اقترب اجلي
ثم جئت اليوم الآخر فاذا النصف الثاني قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت والله
ما كذبني خليلي فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما وصلت القصر
اذا انا بخشب ملقى وفيه الزرنوق فجئت فضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك
غذيت ولي انبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال هات من كذب
صاحبك فقلت والله ما كان يكذب لقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني
قال اذا والله اكذبه اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه واطرحوه فلما حملوه
الى اهله اقبل يحدث الناس ويعظهم وهو يقول ايها الناس سلوني فان للقوم
عندي طلبة ولم يقضوها فدخل رجل على عبيد الله بن زياد لعنه الله قال
بئس ما صنعت قطعت يديه ورجليه وتركت لسانه وهو يحدث الناس بالعظائم
قال ردوه وقد بلغ باب داره فامر بقطع لسانه وصلبه وكان هذا من دلائله عليه السلام
حديث حبابة الوالبية حدثني جعفر بن يحيى عن يونس بن ظبيان عن يونس بن
عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن معمر عن ابي خالد بن عبد الله بن غالب
رشيد الهجري قال كنت انا وابو عبد الله سلمان وابو عبد الرحمن قيس بن ورقاء
ابو القاسم بن مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي امير المؤمنين ع بالمدينة

اذ دخلت عليه ام الندا حبابة الوالبية وعلى راسها كور شبه المنسف وعليها
اتجار سابغة وهي متقلدة بمصحف وبين اناملها سبحة من حصاة نواة فسلمت و
بكت وقالت يا امير المؤمنين وا اسفاه على غيبتك واحسرتاه على ما يفوت من
الغنيمة منك لا يلهو عنك لا ترغب يا امير المؤمنين من الله فيه مشيئته
واوده وانني من امري على يقين وبيان وحقيقة واني لقيتك وانت تعلم
ما اريد فمد يده اليها فاخذ بيده حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها واخذ خاتمه
من يده وطبع به الحصا وقال لها يا حبابة هذا كان مرادك مني فقالت اي والله
يا امير المؤمنين هذا اريد لما سمعناه من تفرق شيعتك واختلافهم من بعدك
فاردت هذا البرهان ليكون معي ان عمرت بعدك ويا ليتني واهلي وقومي لك
الفداء فاذا وقعت الاشارة وشكت الشيعة فمن يقوم مقامك تبينه لحجة
الحصاة فاذا فعل فعلك بها علمت انه الخلف وارجو ان لا اؤجل لذلك
قال لها بلى والله يا حبابة لتلقين بهذه الحصا ابني الحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى وكل
اذا اتيته استدعى بالحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم فبعهد علي بن
موسى ترين في نفسك برهانا عظيما منه وتختارين الموت فتموتين ويتولى
امرك ويقوم على حفرتك ويصلي وانا مبشرك من المكرورات من المؤمنات
مع المهدي من ذريتي اذا اظهر الله امره فبكت حبابة ثم قالت يا امير المؤمنين
ابن لامتك لضعيفة اليقين القليلة العمل لولا فضل الله وفضل رسوله

وفضلك ان اوتي هذه المنزلة التي انا والله بما قلته لي منها موقنة كيقيني
بانك امير المؤمنين حقا لا سواك فادع لي يا امير المؤمنين بالثبات على
ما هداني الله اليه لا اسلبه مني ولا افتتن فيه ولا اضل عنه فدعى لها
امير المؤمنين بذلك واصبحها خيرا قالت حبابة لما قبض امير المؤمنين ع
بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله في مسجد الكوفة اتيت مولاي الحسن فلما
رآني قال لي اهلا وسهلا يا حبابة هاتي الحصا فمد يده كما مد امير المؤمنين واخذ
الحصا وطبعها كما طبعها امير المؤمنين واخرج الخاتم بعينه فلما مضى الحسن بالسم
اتيت الحسين ع فلما رآني قال مرحبا يا حبابة هاتي الحصا فاخذها فطبعها بهذا
الخاتم فلما استشهد صرت الى علي بن الحسين وقد شك الناس فيه ومالت شيعة
الحجاز الى محمد بن حنفية وصار الي جماعة فقالوا يا حبابة الله الله فينا اقصدي
علي بن الحسين بالحصاة حتى يتبين الحق فصرت اليه فلما رآني رحب وقرب ومد يده
وقال هاتي الحصا فاخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بتلك الحصا الى محمد بن
علي والى جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر والى علي بن موسى فكل فعلوا وامير المؤمنين
وامير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين وعلت
سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد شعري وكنت مكثرة اليهم نظرة صحيحة
البصيرة والعقل والفهم والسمع فلما صرت الى الرضا علي بن موسى عليه السلام
ورايت شخصه الكريم ضحكت ضحكا بان شدة تبسمي فانكر بعض من حضر ضحكي وقالوا
قد خرفت يا حبابة وضعف عقلك فقال لهم مولاي لم اقل لكم ما خرفت حبابة

ولا نقصت عقلها ولكن امير المؤمنين جدي اخبرها بانها عند لقائي اياها
تكون مثلها وانها تكون من المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ولدي
فضحكت شوقا الى ذلك وسرورا به وفرحا بقربها منه فقال القوم نستغفر الله
يا سيدنا ما علمنا هذا قال لها يا حبابة اما ترين بياض شعرك قالت قلت
يا مولاي فقال لي افتحبين ان تريه اسود حالكا مثل ما كان في عنفوان شبابك
فقلت بلى يا مولاي زدني من فضل الله عليك قال ان تكوني مع سواد الشعر
شابة فقلت بلى يا مولاي ان هذا البرهان العظيم قال من ذلك ما احد تجده
في نفسك مما اعلم به الناس فقلت يا مولاي اجعلني لفضلك اهلا فدعى
بدعوات خفية حرك بها شفتيه والله شابة غضة سوداء الشعر حالكه
ثم دخلت خلوة في جانب الدار وفتشت نفسي فوجدتني بكرا فرجعت وخررت
بين يديه ساجدة ثم قلت يا مولاي لتنقلني الى الله عز وجل فلا حاجة لي في
الحيوة الدنيا قال يا حبابة ادخلي امهات الاولاد فجهازك هناك مفرد روى
الحسين بن حمدان قال حدثني جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن زيد المدني
قال كنت مع مولانا الرضا حاضرا لامر حبابة قد دخلت الى بعض امهات
الاولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها الى الله حتى شهدت فانها
الى الله رحمها الله فقال مولانا الرضا رحمك الله يا حبابة قلنا يا سيدنا
وقد قبضت قال ما لبثت الا ان عاينت جهازها حتى قبضت فامر بتجهيزها
فجهزت واخرجت فصلى عليها وصلينا معه وخرجت الشيعة فصلوا عليها

وحملت الى حفرتها وامر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها
والتبرك بالدعاء هنالك وكان هذا من دلائله عليه السلام معجزة له لما اري
عمر الجبل حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بين يدي امير
المؤمنين ع في مسجد رسول الله ص اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال
ان الناس تحدثوا رحمكم الله فتغيرت وجوهنا وقلنا هكذا كان يفعل بنا
رسول الله ص ولقد كان يأتينا على سره فما بالك لما وليت امور المسلمين
شقاقة رسول الله ص فقال للناس لنا اسرار لا يمكن اعلانها فقمنا مغضبين
وخلا بامير المؤمنين عليا ثم قاما من مجلسهما حتى رقيا منبر رسول الله جميعا
فقلنا الله اكبر اترى ابن خثمة رجع عن غيه ورقى المنبر مع امير المؤمنين ع ليخلع
نفسه ويثبته لنا فرأينا امير المؤمنين ع وقد مسح بيده على وجهه ورأينا
عمر يرتعد ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صاح مد صوته
يا سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث ان قبل صدر امير المؤمنين ع وهو ضاحك امير
المؤمنين ع يقول الله يا عمر افعل ما زعمت انك فاعله وان كان لا عهد لك
ولا وفاء فقال له امهلني يا ابا الحسن ع حتى انظر ما يرد من خبر وهل ما رأيته
صحيح ام لا فقال امير المؤمنين ع ان وردت اخباره عليك بتصديق ما عاينت
ورأيت وانهم قد سمعوا صوتك ولجأوا الى الجبل كما رأيت هل انت مسلم
ما ضمنت قال لا يا ابا الحسن ع لكني اضيف هذا الى ما رأيت منك ومن
رسول الله يفعل ما يشاء ويختار فقال امير المؤمنين ع يا عمر ان الذين يقولون

الجبل مكرر

وحزبك الظالمون انه لسحر وكهانة ليس منهما فقال له يا ابا الحسن ذلك
من مضى والامر فينا هذا الوقت ونحن اولى بتصديقكم في افعالكم وما نراه الا
من عجائبكم الا ان الملك عقيم فخرج امير المؤمنين ع فلقيناه وقلنا له يا امير
يا امير المؤمنين ع ما هذه الاية وهذا الخطاب الذي قد سمعنا فقال قد علمتم
اوله فقلنا ما علمنا يا امير المؤمنين ع ولا نعلمه الا منك قال ان هذا قرين الخطاب
قال لي انه حزين القلب باكي العينين على جيوشه الذي في فتوح الجبل في نواحي
نهاوند فانه يجب ان يعلم صحة اخبارهم وكيف هم مع ما دفعوا اليهم من كثرة جيوش
الجبل وان عمرو بن معدي كرب قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه وانخذل بقتل
عمرو وقلت له ويحك يا عمر تزعم انك الخليفة في الارض والقائم مقام رسول الله ص
وانت لا تعلم ما وراء اذنك وتحت قدمك والامام يرى الارض ومن فيها
ولا يخفى عليهم من اعمالهم شيء قال يا ابا الحسن فانت بهذه الصفة فاي شيء
خبر سارية الساعة واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت له يا ابن الخطاب
ان قلت لك لم تصدقني ولكن اريك جيشك واصحابك وسارية وقد طمهم
جيش الجبل وادي مغبر مقفر بعيد الاقطار كثير الاشجار فان سار جيشك
اليهم يسيرا احاطوا به فقتل اول جيشك واخره فقال يا ابا الحسن ما لهم
من ملجأ منهم ولا مخرج من ذلك الوادي فقلت بلى لو لحقوا الى الجبل الذي يلي
الوادي لسلموا وملكوا جيش الجبل فقلق فاخذ بيدي فقال الله الله يا ابا الحسن
في جيوشي اما ان تريهم كما ذكرت وتحذرهم ان قدرت ولك ما شئت ولو خلع

نفسي من هذا الامر ورددته عليك فاخذت عليه عهد الله وميثاقه ان رقيت
بي المنبر وكشفت له عن بصره واريته جيشه في الوادي فانه يصيح اليهم فيسمعون
منه ويلجاؤن الى الجبل فيسلمون ويظفرون فيه ان تخلع نفسه وتسلم حقي
الي فقلت له قم يا شقي فوالله ما وفيت بهذا العهد والميثاق في جميع المواطن
فقال لي بلى والله فقلت له ستعلم انك من الكاذبين ورقوت المنبر ودعوت
دعوات وسئلت الله ان يريه ما قلت له ومسحت يدي على عينيه وكشفت عنه
غطاؤه ونظر الى سارية وسارية الجيش وجيش الجبل وما بقي الا الهزيمة لجيشه
وقلت صح يا عمر ان شئت قال او اسمع قلت له تسمع ويبلغ صوتك اليهم فصاح
الصيحة التي سمعتموها يا سارية الجبل الجبل وسمعوا صوته ولجاؤا الى الجبل
فسلموا وظفروا ونزل ضاحكا كما رايتموه وخاطبه وخاطبني بما قد سمعتم قال
جابر فامنا وصدقنا وشك اخرون الى ان ورد البريد بحكاية ما حكاه امير
المؤمنين ع ورواه عمر ونادى باعلى صوته فكان اكثر العوام المتمردين وابن الخطاب
جعلوا هذا الحديث منقبة والله ما كان الا ضلالة وهذا كان من دلالة عليه السلام
باب ترجمة الزهراء عليها السلام ما جاء في ذكر فاطمة الزهراء سيدة النساء **روى**
الحسين بن حمدان باسناده قال ولدت فاطمة بنت رسول الله ص بعد خمس سنين
ونزول الوحي وصنيا البيت الحرام بمكة الذي كان خربه ابرهة الجبار ملك
الحبشة وهو الجلندي بن كركر صاحب الفيل وكان تخريبه بعد طسم وجديس
وجرهم وتوصيلهم من مكة وبناها بني قريش ما كان خرب فلما ورد ابرهة الكعبة

وتخريبه اغار الى اموال القريش وبني هاشم فاستاقها مضا وابل عبد المطلب
فاستوذن له عليه فلما صار اليه ارتاع منه ابرهه وعظم في نفسه وكبر
عليه فقال لمن حوله من هذا الرجل العظيم الشان قالوا هذا رشيد
قريش وافضل بني هاشم واشرف العرب نسبا وحسبا وهو صاحب هذا
البيت قال اسئلوه فيما جائنا فسئلوا عبد المطلب فقال جئت اسئله
ردما اخذه واستباحه من اموالنا ونعمنا فعرف ذلك ابرهه فقال لاصحابه
ويحكم الم تعلموا ان صاحب هذا البيت محرم له وبراني قد قصدت لهدمه
ولا يسئلني الصفح عنه ويسئلني ردما لهم ما اقول لكما قلتم فاعيدوا قولي
هذا عليه فاعادوا على عبد المطلب فقال لهم عبد المطلب قولوا ارددوا علينا
اموالنا فان لهذا الكعبة رب يمنعك فقال ردوا عليه حتى ننظر كيف يمنع
رب هذه الكعبة منها وامر بالفيلة فجمعت قال لسائسها احملوا على هذه
البيت اجعلوه سحيقا فلما اجمع الفيلة واحملوها وجهت الفيلة لان تدخل
الحرم ثم دعي بفيلة وحملها على هذا البيت فلم تدخل الحرم ولم يزالوا به
من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر يديرونه على دخول الحرم فلم تدخل
فاذا ارادوا الى خارج الحرم مر يحطم كل من يلقاه فلما اسفر الصبح وعلا ارسل الله
عليهم طيرا ابابيل فكانوا كما قال الله عز وجل ذكره وتوفيت فاطمة ولها ثمانية
عشر سنة وشهران وخمسة وعشرين يوما واقامت مع ابيها رسول الله بمكة
ثمان سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فاقامت بها عشر سنين وعاشت بعده خمسة

وتسعين يوما واسمها فاطمة وهو ترخيم وكنيتها ام الحسن والحسين وام
المحسن وام الائمة وام ابيها والقابها الزهراء والبتول والحصان والحوراء
والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وولدت الحسن ولها احد عشر سنة ولم تكن
تحيض كما تحيض النساء وكان حملها
وروي عن رسول الله انه قال لما عرج بي الى ربي اريت كل ما في الملكوت
دخلت الجنة فنادى كل ما فيهما من شيء حتى ثمارها واخذ حبيبي جبرئيل تفاحة
من تفاح الجنة فقال لي يا رسول الله ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول
لك كل هذه التفاحة فان من مائها اخلق تفاحة الدنيا والاخرة وهي فاطمة
ابنتك ورايت النار ومن فيها وهبطت الى الدنيا فواقعت خديجة فحملت بفاطمة
وصدق هذا الخبر في التفاحة قول عايشة وقد دخلت عليها النسوة من العراقيات
وعندهم نسوة من الشاميات فقلن لها يا عايشة جئنا لنسالك عن علي عليه السلام
وخروجك عليه على ضلال كان فاستطلت قتاله ام على حق فبعثت عليه
فقالت عايشة ويحك يا عراقيات لقد سالتني عن الداهية الدهياء و
الطاغية العمياء ان عليا كان لله نصورا وللدين ناقدا قائما بالحجة وخليفة
النبوة وادب الملائكة ومربع الوحي يسمعه بكرة وعشيا ويعيه اذن واعية
وحجة الله على خلقه والباب بينهم وبينه وما عسيت ان اقول في حسن وقد
اشبهك وجهه برسول الله وابو تفاحته وخليل قرة عينه التي كانت احب الناس
الى العرش الكبرى في الحوراء التي افرغت من ماء الجنة من تفاحة في صلب رسول الله

ولحقت اكرم منبج فهي وابناها كبعض فضله الا ان عليا له عليهم فضل و
منزلة عند الله ورسوله على والله سماكن المسلمات وحباكن المؤمنات و
هداكن سبيلا وجعل لكن الارض مهدا وذللها لكن ذللا فقالت لشاميا
فما بال علي يا ام المؤمنين يلعنه على منابر الشام قالت ويلكن يا شاميات ان
معوية اجتلب بجريرة الحرب الى عمايتك والله لولا انني اكره لاحرجت بكن
اخرجن عني يا نادبات ان فاطمة هي التي غمضت عينيها وخطت نفسها ومدت
عليها الملئكة وقالت يا اسما بنت عميس اذا نامت فانظري الدار فاذا ابت سجفا
اخضر من سندس الجنة قد ضرب فسطاط في جانب الدار فاحملني انت وزينب
وام كلثوم فاجعلني من وراء السجف وحملنها وجعلنها من ورائه فغسلت وحنطت
بالحنوط وكان كافورا انزله جبرئيل من الجنة في ثلث حجر قال يا رسول الله
الله يقرئك السلام ويقول لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة
وحنوط اخيك علي مقسوم ثلثا وان اكفانها وماؤها واوانيها من الجنة
وانها اكرم على الله من ان يتولى ذلك منها احد غيرها فما انت بعد غسلها
وتكفينها وحنوطها لانها طاهرة ولا دنس فيها وانه لم يكن يحضرها الا امير
المؤمنين والحسن والحسين وام كلثوم وزينب وفضة جاريتها واسما بنت
عميس وان امير المؤمنين اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها
ولم يعلم بها احد ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس لانها
اوصت بذلك وقالت لا تصلي علي امة نقضت عهد الله وعهد ابي رسول الله

في امير المؤمنين

في امير المؤمنين وظلموني حقي واخذوا ارثي وحرقوا صحيفتي التي كتبها لي
ابي بملك فدك وكذبوا والله شهودي وهم جبرئيل وميكائيل وامير المؤمنين
وام ايمن فطفنا عليهم في بيوتهم امير المؤمنين يحملني ومع الحسن والحسين ليلا
ونهارا الى منازلهم اذكرهم بالله وبرسوله لا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا التي
جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى
دارنا قنفذا ومعه عمر وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي عليا الى سقيفة بني
لبيعتهم الخاسرة فلا يخرج اليهم مشتغلا بوصاية رسول الله بنا وبازواجه
وبتاليف القران وقضاء ثلثين الف درهم وصاه بقضائها عنه عداته ودينا
فجمعت الحطب على بابنا واتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا فاخذت بعضادة
الباب فناشدتهم بالله وبابي ان يكفوا عنا وينصرفوا فاخذ عمر السوط من يد
قنفذ غلام ابي بكر فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي حتى صار
كالدملج وركز الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر
وتصفع وجهي بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فاسقطت محسنا
قتيلا بغير جرم فهذه الامة تصلي علي وقد تبرء الله ورسوله منهم وتبرات
منهم فعمل امير المؤمنين بوصيتها ولم يعلم بها احدا واصبح في البقيع ليلة
دفنت فاطمة اربعون قبرا جديدا ثم ان المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة
ودفنها جاؤا الى امير المؤمنين يعزونه وقالوا يا اخا رسول الله امرت بتجهيزها
وحفر تربتها فقال امير المؤمنين قد وريت ولحقت بابيها فقالوا انا لله

وانا الیه راجعون تموت بنت نبینا ولم یخلف فینا ولدا غیرها ولا نصلی
علیها ان هذا الشیء عجیب عظیم فقال حسبکم باحتکم علی الله ورسوله وفی اهل
بیته ولم اکن والله لاغضبها فی وصیتها التی اوصت بها فی الا یصلی علیها
احد منکم وما بعد العهد فاعذرونا بنقص القوم اثارهم وقالوا لابد لنا من الصلوة
علی قبر بنت رسول الله ومضوا الی البقیع فوجدوا فیه اربعین قبرا جدیدا فاشتبه
علیهم قبرها بین تلک القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم تحضروا
بنت نبیکم ولا الصلوة علیها ولا تعرفوا قبرها فتزوروه فقال ابو بکر هاتوا من
ثقات المسلمین من ینبش هذه القبور حتی تجدوا قبرها فنصلی علیها ونزورها فبلغ
ذلک امیر المؤمنین ع فخرج من داره مغضبا وقد احمر وجهه وقامت عیناه ودرت
اوداجه وعلیه قباؤه الاصفر الذی لم یکن یلبسه الا فی یوم کریهة یتوکأ علی
سیفه ذو الفقار حتی ورد البقیع فسبق الی الناس فقالوا لهم هذا علی کما ترون
من یقسم بالله لئن بحث من هذا القبر حجر واحد لاضعن السیف علی هامة الامة فولی
القوم هاربین قطعا قطعا **وروی** انه ولدت فاطمة من امیر المؤمنین ع
الحسن والحسین والمحسن سقطا وزینب وام کلثوم من فخذها الایسر ومثله روی
من وهب بن منبه وان مریم ولدت المسیح من فخذها الایمن وان النفخة کانت
فی جنبها والکلمة کانت علی تعلیمها وفی تفسیر جابر عن الباقر ع ان فی قول الله عز
وجل احصنت فرجها فنفخنا فیها من روحنا انها کانت النفخة فی ادم ولم تکن
فی فرجه فی فسر تم الجزء الاول فی معجزات سیدنا رسول الله ومولانا امیر المؤمنین ع

علی بن

علی بن ابی طالب علیهما السلام وفیه نبذة یسیرة من احوال سیدة النساء فاطمة
الزهراء علیها السلام

ترجمة الحسن علیه السلام

بسم الله الرحمن الرحیم

الاول من الجزء الثانی من کتاب الهدایة من المعجزات الحسن بن علی علیهما السلام
واولاده القاسم والحسین وزید وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعیل
وعقیل والحسن و شبر واما البنات ام الحسن فقط ومشهده فی البقیع فی المدینة
وتوفی بالسم فی سنة خمسین من اول الهجرة وکان سببه فانه علی یدی زوجته
جعدة بنت اشعث بن قیس الکندی لانه بذل لها معویة عشرة الاف درهم واقطعها
عشر ضیاع من سواد الکوفة فلما حضرت وفاة الحسن ع قال لاخیه الحسین ع ان جعدة
لعنها الله ولعن اباها وجدها واخاها لان اباها خالف امیر المؤمنین ع وقعد عنه
بالکوفة بعد الرجوع من صفین مع الباغین فی مخالفا لطاعته بعد ان خلعه
بالکوفة من الامامة ولا یجتمع معه فی جماعة ولا لاحد من شیعته ولا یصلی
علیهم منذ سمع امیر المؤمنین ع علی منبره وهو یقول فی خطبته مرح الفراخ الفراخ
آل محمد وبجانبه وقرم عینه ابنی هذا الحسین ع من ابنک الذی من صلبک
وهو مع ذلک منهم یحبا بملک بعد ابیه فقام الیه صخر الاحنف بن قیس التمیمی
فقال له یا امیر المؤمنین ع ما اسمه قال نعم یزید بن معویة ویقوم علی قتل الحسین ع
عبید الله بن زیاد لعنه الله علی الجیش السائر علی ابنی من الکوفة فتکون وقعتهم بنهر
کربلا فی غربی الفرات فکانی انظر مناخ رکابهم وحط رحالهم واحاطة جیوش اهل
الکوفة بهم واغماد سیوفهم ورماحهم وقتلهم فی جیوشهم ودمائهم ولحومهم

ترجمة الحسن ع

سببه

وسبى اولادى وذرارى رسول الله وحملهم على شوس الاقتاب وقتل الشيوخ و
الكهول والشباب والاطفال فقام الاشعث بن قيس على قدميه وقال ما ادعى
رسول الله من العلم ما تدعيه من العلم ومن اين لك هذا فقال امير المؤمنين ويلك
يا عنق النار ابنك محمد والله من قوادهم اى والله وشمر بن ذى الجوشن وشبث بن
ربعى وعمرو بن الحجاج الزبيدى وعمرو بن حريث فاسرع الاشعث فى قطع الكلام وقال
يا ابن ابى طالب فهمنى ما تقول حتى اجيبك عنه فقال ويلك هو ما سمعت يا اشعث
فقال يا ابن ابى طالب ما سوى كلامك عندى تمرتين ووثب الناس على اقدامهم
ومدوا اعينهم الى امير المؤمنين ليأذن لهم فى قتله فقال لهم مهلا رحمكم الله انى اقدر انا
على هلاكه منكم ولا بد من ان تحق كلمة العذاب على الكافرين ومضى الاشعث لعنه الله
فتشاغل فى بنيان صلته فى الكوفة وبنى فى داره مبدنة غالية فكان اذا ارتفعت
اصوات مؤذنى امير المؤمنين فى جامع الكوفة صعد الاشعث الى صبنته فنادى نحو
المسجد يريد امير المؤمنين يا رجل وهو يحتم انك ساحر كذاب فالخبار امير المؤمنين
فى جماعة من اصحابه بخطة الاشعث بن قيس لعنه الله وهو على ذروة بنيانه فلما
بصر بامير المؤمنين اعرض بوجهه عنه فقال له ويلك يا اشعث حسبك ما عد الله
لك من عنق النار فقال له اصحابه يا امير المؤمنين ما معنى عنق النار قال ان الاشعث
اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق نار ممدودة حتى يصل اليه وعشيرته ينظرون
اليه فتبتلعه فاذا خرجت به عنق من نار لم يجدوه فى مضجعه فياخذون عليهم
ابوابهم ويكتمون اوهم يقولون لا تفرقوا بما رأيتم فتشمت بكم على بن ابى طالب عليه السلام

فقالوا يا امير المؤمنين وما تصنع به عنق النار بعد ذلك قال امير المؤمنين ع
يكون حيا معذبا الى ان توردة النار فى الآخرة فقالوا يا امير المؤمنين وكيف
عجلت له النار فى الدنيا فقال له لانه كان لا يخاف الله ويخاف النار فعذبه الله
بالذى كان يخاف منه فقالوا يا امير المؤمنين واين يكون عنق النار هذه قال فى
هذه الدنيا والاشعث فيها توردة على كل مؤمن حتى تقذفه بين يديه فيراه
بصورته ويدعوه الاشعث ويستجيره ويقول ايها العبد الصالح ادع لى ربك
يخرجنى من هذه النار التى جعلها عذابى فى الدنيا ويعذبنى بها فى الآخرة ببغضى
على بن ابى طالب ع وشكى فى محمد فيقول له المؤمن لا اخرجك الله تعالى منها لا فى الدنيا
ولا فى الآخرة اى والله وتقذفه وعشيرته واهل ممن شك عنق النار اخذته
حتى يناجيهم ويناجونه ويقولون له قل لنا ما صرت معذبا بهذه النار فيقول
بشكى فى محمد وبغضى لعلى بن ابى طالب ع وكرهتى لبيعته وخلافى عليه وخلعى بيعته
وشايعى لضديه ونه فيلعنونه ويتبرؤن منه ويقولون له ما تحب ان نصير
الى ما صرت اليه فاذا مت يا اخى فغسلنى وحنطنى وكفنى وصل على واحملنى الى قبر
رسول الله حتى تلحدنى الى جنبه فان منعت من ذلك فنحو جدك رسول الله و
ابيك امير المؤمنين وامك فاطمة الزهراء ويحقى ان لا تخاصمنى فى احدا ولا فالله
فحسبك ما قال لك فى قتال جيش يزيد بكربلا فى غربى الفرات وورد بعشى فورد لى
الى البقيع الغرقد فادفنى فيه واعلم انا اذا حملتنى لقبر جدك رسول الله يدعو مروان
طريد جدك وابن طريده كفره ويركب بغلة ويصير الى عائشة مسرعا فيقول لها

يا ام المؤمنين تتركين الحسين يدفن اخاه الحسن مع محمد لتذهبن فخر ابيك
وعمر الى يوم القيمة فيقول وان لي بهم وقد يسبقوني فيقول لها هذا بغلي فاركبيه
والحقي بالقوم فامنعيهم من الدخول اليه ولو حرث فاصدك عن بغلته وتركب
عايشة وتسرع اليكم وتلحق بعشي وقد وصل الى حرم قبر جدي رسول الله وترمي بنفسها
بينكم وبين القبر وتقول والله لا يدفن الحسن هيهنا او لا تجز هذه وتاخذ ناصيتها
بيدها فاذا فعلت ذلك فاردوها الى البقيع بقبر الفرقد وادفني الى جانب
قبر ابرهيم ابن جدك فلما توفي الحسن ع اخذ الحسين ع في جهازه وصلى عليه وصار
الى قبر جده فوافى مروان مسرعا على بغلة الى عايشة وقال لها ما حكاه الحسن
الى الحسين ع وقالت له مثله ونزل مروان عن البغلة وركبتها ولحقت بالقوم
وقد وصلوا الى حرم النبي فرمت بنفسها عن البغلة واخذت ناصيتها و
وقفت بينهم وبين القبر وقالت والله ما يدفن الحسن مع جده او تجز هذه
فازاد بنو هاشم الكلام فقال الحسين ع لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا الى البقيع
فانه اقسم علي لئن منعت من دفنه مع جده رسول الله لا اخاصم فيه احدا
وان ادفنه في البقيع فعدلوا به فدفنوه فيه وقال عبد الله بن عباس كم لنا
منك يا حميرا يوما على جمل ويوما على بغل فقالت يا ابن عباس قد الى لعلي بعجب
وقد وثبت ان صفيرا بنت شعيب النبي زوجة موسى كليم الله قاتلت بعده
وصيه يوشع بن نون على زرافة فقال لها ابن عباس لك التي هي صفيرا بنت شعيب
وانت يا حميرا ابنت عتيق قالت انها عنك يا ابن عباس يا دنيا والمعنى لا تقول

فقال لها

فقال لها كذلك والله انت ومن انت عنه وحزبكم الظالمون فكان هذا من
دلايله حدثني جعفر بن احمد القصر البصري عن محمد بن عبد الله المهران الكرخي
عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر وعن ابي عبد الله ع
ان اعرابيا بدويا خرج من قومه حاجا محرما فورد على ادحي نعام فيه بيض فاخذه واشتواه
واكل منه وذكر ان الصيد حرام في الاحرام فورد المدينة فقال الاعرابي اين رسول الله ص
فقد جنيت جناية عظيمة فارشد الى ابي بكر الاعرابي وعنده ملاء من قريش
فيهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن
عوف وابو عبيدة بن جراح وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة فسلم الاعرابي عليهم
فقال يا قوم اين خليفة رسول الله فقالوا هذا خليفة رسول الله فقال افتني فقال
له ابو بكر قل يا اعرابي قال اني خرجت من قومي حاجا محرما فاتيت على ادحي فيه بيض
نعام فاخذته فاشتويته واكلته فماذا لي من الحج وما علي فيه احلال ام حرام علي من
الصيد ام حرام فاقبل ابو بكر على من حوله فقال حواري رسول الله اجيبوا الى الاعرابي
قال له الزبير من بين الجماعة انت خليفة رسول الله فانت احق باجابته فقال
ابو بكر يا زبير حب بني هاشم في صدرك قال وكيف لا وامي صفية بنت عبد المطلب عمة
رسول الله فقال الاعرابي انا لله ذهبت فتياي فتنازع القوم فيما لا جواب فيه
فصاح يا اصحاب رسول الله استرجع بعد محمد ص بينه فرجع عنه فسكت القوم
فقال الزبير يا اعرابي ما في القوم الا من يجهل ما جهلت قال الاعرابي ما اصنع
قال له الزبير لم يبق في المدينة من تسئله بعد من ضمه هذا المجلس الا صاحب الحق

الذي هو اولى بهذا المجلس منهم قال الاعرابي فترشدني اليه قال له الزبير
ان اخباري يسر قوما ويسخط اخرين قال الاعرابي وقد ذهب الحق وانتم تكرهونه
فقال عمر الى كم نطيل الخطاب يا ابن العوام قوموا بنا والاعرابي الى علي فلا نسمع
جواب هذه المسئلة الا منه فقاموا باجمعهم والاعرابي معهم حتى صاروا
الى منزل امير المؤمنين فاستخرجوه من بيته وقالوا يا اعرابي اقصص قصتك
على ابي الحسن فقال الاعرابي فلم ترشدوني الى غير خليفة رسول الله فقالوا
ويحك يا اعرابي خليفة رسول الله ابو بكر وهذا وصيه في اهل بيته وخليفته
عليهم وقاضي دينه ومنجز عداته ووارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول الله
والذي اشرتم اليه بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة فقالوا يا اعرابي سل
عما بدا لك ودع ما ليس من شأنك قال الاعرابي يا ابا الحسن يا خليفة رسول الله
اني خرجت من قومي محرما فقال له امير المؤمنين ع تريد الحج فوردت على ادحي فيه
بيض نعام فاخذته وشويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال وانت
تسئل عن خليفة رسول الله فارشدت الى ابي بكر وعمر واتيت بمسئلتك
فاختصم القوم ولم يكن من يجيبك عن مسئلتك فقال نعم يا مولاي فقال له
يا اعرابي الصبي الذي بين يدي مؤدبه صاحب الذوابة ابني الحسن فاسئله
فانه يفتيك قال الاعرابي انا لله وانا اليه راجعون مات دين محمد بعد موته
فتنازع القوم فارتدوا فقال امير المؤمنين حاش لله ما مات دين محمد ولا يموت
قال الاعرابي امن الحق ان اسئله خليفة رسول الله وحواريه واصحابه

فلا يفتوني ويحيلوني عليك فلا تجيبني وتامرني ان اسئل صبيا بين يدي
معلم ولعله لا يفصل بين الخير والشر فقال له يا اعرابي لا تقف ما ليس لك به
علم فاسئل الصبي فانه ينبئك فمال الاعرابي الى الحسن ع وقلمه في يده ويخط في صحيفة
خطا ويقول مؤدبه ويقول احسنت احسنت احسن الله اليك يا حسن ع فقال
الاعرابي يا مؤدب يحسن الصبي فتعجب من احسانه وما اسمعك تقول له شيئا
حتى كانه مؤدبك فضحك القوم من الاعرابي وصاحوا به سل ويحك يا اعرابي
واوجز قال الاعرابي فديتك يا حسن اني خرجت حاجا محرما فوردت على ادحي
فيه بيض نعام فشويته واكلته عامدا او ناسيا قال الحسن زدت في القول يا
اعرابي قولك عامدا لم يكن هذا من مسئلتك هذا عبث قال الاعرابي صدقت
ما كنت الا ناسيا فقال له الحسن ع وهو يخط في صحيفته يا اعرابي خذ بعدد
البيض نوقا فاحمل عليها فحلا فما نتجت من قابل فاجعله هديا بالغ الكعبة
فانه كفارة فعلك فقال الاعرابي فديتك يا حسن من الابل ما يزلقن فقال
الحسن يا اعرابي ومن البيض ما يمرق فقال الاعرابي انت صبي محلك محرر في علم الله
مفرق ولو جاز ان يكون ما اقوله لقلت انك خليفة رسول الله فقال الحسن
يا اعرابي انا الخلف من رسول الله وابي امير المؤمنين ع الخليفة فقال الاعرابي وابو
بكر ماذا قال الحسن سله يا اعرابي فكبر القوم وعجبوا مما سمعوا من الحسن ع فقال
امير المؤمنين ع الحمد لله الذي جعل في وفي ابني هذا ما جعله في داود وسليمان ع

اذ يقول الله عز من قائل ففهمناها سليمان فكان هذا من دلائله عليه السلام

بيعة اهل الكوفة للحسن حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن محمد بن فرقد
عن ابي الحسين العبدي عن ابي هرون المكفوف عن الحرث الاعور الهمداني قال لما
مضى امير المؤمنين ع جاء الناس الى الحسن بن علي ع فقالوا يا ابن رسول الله ص
نحن السامعون المطيعون لك مرنا بامرك قال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا
من امير المؤمنين ع فكيف توفون لي وكيف اطمان اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين
فموعد ما بيني وبينكم المعسكر بالمداين فوافوني هناك فركب وركبوا معه من اراد
الخروج وتخلف عنه كثير لم يفوا بما قالوا وغروه كما غروا اباه قبله فقام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد غررتموني كما غررتم امير المؤمنين
فلا جزاكم الله عن رسوله خيرا مع اي امام تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر اللعين
ابن اللعين عبد الله الذي لا يؤمن بالله ولا برسوله ولا باليوم الاخر ولا اظهر
الاسلام هو ولا بنو امية قاطبة الا خوف السيف ولو لم يبق من بني امية الا عجوز
درداء لابتغت لدين الله الا عوجا هكذا قال رسول الله ص ثم وجه قائدا في اربعة
الاف فارس وكان من كندة فامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث حدثا حتى ياتيه
امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم بذلك معوية بعث اليه رسولا وكتب
اليه معوية انك ان اقبلت الي وليتك بعض كور الشام والجزيرة غير منفوس
عليك وحمل اليه خمسماة الف درهم فقبضها الكندي لعنه الله وانقلب عن الحسن ع

ومضى الى معوية لعنه الله فبلغ الحسن ع ما فعله الكندي لعنه الله فقام
الحسن خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان صاحبي بعث اليه
معوية بخمسماة درهم ووعده ومناه وولاه بعض كور الشام والجزيرة
غير منفوس عليه فقد توجه اليه وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد اخرى انه لا وفاء
لكم ولا خير عندكم انتم عبيد الدنيا واني موجه اخر مكانه واني لاعلم انه سيفعل
بي وبكم ما فعله صاحبه ولا يراقب الله في وفيكم فبعث رجلا من مراد في اربعة الاف
فارس وتقدم اليه فحلف بالايمان التي لا يقوم لها الجبال انه لا يفعل مثل ما فعل
صاحبه وحلف الحسن انه سيفعل ويغدر فلما توجه وصار الى الانبار ونزل
بها وعلم بذلك معوية فبعث اليه رسولا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث
بخمسماة الف درهم ومناه ان يوليه اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة وانقلب
على الحسن ع واخذ طريقه الى معوية لعنه الله ولم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذ عليه
من العهود والميثاق وبلغ الحسن ع ما فعله المرادي فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس قد اخبرتكم غير مرة لا توفون بعهدي وانكم غدرتم وهذا صاحبكم
المرادي قد غدر بي وصار الى معوية لعنه الله وكتب معوية الى الحسن بن علي بن
ابي طالب يا ابن عمي الله الله بيني وبينك ان تقطع الرحم فان الناس قد غدروا بك و
بابيك وبالله استعين ثم الحسن ع كتاب معوية فقال يا ابن رسول الله ان الرجل
غدر بك وغر الناس من انفسهما فانا لك ناصحون متابعون غير غادرين فقال
الحسن والله لا غدرن هذه المرة بيني وبينكم ثم ان الحسن ع اخذ طريقه الى النخيلة

فعسكر بها عشرة ايام فما وافاه فيها الا عشرة آلاف رجل او اربعة عشر الف رجل
الشك من مع الحسين بن فرقد فانصرف الى الكوفة فدخلها فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه قال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين يغدرون مرة بعد مرة
ام والله لو وجدت على ابن هند اعوانا ما وضعت يدي في يده ابدا ولا سلمت
الخلافة اليه وانها محرمة عليهم فمانه تسجد فماذا انتم الا ما ادري من غدركم
ووفا لكم في واضع يدي في يده وايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية واني
لاعلم ان عنده احسن منكم وتالله ليسومنكم بنوا امية سوء العذاب حتى تتمنوا
ان عليكم جيشا اجدع لا معوية فاف لكم يا عبيد الدنيا وابناء الطمع ثم كتب
الى تاركها و والله لو وجدت عليك اعوانا صابرين عارفين بحقي غير منكرين
ما سلمت لك هذا الامر ولا اعطيتك هذا الامر الذي انت طالبه ابدا
ان الله قد علم وعلمت سائر المسلمين ان هذا الامر لي دونك وقد سمعت
من رسول الله ان الخلافة لي ولاخي الحسين وانها لمحرمة عليك وعلى قومك سماعا
وسماع قومك من المسلمين من الصادق الامين المؤدي عن رسول الله ثم انصرف
الى الكوفة فاقام بها عاتبا على اهلها موبخا لهم حتى دخل عليه حجر بن عدي الطائي
فقال بالله يا امير المؤمنين بيعك ترك معوية فغضب شديدا احمرت عيناه
ودرت اوداجه وسكبت دموعه فقال ويحك يا حجر تسميني بامرة المؤمنين
وما جعله الله لي ولا لاخي ولا لاحد ممن مضى ولا لاحد ممن ياتي الا لامير
المؤمنين وحده خاصة او ما سمعت جدي رسول الله قال لابي ان الله اسمك

بامرة المؤمنين ولا يشرك معك في هذا الاسم احدا فلا يتسمى به غيرك الا
وهو مؤتفك في عقله وما بون في ذاته فانصرف عنه وهو يستغفر الله فمكث
اياما ثم عاد عليه فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فضحك في وجهه و
قال والله يا حجر ان هذه الكلمة لاسهل علي واسر الى قلبي من كلمتك الاولى
فما شانك تريد ان تقول خذل معوية قد اشنت على الانبار وشيعتها واني في مائة
الف رجل من شيعتنا في هذين المصرين الكوفة والبصرة فقال يا مولاي
ما اردت ان اقول الا ما ذكرته وقلته فقال والله يا حجر لو اني في الفي رجل لا والله
الا في مائتي رجل لا والله الا سبعة نفر لما وسعني القعود ولقد علمتم ان امير
المؤمنين قد دخل عليه ثقاته حين بويع لابي بكر فقالوا اما قلت لي فقال لهم
مثل ما قلت لك فقام سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة اليمان وخزيمة وابو
الهيثم مالك بن التيهان فقالوا له يا امير المؤمنين نحن شيعتك ومن ورائنا
شيعة لك يصدقون الله في طاعتك فقال لهم حسبي بكم قالوا اما تأمرنا قال
فاذا كان غدا فاحلقوا رؤسكم واشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم وبكروا
علي فاني اقوم بامر الله ولا يسعني القعود فلما كان من الغد بكر اليه سلمان وابو ذر و
المقداد وقد حلقوا رؤسهم وشهروا سيوفهم وجعلوها على عواتقهم ومعهم
عمار وقد حلق نصف راسه وشهر نصف سيفه فلما قعدوا بين يديه نظر اليهم
ابو سفيان ثم قال يا ابا اليقظان من يشري نفسه لله على نصرة دينه يتقي ويخاف
قال يا امير المؤمنين خشيت وثوبهم علي وسفكهم دمي قال اغدوا اسيافكم فوالله

لو تم عددكم سبعا لما وسعني لعقتموا والله يا حجر اني لعلى ما كان عليه ابي
امير المؤمنين لو اطعتموني فخرج حجر واجتمع اليه وجوه قبائل اهل الكوفة فقالوا
له انا قد امتحنا اهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين مطيعين وهي ثلثين الف
رجل فقم بنا يا سيدنا الى ابن رسول الله حتى نبايعه ببيعة نجدده ونخرج بين
يديه ولا ندع ابن هند ان يغير علينا وقوائم سيوفنا في ايدينا فجاؤا الى ابي
محمد الحسن فخاطبوه بما يطول فقال والله ما تريدون الا ايقاع الحيلة حتى
تخرجون معوية مني ولئن خرجت معكم حتى ابرز عن هذا الحصين ليرغبنكم معوية
وليدسن عليكم رجلا يرغبه في المال الكثير ويسئله اغتيالي بطعنة او ضربة
وهي طعنة وضربة يجرابها ولا يصل الى مال معوية فقالوا له باجمعهم يا ابن
رسول الله لو قطعنا وتخرج معنا قتلنا انفسنا دونك وفديناك دمائنا
فقال ابرزوا الى المدائن حتى ننظر وتنظرون فبرزوا وساروا حتى وردوا المدائن فعسكر
بها في ليلة مقمرة وكان معوية قد كاتب ابن زيد بن سنان البجلي ابن اخي جرير بن
عبد الله وبذل له مالا على اغتيال الحسن فخاف على نفسه فرجع فرمى سيفه
واخذ الرمح فضاق به صدره فورده خوفا واخذ حربة مرهنة والى يتوكا عليها
حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن بن علي فوقف غير بعيد ونظر اليه
راكعا وساجدا والناس نيام فرمى الحربة فاثبتها فيه وولى هاربا فاتم الحسن
صلوته والحربة تهتز فلما انفتل من صلوته وابتنه من حوله وصاحوا بالناس
فجاؤا حتى نظروا الى الحربة مثبتة في بدنه فقال لهم هذا يا اهل الكوفة

ما تفعلونه

ما تفعلونه وتكذبوني واخذ الحربة وصاح بالرحيل فانكفى من المدائن
الى الكوفة جريحا وكان له بالكوفة خطب في خطاب كثير ثم قال ان زيد
ابن سنان ابن اخي جرير بن عبد الله البجلي رماني بحربة فاثبتها في و
قد خرج من الكوفة ولحق بمعوية ودخل الحسن

الكوفة من المدائن

وسلم العراق الى معوية وقلدها معوية زياد بن ابيه لعنه الله وكان هذا
من دلائله عليه السلام

حدثني محمد بن حليم التمار عن محول بن ابرهيم عن زيد بن كثير الجمحي عن يونس بن
ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
قال لما قدم بالمدينة ابو محمد الحسن ع من الكوفة تلقاه اهل المدينة معزين بامير
المؤمنين ع ومهنئين بالقدوم ودخلت عليه ازواج رسول الله فقالت عائشة
والله يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد ابوك فقلت يوم قام ناعيه عندنا
صدقت فيه وما كذبت فقال له الحسن ع عني هو تمثلك بقول لبيد بن ربيعة
وبشرتها فاستعجلت عن خمارها وقد يستحق المعجلين البشائر واخبلها
الركبان ان ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر فالقت عصاها
واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ثم اتبعته الشعر بقولك
اما اذا قتل علي فقولوا للعرب تعمل ما تشاء فقالت فاطمة حذوت حذو
جدك وابيك بي علم الغيب من الذي اخبرك عني قال لها هذا علم الغيب لانك
اظهرتيه وسمع منك والغيب نبشك عن جرد اخضر في وسط بيتك ليلا بلا قبس

وضربت بالحديدة كفك حتى صار جرحا والا فاكشفي عنه واوريه حولك من النساء
ثم اخراجك الجرد وفيه ما جمعته من خيانة واخذت منه اربعين دينارا عددا
ولا تعلمين ما وزنها وتفريقك لها معصية امير المؤمنين فقالت والله يا حسن
لقد كان ما قلته فلعن الله ابن هند فلقد شفا واشفاني فقالت لها ام سلمة يا عائشة
ما هذا منك بعجب اني لاشهد عليك ان رسول الله قال لي وانت حاضرة وام ايمن و
ميمونة يا ام سلمة كيف تجدنني من نفسك فقلت لا تتقدمك ولا تتاخر
عنك وانما في نفسي بالسواء فقال شكر الله لك في ذلك يا ام سلمة فلو لم يكن
علي في نفسك مثلي فيها لبرئت في الاخرة منك ولم ينفعك قربي منك في الدنيا
فقلت انت لرسول الله وكذا كل ازواجك يا رسول الله فقال لا فقلت لا والله
ما اجد لعل في موضعنا قربنا فيه وبعدنا فقال لك حسبك يا عائشة فقالت
يا ام سلمة بمضي محمد وبمضي علي وبمضي الحسن مسموما وبمضي الحسين مقتولا
كما خبر جدك رسول الله فقال الحسن فما اخبرك جدي رسول الله باي موتة
تموتين والى ما تصيرين اليه قالت ما اخبرني الا بخير فقال الحسن لقد اخبرني
جدي رسول الله انك تموتين بالداء الدبيلة وهي ميتة اهل النار وانك
تصيرين وحزبك الى النار قالت يا حسن ومتى قال لها حيث خرجت بعد ان قاتلت
عليا امير المؤمنين واسبابك جرحا بجرحين فيها عربيتك مناشرة على جمل احمر
ممسوخ من مردة الجن يقال له بكر وانك تسفكين دم خمسة وعشرين الف رجل
من المؤمنين الذين يزعمون انك امهم قالت له اخبرك جدك بذلك ام هذا

من علم

من علم غيب الله ورسوله وامير المؤمنين قال فاعرضت عنه بوجهها وقالت
في نفسها لاصدقن باربع واربعين دينارا ونهضت فقال لها الحسن عليه السلام
والله لو تصدقت قنطارا ما كان ثوابك عليها الا النار فكان هذا من دلائله

باب ترجمة الحسين عليه السلام ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام قتل ابو عبد الله
وله سبع وخمسون سنة في عام الستين من يوم الهجرة في يوم عاشوراء وهو يوم
السبت لعاشر من المحرم وكان بينه وبين اخيه الحسن بن علي طهر وحمل
وكان حمل ابي عبد الله الحسين ستة اشهر ولم يولد ستة اشهر غير الحسين
وعيسى بن مريم وكان مقام الحسين مع جده رسول الله سبع سنين وعشرة
ايام والعشرة ايام هي المدة التي بين مولد الحسن ومولد الحسين عليهما السلام واقام
مع امير المؤمنين ثلثين سنة واقام مع ابي محمد الحسن بعد امير المؤمنين
عشر سنين واقام بعد مضي الحسن عشر سنين وكان اسم الحسين في التورية
شبيرا ولما سمع موسى بن عمران في التورية ان الله عز وجل سمى الحسن والحسين
سبطي محمد عليهما السلام شبرا وشبيرا سمى ابني اخيه هرون بهذين الاسمين وكان
يكنى ابو عبد الله والخاص ابو علي والقابه الشهيد والسبط الثاني وسيد شباب
اهل الجنة والرشيد والطيب والوفي والمبارك والتابع لمرضات الله و
الشاري نفسه لله والدال على كتاب الله وصاحب المحنة الكبرى وعبرة كل مؤمن
ومؤمنة وامه فاطمة بنت رسول الله ومشهده في البقعة المباركة والربوة
ذات القرار والمعين كربلا غربي الفرات قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله

وعمر بن سعد وشمر ذي الجوشن لعنهم الله بامر يزيد بن معوية لعنه الله وابا
ومعهم اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا ثمانية وعشرين من رهط عبد
المطلب والباقون من سائر الناس والذي كان له من الاولاد علي سيد العابد
وهو الاكبر وعلي اصغر وهو المتصل به في الحفرة وعبد الله وهو الطفل المذبوح
بالسهم ومحمد وجعفر ومن البنات سكينه وفاطمه روي عن النبي ص
ان الله تعالى هنا له بحمل الحسين من ولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمه و
كرهت حمله وولادته فانزل الله تعالى حملته كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا وهذا نزل في الحسين ع خاصه وليس هذا في سائر
الناس لان حمل الناس تسعه اشهر والرضاع حولان لمن اراد ان يتم الرضاعة
وهما اربعة وعشرون شهرا يكون ثلثون شهرا والمولود لا يعيش ابدا لسته
اشهر ورضاعه اربعة وعشرون شهرا كما قال الله تعالى وكان هذا من دلائله
عن ابي جعفر الباقر ع قال لما اراد الحسين بن علي الخروج الى العراق بعث
الى ام سلمه وهي التي كانت ربته وكان احب الناس اليها وكانت ارق الناس
عليه وكان تربة الحسين ع عندها قارورة مختومه دفعها اليها رسول الله
وقال لها اذا خرج ابني الحسين ع الى العراق فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك
فاذا استحالت التربة في القارورة دما فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل فقالت
له اذكرك الله ان تخرج الى العراق قال لها ولم يا ام سلمه قالت سمعت رسول الله
يقول يقتل ابني الحسين ع بالعراق وعندي يا بني تربتك في قارورة مختومه

دفعها الي رسول الله ص فقال لها يا اماه اني مقتول لا محالة فاين افر من القتل
وهو المقدور والقضاء المحتوم والامر الواجب من الله عز وجل فقالت
واعجباه واني تذهب وانت مقتول قال يا اماه ان لم اذهب اليوم ذهبت غدا
وان لم اذهب غدا ذهبت بعد غد وما من الموت يا اماه والله بدا
واني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والساعة التي اقتل فيها والحفرة التي
ادفن فيها واعرف قاتلي ومحاربي والمجلب علي والسائق والقائد والمحرض
ومن هدى قتلي ومن يحضره ومن يقتل معي من اهل بيتي وشيعتي رجلا
واحصيهم عددا واعرفهم باعيانهم واسمائهم وانسابهم وقبائلهم وعشائرهم
كما اعرفك فان احببتك اريتك مصرعي ومكاني فقلت قد شئت فما زاد
على ان قال بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت له الارض حتى اريها مضجعه و
مكانه ومكان اصحابه واعطاها من تلك التربة التي كانت عندها فال
ثم خرج الحسين ع وقال لها يا اماه اني لمقتول يوم عاشورا يوم السبت وكا
ام سلمه تعد الايام وتسئل عن يوم عاشورا وكانت تلك الليلة التي في
صبيحتها قتل الحسين ع اتاها رسول الله ص في منامها شعثا مغبرا باكيا فقال
لها قد دفنت الحسين واصحابه الساعه فانتبهت ام سلمه فصرخت باعلى
صوتها فاجتمع اليها اهل المدينه فقالوا لها ما اتاك وما الذي دهاك
قالت قتل الحسين بن علي ع فقالوا لها علمك به فقالت اتاني رسول الله
مغبرا اشعثا باكيا فاخبرني انه قد دفن الحسين واصحابه فقالوا اضغاث احلام

فقالت مكانكم فان عندي تربة الحسين فاخرجت اليهم القارورة فاذا
هي دم عبيط فحسبوا الايام فاذا الحسين قد قتل في ذلك اليوم وكان هذا
من دلائله عليه السلام ثم قال سمعت علي بن الحسين زين العابدين يقول
لما كان اليوم الذي استشهد ابي عليه السلام جمع اهله واصحابه في ليلة ذلك اليوم
فقال لهم يا اهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملا لكم فانجوا بانفسكم
فليس يطلبون غيري ولو قتلوني ما فكروا فانجوا رحمكم الله فانتم في حل وسعة
من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني عليه فقال اخوته واهله وانصاره بلسان
واحد لا يا سيدنا يا ابا عبد الله لا خذلناك ابدا والله لا قال الناس تركوا
امامهم وكبيرهم وسيدهم وحده حتى قتل ونبلو بيننا وبين الله عذرا و
لا نخليك او نقتل دونك فقال لهم يا قوم فاني غدا اقتل وتقتلون كلكم ولا يبقى
منكم احد فقالوا الحمد لله الذي اكرمنا بالقتل معك وشرفنا بنصرتك ولا نرضى
ان نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله فقال لهم جزاكم الله خيرا ودعا لهم بخير
فاصبح وقتل وقتلوا معه اجمعين فقال له القاسم بن الحسن يا عم وانا فيمن يقتل
فاشفق عليه فقال له يا بني كيف الموت عندك فقال احلى من العسل قال
اي والله فداك عمك انك لاحد من يقتل من الرجال معي بعد ان تبلوا ببلاء عظيم
وابني عبد الله فقال يا عم ويصلون الى النساء حتى يقتل عبد الله وهو رضيع
فقال فداك عمك يقتل عبد الله اذا جفت روحي عطشا وصرت الى خيمة فطلبت
من ماء او لبنا فلا اجد فاقول ناولوني ابني لاشرب من فيه فياتون به فيضعونه

على يدي فاحمله لادنيه من فيه فيرميه فاسق لعنه الله بسهم فينحره وهو يناغي
فيفيض دمه في كفي فارفعه الى السماء فاقول اللهم صبرا واحتسابا فيك
فتعجلني الاسنة منهم والنار تسعر في الخندق الذي في ظهر الخيم واكر عليهم
في امر اوقات بقائي في الدنيا فيكون ما يريد الله فبكى وبكينا وارتفع البكاء
والصراخ من ذراري رسول الله وبسألني زهير بن القين وحبيب بن مظاهر
عن علي ويقولون يا سيدنا فسيدنا علي ويشيرون الي ماذا يكون من حاله
فيقول مستعبرا لم يكن الله ليقطع نسلي من الدنيا فكيف يصلون اليه
وهو ابو ثمانية ائمة وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
عن جندل بن هرون قال قال ابو عبد الله الصادق ع قال قال الحسين
ابن علي لغلمانه لا تخرجوا الا يوم السبت او يوم خميس فانكم ان خالفتموني
وخرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب ما معكم وقد كان ارسلهم
الى ضيعة له فخالفوه وخرجوا في غير اليومين واخذوا طريق الحرة فاستقبلهم
اللصوص وقتل القوم اجمعون واخذ ما كان معهم فقيل ذلك للحسين قال
قد قلت لهم لا تخرجوا الا في يوم السبت او في يوم خميس فخالفوني ثم دخل من
ساعته الى والي المدينة فقال له قد بلغني ما نزل بغلمانك ومواليك فعظم الله
فيهم اجرك فقال الحسين للوالي فاني ادلك على من قتلهم قال يا ابا عبد الله
انعرفهم قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل على راس الوالي
قائم فقال له الرجل وكيف عرفتني يا ابن رسول الله قال ان صدقتك تصدقني

قال والله لا تفعل فقال الحسين نعم ومعك فلان وفلان يسميهم باسمائهم
كلهم فيهم اربعة من موالي الوالي والثاني من حبشان المدينة فقال الوالي للغلام
برب القبر والمنبر لتصدقن او لانثرن لحمك بالسياط فقال والله ما كذب الحسين
ولو كان معنا لما زاد على ما في قوله قليلا ولا كثيرا فجمعهم الوالي فاقروا بلسان واحد
للذي اراد الله بهم وليعلم الناس والوالي من هو احق بالامر فاقامهم وضرب اعناقهم
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة التمار
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء رجل من موالي ابي عبد الله يشاوره
في امراة يتزوج بها فقال له لا احب لك ان تتزوج بها فانها مشومة وكان محبا
وكان كثير المال فخالف الحسين وتزوجها فلم يلبث معها الا يسيرا حتى اتلف الله ماله
وركبه دين ومات ولده ولحق له احب الناس اليه فقال له الحسين اما لقد
اشرت عليك لو كنت اطعتني ما اصابك ما اصابك فخل سبيلها فان الله
يخلف عليك ما هو خير لك منها واعظم بركة فخلى سبيلها فقال له عليك بفلانة
فتزوجها فما خرجت سنة حتى اخلف الله عليه ماله وحاله وولدت له ولدا
وما راى منها مثل ما قال له في تلك السنة فكان هذا من دلائله وعنه
بهذا الاسناد وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لما سار ابو
عبد الله الحسين من المدينة تلقته افواج من الملائكة المسومين والمردفين
في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه فقالوا يا حجة الله على خلقه
من بعد جده وابيه واخيه ان الله عز وجل امد جدك رسول الله بنا في مواطن

كثيرة وان الله تعالى قد امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي
استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا له يا حجة الله
ان الله امرنا ان نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال
لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي فاتاه افواج من مؤمني
الجن فقالوا يا مولانا نحن شيعتك وانصارك فامرنا بامرك فلو امرتنا
ان نقتل عدوك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فقال جزاكم الله خيرا فقال
لهم اما قرأتم كتاب الله عز وجل المنزل على جدي صلى الله عليه واله قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت بمكاني
فبم يمتحن هذا الخلق المنكوس وبماذا يختبرون ومن يسكن حفرتي بكربلا وقد
اختارها الله لي يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ومحبينا فتقبل
اعمالهم وصلواتهم ويستمع وتجاب دعواتهم وسكن اليها شيعتنا وتكون لهم امانا
في الدنيا والاخرة ونحن نحضرون في يوم السبت هو يوم عاشوراء الذي فيه اقتل
ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي وذراري واخواني واهل بيتي ويسار رأسي
الى يزيد بن معوية لعنه الله لعنا وبيلا بكرة واصيلا ولكل ظالم فقالت الجن
والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا امرك طاعة ولا يجوز مخالفتك لاخلفناك
وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر منكم
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن يحيى
المعراني عن سعد بن المسيب قال لما استشهد ابو عبد الله الحسين عليه السلام

وحج الناس من قابل دخلت على سيدي علي بن الحسين فقلت له يا مولاي قرب

الحج فما ذا تأمرني قال امض على نيتك في حج فبينا أن أطوف بالكعبة واذا أنا برجل

وجهه كقطع الليل المظلم متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم رب البيت

الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو شفع في سكان سمواتك وجميع ما خلق

لعظيم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلنا وشغل الناس عن الطواف حتى طاف

به الناس واجتمعنا عليه وقلنا له ويلك وان كنت ابليس لعند الله لكان ينبغي

ان لا تيأس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى فقال يا قوم انا اعرف بنفسي

وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين

لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله

فارى تكة تغشو الابصار بحسن اشراقها والوانها وكنت اتمناها الى ان صرنا بكربلا

فقتل الحسين ومن معه فدفنت نفسي في مغارض الارض فلم اطلب ولا امثالي

فلما جن علينا الليل خرجت من مكاني فرأيت تلك المعركة نورا بلا ظلمة ونهارا

بلا ليل والقتلى مطروحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت

والله لاطلبن الحسين فارجوان تكون التكة عليه في سراويله فاخذها و

لم ازل انظر في وجوه القتلى حتى وجدته جسدا بلا راس فقلت هذا والله الحسين

ونظرت الى سراويله كما كنت رأيتها فدنوت منه فضربت بيدي الى التكة واذا هو

قد عقدها عقدا فلم ازل احلها حتى حللت منها عقدا واحدا فمد يده اليمنى فقبض

على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان طلبت

فوجدت قطعة سيف مطروحة فاخذتها وانكببت على يده ولم ازل احزها

عن زنده حتى فصلتها ثم نحيتها عن التكة ثم حللت عقدا آخر فمد يده اليسرى

فقطعتها ومددت يدي الى التكة لاحلها واذا بالارض ترجف والسماء واذا جلبة

عظيمة وبكاء ونداء واابناه واحسيناه فصعقت ورميت بنفسي بين القتلى واذا

بثلثة نفر وامرأة حولهم خلائق قد امتلأت بهم الارض صورة الناس واجنحة

الملائكة واذا انا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وامك

ابوك واخوك واذا انا بالحسين قد جلس وراسه بدنه وهو يقول لبيك

يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء وفاطمة

تقول يا ابناه ائذن لي ان اخذ من دم شيبته فاخضب ناصيتي والقى الله

يوم القيمة فقال لها فخذي فاخذت فاطمة وراتهم ياخذون من دم شيبته

وتمسح فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم و

ايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله فديتك يا حسين فما حال يدك اليمنى

وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال صحبني من المدينة وكان يراني اذا

وضعت سراويلي للوضوء وصلاتي فيتمنى تكتي ان تكون له فما منعني ان ادفعها

اليه الا علمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني

بلا راس وتفقد السراويل فراى التكة وكنت قد عقدتها فضرب بيده الى عقد

منها فحله فمددت يدي اليمنى فقبضت التكة فطلب في المعركة فوجد بضعة من سيف

فقطع بها يميني ثم حل عقدة اخرى فضرب بيده اليسرى فقبضت على التكة

لئلا يحلها فيكشف عورتي فجز بيدي الاخرى فما ارى لو حل عقدة اخرى
احس بك فرمى بنفسه بين القتلى فقال النبي الله اكبر وقال لي ما لك يا
جمال سود الله وجهك في الدنيا والاخرة وقطع يديك ورجليك وجعلك في حزب
من سفك دمائنا وجترئ على الله في قتلنا فما استتم دعاؤه حتى بدرت يداي
واحسست بوجهي كانه البس قطعا من النار فجئت الى هذا البيت استشفع به
واعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق بمكة احد الا سمع حديثه فكتبه وتقرب الى الله
بلعنه وكل يقول حسبك ما جنيت فكان هذا من دلائله باب

باب

ما جاء في علي بن الحسين صلوات الله عليه مضى علي بن الحسين وله سبعة
وخمسون سنة مثل عمر ابيه في عام خمس وسبعين من اول سني الهجرة وكان
مولده في ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان و
ثلثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين واقام مع عمه الحسن عشر سنين بعد وفاة
جده امير المؤمنين علي عليه السلم واقام مع ابيه الحسين خمسا وثلثين سنة واسمه
علي وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويروى انه كني بابي بكر ولم نصح هذه الكنية
ولقبه زين العابدين وزين الصالحين وذو الثفنات والزاهد والخاشع والبكاء
والمجتهد والرهبان وانما لقب بذي الثفنات لانه كان من طول سجوده وشدة
عبادته بجفوف جبهته فصير ثفنات منتصبة فيقصها اذا طالت
لئلا تستقر على الارض في سجوده واسم امه خلوه وروى جلولاه بنت يزدجرد
ملك الفرس وسماها امير المؤمنين شاه زنان ومعناه بالفارسية سيدة

النساء وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين ويقال لامه بره ابنة
النوشجان ويقال شهربانو بنت يزدجرد واسماء اولاده محمد الباقر عليه السلم
والحسن وزيد المصلوب بالكناسة بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسين
وعلي وعمر ولم يكن له بنت ومشهده بالبقيع بالمدينة بجانب قبر عمه الحسن
ابن علي عليهما السلم فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن علي
ابن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد قال دخلت على الصادق طائفة من شيعته
بالكوفة فقالوا يا ابن رسول الله كلكم عبيد الله فكيف سمي جدك علي بن الحسين
سيد العابدين فقال لهم الصادق ويحكم اما سمعتم الله يقول نرفع درجات
من نشاء ويقول هم درجات عند الله ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض فقالوا بلى يا ابن رسول الله فقال فماذا انكرتم قالوا احببنا ما سئلنا
عنه قال ويحكم ان ابليس ناجى ربه قال يا رب اني رايت العابدين منذ اول الدهر
الى علي بن الحسين فلم ار اعبد لك ولا اخشع منه فاذن لي يا الهي ان اكيده
فابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عنه فلم ينته وتصور لعلي بن الحسين
وهو قائم يصلي في صورة افعى لها عشرة راس محددة الانياب منقلبة الاعين
بالحمرة وطلع عليه من الارض من موضع سجوده ثم تطاول في قبلته ولم يرعه
ولم يكسر طرفه اليه فانخفض الى الارض ابليس في صورة الافعى وقبض على عشر
انامل رجلي علي بن الحسين فاقبل يكدمها بانيابه وينفخ عليها نار جوفه وكل فجاوه
ذلك لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك او وهم

في صلوته ولم يلتفت ابليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلم
احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى وقال يا علي
انت سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة
النبيين والمرسلين من عهد ابيك ادم اليك فما رايت مثلك ومثل
عبادتك لوددت انك تستغفر لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه وولى
وهو في صلوته لا يشغله كلام حتى صلى صلوته على تمامها فكان هذا
من دلائله عليه السلم وعنه يرفعه الى ابي عبد الله الصادق عليه السلم
قال ان علي بن الحسين عليه السلم كان قائما في صلوته حتى زحف ابنه محمد
الباقر ع الى بئر كان في داره بعيد القعر فسقط فيها فالتفت اليه امه فصرخت
واقبلت تضرب بنفسها حول البئر وتستغيث به وتقول يا ابن رسول الله
غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا ينثني عن صلوته وهو يسمع
ولا ينثني عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه محمد في قعر البئر في الماء فلما
طال عليها ذلك قالت له على ابنها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل
على صلوته ولا يخرج عنها الا عن كمالها ثم قال له وقد جلس على البئر ومد
يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل فاخرج ابنه محمد بيديه يناغي
ويضحك لم يبتل ثوبه ولا جسده فقال هاك يا ضعيفة اليقين فقال لها
لا تثريب عليك اما علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه
عني فمن ترين ارحم بعده فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن جابر

عن ابي جعفر قال بينا علي بن الحسين جالس بين اصحابه اذ دخلت ظبية
من الصحراء حتى قامت بين يديه وضربت بيدها على الارض ورنت
فقال بعض القوم يا ابن رسول الله ما تقول هذه فقال تزعم ان فلان بن
فلان القرشي اخذ خشفها وانها لم ترضعه منذ امس شيئا فوقع في قلب رجل
من القوم شك ثم ان علي بن الحسين ع بعث الى القرشي قال ما لهذه الظبية
تشكوك قال وما تقول قال تزعم انك اخذت خشفها بالامس وانها لم ترضعه
شيئا منذ اخذته وقد سئلتني ان اسئلك ان تبعث به اليها حتى ترضعه
وترده عليك فقال القرشي والذي بعثك بالرسالة لقد صدقت في قولها
فقال سيد العابدين ابعث بالخشف فلما جاء به ارسله اليها فلما راته نفت
وضربت بيدها على الارض ثم رضع منها فقال علي بن الحسين بحقي عليك
لما وهبته لي فوهبه القرشي وانطلق الخشف مع امه فقالوا يا ابن رسول الله
ما الذي قالت قال دعت الله لكم ان يرزقكم خيرا فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله يقول كان
علي بن الحسين قد عمل سفرة لاصحابه يأكلون منها فبينما هم كذلك اذا اقبل
ظبي من الصحراء حتى قام باذائه ونقى وضرب بيده على الارض فقال القوم
يا ابن رسول الله

فمررنا بشجرة فيها فتنا بر تصفر فقال يا حمزة اتدري ما تقول هذه القنابر قلت
لا والله يا مولاي ما تقول فقال عليه السلام يقدسن ويسئلن قوت من يوما فيوما
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي خالد عبد الله
ابن غالب الكابلي قال جاء الناس الى ابي الحسن سيد العابدين فقالوا يا ابن
رسول الله نريد الحج الى مكة فتخرج انت معنا فنشكر الله قال نعم فوعدهم
الخروج يوم الخميس فلما نزلوا بعسفان بين مكة والمدينة اذا غلمانه سبقوا
فضربوا فسطاطه في موضع فلما دنى من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف
ضربتم فسطاطي في هذا الموضع وفي هذا الموضع قوم من الجن لنا اولياء و
شيعة قد اضررتم بهم وضيقتم عليهم فقالوا ما علمنا يا ابن رسول الله
ان هذا يكون هكذا فاذا هاتف من الفسطاط يسمع الناس كلامه ولا يرون
شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك فانا نحمل ذلك
ونرى ذلك علينا فرضا ولطاعة طاعة الله وخلافك خلاف الله وهذه
الطافنا قد اهديناها لك فنحب ان تاكل منها فنظر صلوات الله واذا

بطبق عظيم بجانب الفسطاط واطباق اخر وفيها رطب وعنب ورمان
وموز ومن سائر الفواكه فدعى بكل من كان معه واكلوا من تلك الهدية فقال
لهم هذه هدية اخوانكم من الجن المؤمنين فكان هذا من دلائله وعنه
بهذا الاسناد عن علي بن الطيب الصابوني عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن
ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم ابن الحنفية
دهرا وما كان يشك الا انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك
ان لي خدمة ومودة وانقطاعا اليك فاسئلك بحرمة الله وحرمة امير
المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه فقال
يا ابا خالد حلفتني بعظيم الامام علي وعليك وعلى جميع الخلق علي بن الحسين
فاقبل ابو خالد لما سمعت مقالة ابن الحنفية الى علي بن الحسين حتى دخل
عليه فقال له مرحبا يا ابا خالد ما كنت بزائرنا فما بدا لك فينا فخر ابو خالد
ساجدا شكرا لله لما سمع كلام علي بن الحسين وقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين وكيف عرفت امامك يا ابا خالد
قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي وما سمعه احد من الناس فقال له
ما معنى كنكر قال يا مولاي انت اعلم به مني قال كنت ثقيلا في بطنها وانا
حمل فكانت بلغتها كانت تريد انه ما تصل الحمل قال وقد دلني عليك محمد بن
الحنفية وكنت في عمى من امره وحيرة ولقد خدمت محمد بن الحنفية برهة
من عمري ولا اشك الا انه الامام حتى اذا كان الان سئلته بحرمة الله

وحرمة امير المؤمنين فارشدني اليك فقال هو الامام علي وعليك و
على الخلق اجمعين ثم اذنت لي فلما دنوت سمّيتني باسمي الذي سمّتني به
امّي فقلت انك الامام الذي فرض الله علي وعلى كل مسلم طاعته فكان
هذا من دلائله ع وعنه بهذا الاسناد عن ابي الصباح الكوفي عن ابي
جعفر الباقر ع قال سمعته يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين ع دهراً
من عمره ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله وشكى اليه شدة شوقه الى والديه
وانه بلا مال ولا نفقة تحمله فقال له يا ابا خالد يقدم غداً رجل من اهل
الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتاً له عارض من الجن ويريدون ان يطلبوا
لها معالجاً فاذا انت سمعت بقدومه فاته فقل له انا اعالجها على ان تعطيني
ديتها عشرة الاف درهم فسيقول لك نعم اعطيك ولا يفي لك ولا بدّ ان
تاخذها فقدم الرجل الشامي بابنته وكان من عظماء اهل الشام في المال و
القدر فقال لاصحابه اما من معالج يعالج ابنة هذا الرجل فقال لهم ابو خالد
انا اعالجها على ان تعطيني عشرة الاف درهم فان وفيت على ان لا يعود اليها
ابداً فشرطوا له ذلك وضمنوه ثم اقبل الى علي بن الحسين ع واخبره الخبر فقال
له اعلم انه سيكذبونك ولا يفون لك فانطلق يا ابا خالد فخذ باذن الجارية
اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين ع اخرج عن هذه الجارية
ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره فخرج عنها فافاقت الجارية فطلب ابو خالد
الذي جعلوه له فلم يعطوه فخرج مغتماً كئيباً فقال له علي بن الحسين عليه السلام

مالي

ما لي اراك كئيباً يا ابا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم
سيعودون اليك فان الجني يعاودها فاذا جاؤوك قل لهم قد غدرتم بي والان
فلست عالجها او تعدلون لعشرة الاف درهم عند سيد العابدين علي
ابن الحسين ع فانه ثقة علي وعليكم ففعلوا ذلك وعدلوا المال على يدي علي ع
فخرج ابو خالد الى الجارية فقال القول هو ان خذ باذنها وقال يا خبيث
يقول لك علي بن الحسين ع اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل
خير فانك ان عدت اليها احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
فخرج عنها ولم يعد اليها فدفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي الصحا عن ابي عبد الله ع قال لما ولي
عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دماء
بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رأيت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها
لم يلبثوا الا قليلاً واسرّ ذلك واخفاه ووصل الحجاج بن يوسف بذلك وبعث
الكتاب اليه مع ثقة فعلم علي بن الحسين ع بما كتب به واسرّه وكتب الى الحجاج
من ساعته ان الله قد شكر له وترك عليه ملكه وزاده برهة فكتب من ساعته
كتاباً الى عبد الملك اما بعد فانك كتبت في يوم كذا في ساعة كذا الى الحجاج
تقول اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رأيت آل
ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلاً واسررت ذلك وكتمته وقد
شكر الله فعلك لك وترك عليك ملكك وزادك برهة وبعث بالكتاب

على ذا خلته وامره الى ان يوصله الى عبد الملك بن مروان ساعة وصوله فلما وصل
اليه نظر في تاريخه فوجده ساعة التي كتب فيها وبعث بالكتاب الى الحجاج فلم يشك
عبد الملك في صدق علي بن الحسين ع وبعث اليه بوقر راحلته مالا مجازاة له
لما سر من كتابه ليعرضه في فقراء اهل بيته وشيعته وكان هذا من دلائله
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه محمد بن علي عن جده
علي بن الحسين ان رجلا من شيعته دخل عليه فقال يا ابن رسول الله ص ما
فضلنا على اعدائنا ونحوهم سواء بل منهم من هو اجمل منا واحسن زيا واطيب
رائحة فما لنا عليهم من فضل قال ع تريد اريك فضلك قال نعم قال ادن مني
فدنى منه فاخذ يده ومسح عينيه بكفه على وجهه وقال انظر ماذا ترى فنظر
الى مسجد رسول الله ص وما راى فيها الا قردا او خنزيرا او دبا وضبا فقال جعلت
فداك ردني كما كنت فان هذا منظر صعب قال فمسح على عينيه فرده كما كان
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق
قال لما كان في ليلة التي توفي بها سيد العابدين ع قال لابنه محمد ائتني بوضوء فاتاه
فقال له قبل ان يقبل اليه ارده وكبه فان فيه ميتة قال فدعى بمصباح فاذا فيه
فارة فاتاه بوضوء غيره فقال يا بني في هذه الليلة وعدت ان الحق بجدي رسول الله ص
وجدي امير المؤمنين ع وجدتي فاطمة الزهراء وعمي الحسن وابي الحسين صلوات الله
عليهم اجمعين فاذا توفيت وواريتني فخذ ناقتي واجعل لها حظارا واقم لها علفا
فانها تخرج الى قبري تضرب بجرانها الارض حول قبري وترغو فاقمها وردها

الى موضعك فانها تطيعك ورجعت الى مكانها ثم تعاود الخروج فتفعل
ورجعت الى مكانها ثم تعاود الخروج فتفعل مثل ما فعلت اولا فارفق بها
وردها ردا رفيقا تنفق بعد ثلثة ايام فلما قبض ع فعل بالناقة ابو جعفر ما وصا
به فخرجت الناقة الى القبر فضربت الارض بجرانها ورغت فاتاها ابو جعفر
وقال لها قومي يا مباركة فارجعي الى مكانك فرجعت ثم لبثت قليلا وخرجت
الى القبر ففعلت مثل ما فعلت اولا فاتاها ابو جعفر وقال لها قومي الان
فلم فصاح بها من حضر فقال ابو جعفر دعوها فان ابي اخبرني انها تنفق بعد
ثلثة ايام ونفقت فقال ابو عبد الله ع كان جدي علي بن الحسين يحج عليها مكة
فيعلق السوط بالرحل فلا يقرعها حتى يرجع الى داره بالمدينة فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي خالد الكابلي قال خدمت محمد بن الحنفية
سبع سنين ثم قلت له جعلت فداك ان لي اليك حاجة قد عرفت حقي
لك قال سل وما هي قال تريني الدرع والمغفر قال ليس هما عندي ولكن عند ذلك
الفتى واشار بيده الى علي بن الحسين فتصير اليه حين انصرف فتبعته حتى عرفت
منزله فلما كان من الغد تعالى النهار فاذا بابه مصفوق فانكرت على ان
باب الائمة لا تصفق ابدا فقرعت الباب فصاح بي يا كنكر ادخل فدخلت
اليه فقلت لبيه وقلت اشهد ان لا اله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وانك حجة الله على خلقه لهذا والله لقبني به ما عرفه
خلق فقال اجلس فانا حجة الله وخزنة وحي الله وفينا الرسالة والنبوة والامامة

ونحن مختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا يختم قال ابو خالد فطلبت الجلوس
على الفلق من فتح وكان لحيته متلونة عليه ثوبان موردان فقال لي يا كنكر
اقلت من فتح الباب ومن الخصلة والصبغ الذي في ثوبين فقال لي يا ابا خالد
اما الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لي بها في لنواء الباب مفتوح اولج وليس
لبنات رسول الله ان يبرزن فيصفقه والخصلة فلست انا فاعلها ولكن
الناس اخذت طيبا فخضلت به وهو يتعب واما الصبغ في الثوبين فاني قريب
عهد بعرس ابنة عمي ولي منذ استخرجها اربعة ثم قبض على عضادتي الباب وقال
يا غلام هات السفط الابيض فاقبل بالسفط الابيض حتى صار بين يديه فقال
بسم الله من جاء فقال خذ مني من البحث ثم فك الخاتم وبكى بكاء شديدا ثم اخذ
الدرع والمغفر فلبسهما وقام قائما وقال كيف ترى قلت كانهما افرغا عليك
يا ابن رسول الله افراغا قال هكذا كانا على جدي رسول الله وجدي امير المؤمنين
وعمي الحسن وابي الحسين عليهم السلام والله لا يراهما على احد الا على القائم من ذريتي
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي ره قال لما
افضت الخلافة الى بني امية وسفكوا دماء ولعنوا امير المؤمنين عليه السلام الف
شهر على منابرهم وتبرؤا منه قتلوه وسفكوا دمه فشكت الشيعة ذلك الى زين
العابدين وسيد عباد المؤمنين وامامهم علي بن الحسين فقالوا يا ابن رسول الله
قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستاصلوا سادتنا واعلنوا لعن امير المؤمنين
على المنابر والطرق والسكك وتبرؤا منه حتى انهم يجتمعون في مسجد رسول الله

وعند منبره فيلعنون امير المؤمنين علانية لا ينكر ذلك عليهم احد
فان انكر ذلك حملوا عليه باجمعهم وقالوا ذكرت ابا تراب بخير فيضربون
عنقه او يحبسونه فلما سمع ذلك نظر الى السماء فقال سبحانك ما احلمك
واعظم شانك وفي حكمك وانت امهلت عبادك حتى ظنوا انك اغفلتهم
وهذا كله في علمك لا يغالب قضاؤك ولا يرد محتوم تدبيرك كيف شئت
وانى شئت وما انت اعلم به فقال ثم دعا ابنه ابا جعفر الباقر ع فقال يا محمد
قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله وخذ الخيط الذي
نزل به جبرئيل الى رسول الله ص فحركه تحريكا رفيقا لا شديدا فيهلك الناس
كلهم قال جابر فبقيت متعجبا من قوله ما ادري ما اقول فكنت كل يوم اغدو الى
ابي جعفر وقد بقي علي ليل خرجت على ان انظر الى الخيط فبت على باب ابي
جعفر اذ خرج فقمت فسلمت عليه فقال لي ما بدا لك ولم تكن تاتينا في مثل
هذا الوقت قلت يا ابن رسول الله قد سمعت اباك بالامس يقول لك
في الخيط ما تعلمه فقال نعم يا جابر لولا الاجل المعلوم والامر المحتوم والقدر
المقدور لخسفنا والله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل
في لمحة لانا عباد الله المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر
فقلت سيدي ولم تفعل ذلك بهم قال اما حضرت بالامس والشيعة
الى ابي يشكون ما يلقون من الناصبة الملاعين قال جابر فقلت نعم
يا سيدي ومولاي فقال لقد امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب

ان تهلك طائفة منهم ويطهر البلاد منهم ويريح العباد منهم قلت يا سيدي
ومولاي كيف تعرفهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال امض بنا الى المسجد حتى
اريك قدرة من قدرة الله عز وجل خصنا بها وفضلا من فضله اعطانا
قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على
التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا تفوح منه
رائحة المسك وكان ادق في النظر من خيط المخيط فقال خذ اليك يا جابر
طرف هذا الخيط وامض رويدا واياك اياك ان تحركه فاخذت بطرف
الخيط ومشيت رويدا فقال لي قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا
خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال فاخرج فانظر ما حال الناس
فخرجت من المسجد واذا اصياح وولولة من كل ناحية ومكان واذا
زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك
تحتها اكثر من ثلثين الف رجل وامرأة وصبي واذا الخلق الكثير يخرجون
من السكك والدور ولهم بكاء وعويل وصوت ورنة شديدة
وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت
الواقعة وهلك الناس واخرون يقولون انا لله وانا اليه راجعون
قد رجفة هلك عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون ويريدون المسجد وبعض
الناس يقول بعض لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وظهر فينا الفسق والجور والفجور وظلم الرسول واللواط

وكثر الزنا

وكثر الزنا وفشى الربوا والله انه ليزلزلن اكثر من هذا واشد او نصلح انفسنا
قال جابر فبقيت متحيرا والناس يبكون ويصرخون ويعدون زمرا الى
المسجد فرحمتهم والله حتى بكيت لبكائهم واذا المساكين لا يدرون من اين
اطرافا فصرفت الى الباقر وقد حف الناس به يقولون يا ابن رسول الله الا ترى
ما حل بنا فبحرمة رسول الله هلك الناس فادع لنا فقال افزعوا الى الصلوة و
الصدقة قال ثم سارني وقال يا جابر ما حال الناس فقلت لا تسئل عنهم يا ابن
رسول الله خربت الدور والقصور والتصور والناس بحال منكرة فرحمتهم فقال
يا جابر لا ترحمهم ولا يرحمهم الله ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين
والله يا جابر لو حركته ادنى حركة لهلكوا اجمعون ولكني اريك من رحمة من هذه
الخلق المنكوس انه ليس بمرحوم عند الله قلت كيف يا ابن رسول الله قال اذا من
دخل المسجد ان ينزع عنه قال جابر فدعوتهم فخرجوا فتكلم بكلمات فرايتهم قردة
وخنازير وكلابا وهم يتكلمون بالسنة لا نفهم ويقولون عذبنا بما شئت
فما نزداد الا تمردا او قيل الا شكا ولو سئلناك الا اقالة لقلت كما قال جدك محمد
من افكه وكذبه اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فقال فهل الى خروج من
سبيل فليس ذلك الا سحر وكذب قال جابر فقلت يا سيدي الله الله لا تطلع
لي بما رأيت فلا ترحمهم لا رحمهم الله وتقلبهم لا اقالهم الله فادخني واقتلني
فاني لا اسئلك عن شيء حتى تحدث لي منه ذكرا فقال والله يا جابر لو امر
الي بتحريكه تحريكا شديدا لجعلت عاليها سافلها فلم يبق فيها دار ولا قصر

ثم اخذ ينظر في الخيط فجمعه واخذ بيده فخرجنا من المسجد فمررنا فقلت له
يا ابن رسول الله فما ذا الخيط الذي فيه هذه الاعجوبة فقال هذه البقية فقلت
وما البقية يا ابن رسول الله قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
تحمله الملائكة الينا يا جابر ايابُ هذا الخلق وعلينا حسابهم فوضه الله
الينا فاستقبلته الى المدينة وقد ركب حوله قوم ينادون في الناس يقولون
معاشر الناس افزعوا الى زين العابدين وتقربوا الى الله وابتهلوا وتعرفوا وتضرعوا
واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال انه لا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون قال جابر فجئنا علي بن الحسين وهو يصلي فلما فرغ
من صلوته اقبل علينا فقال يا محمد كدت ان تهلك جميعا قال جابر فقلت
يا مولاي ما شعرت بتحريك الخيط حين حركه فقال يا جابر لو شعرت به ما كان
يبقى فيها نافخ نار فتبسم ثم تلا أولم تأتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قال
فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ثم تلا بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وكان هذا من دلائله
وعنه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر قال كتب عبد الملك بن
مروان الى الحجاج بن يوسف وهو في المدينة ان استوفي درع رسول الله و
سيفه فبعث الى عبد الله يبتغي درع رسول الله وسيفه وكان عبد الله
في ذلك الوقت اكبر آل الرسول وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن
الحسين صلوات الله عليهم والسيف والدرع عنده فبعث اليه الحجاج وسأله

عن ذلك

ودرعه

عن ذلك فلم يقر به فانفذ اليه فاحضره فقال له اعطني سيف رسول الله
والا ضربت عنقك فابى علي بن الحسين ان يعطيه اياهما فاستاجله
وطمن له حملها اليه وصار الى منزله فاحضر صباغا فاخرج لها درعا
غير درع رسول الله وسيفا غير سيفه فنقص من الدرع وزاد في موضع
منها وغير السيف وحملها الى الحجاج فقال الحجاج والله ما هذا سيف رسول الله
ولا هذا درعه فقال علي بن الحسين القول لك قل ما شئت فارسلها الى محمد بن
الحنفية فقال اخبرني هذا سيف رسول الله ام لا فقال لا لكن هما واشبههما
قال له الحجاج وما تعرفهما قال اشتبها على بن الحسين من طول الملك وبعد
فقال الحجاج لعلي بن الحسين بعني اياهما فقال لا ابيعهما قال ولم قال لاني لا احب
ذلك فاعطاه اربعين الف درهم في اربع بدر وانفذها الى عبد الملك فحج عبد
الملك في تلك السنة ولقاه علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين ظلمني
قال عبد الملك وما الظلامة قال سيفي ودرعي قال الحجاج بعثناهما وقبضت
الثمن قال ما وردها الينا فبعث فحمل المال فقال له عبد الملك فهذه خمسون الف
درهم اخرى واتمم لنا البيع فابى ان يفعلها فقسم عليه فقال له على شرط ان تكتب
علينا كتابا تشهد فيه قبائل قريش انه وارث رسول الله وان السيف والدرع لي
دون كل هاشمي وهاشمية قال ذلك لك فاكتبها حيث تكتب على عبد الملك
كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي
ابن الحسين وارث رسول الله اشترى منه سيفه ودرعه الذي ورثهما من

رسول الله بمائة الف درهم وقبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك السيف
والدرع ولا حق ولا سبيل لاحد من بني هاشم عليه ولا لاحد من العالمين واحضر
قبائل قريش قبيلة قبيلة واشهدهم بينه وبين علي بن الحسين وكانت قريش تقول
عبد الملك اجهل خلق الله يقر لعلي بن الحسين بانه وارث رسول الله دون الناس
جميعا ويتسمى بامرة المؤمنين ويصعد على منبر رسول الله وهو احق به منه ان هذا
لهو الخسران المبين ثم اخذ علي بن الحسين المال وخرج ويقول انا اعلى العرب
سيفا ودرعا يريد عنهما عن سيف رسول الله ودرعه فكان هذا من دلائله ع
وعنه محمد بن علي الباقر عليه السلام وما جاء فيه ومضى محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب وله سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده في عام مائة و
اربعة عشر من الهجرة في شهر ربيع الاخر وكان مولده عند جده بثلاث سنين في سنة
ثمان وخمسين من الهجرة واقام مع ابيه علي بن الحسين خمسا وثلثين سنة وشهرين
وبعد مضي ابيه تسعة عشر سنة وشهرين وكان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر
لا غير ولقبه الباقر والشاكر لله والهادي والامين مثل لقب جده رسول الله ص
وكان يقول رسول الله ص لجابر بن عبد الله انك لن تموت حتى تلقى ابن علي بن الحسين
وابنا ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع فاذا ولد الباقر فصار اليه عند اوان بلوغه فاذا
لقيته فاقرئه مني السلام وقبل بين عينيه وسله ان يلصق بطنه ببطنك فان
لك في ذلك امانا من النار وقل له يقول لك جدك رسول الله يا باقر علم الاولين
والاخرين من النبيين والمرسلين بورك صغيرا وبورك كبيرا وبورك حيا

وميتا ثم اذا فعلت ذلك يا جابر وصي وصايتك فانك راحل الى ربك فلم يزل
جابر بن عبد الله الانصاري رض واثقا بحياته حتى قيل له قد ولد محمد بن علي الباقر
وترعرع ثم صار الى علي بن الحسين والى محمد بن علي عليهما السلام فادى رسالة رسول الله ص
وفعل ما امره فقال له محمد بن علي يا جابر اثبت وصايتك فانك راحل الى ربك
فبكى جابر فقال له يا سيدي وما علمك بهذا وبذلك عهد عهده لي رسول الله ص
فقال يا جابر اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ثم وصى وصيته
وادركته الوفاة وصلى عليه علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام فلاجل ذلك
سمي الباقر وامه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ثم اولاده جعفر
الصادق ع الامام وعلي وعبد الله وابرهيم ومن البنات ام سلمة فكان هذا من
دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي
جعفر صلوات الله عليه ذات يوم وسار سام ابرص على حائط البيت وهو يتوضأ
للصلوة فقال فيكم من يدري ما يقول فقلنا جميعا والله ما ندري قال ولكن
ادري ما يقول لان شتمتم عثمان لاشتمن خليفتكم فقلت لو امرت بقتله
يا غلام اقبل على قتل هذا الوزغ فاقتله فانه مسخ وهو لنا عدو فقلت جعلت
فداك وهذا الوزغ ممن يبغضكم قال يا ابا محمد تدري ما كان هذا الوزغ قبل
ان يمسخ في هذه الصورة قلت لا والله ما ادري قال كان رجلا من بني اسرائيل
جبارا يقتل الانبياء مسخه الله كما ترى فصار لنا عدوا لانا اولاد الانبياء
فامر بقتله فقال انما رجل عاد مومنا مريضا ثم يصبح وعنى على اثر جنازة امر

مؤمن وقتل سام ابرص في يوم ذلك اوجب الله له الجنة فكان هذا من ذلك
وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر قال كنت
عنده ذات يوم اذ وقع عنده ورشانان وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر
بمثله فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى فرد عليه ابو جعفر
لا تعرفها الناس ثم نهضنا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطائر
قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طائر او بهيمة وما فيه من الروح اسمع لنا
واطوع من بني ادم هذا الورشان اتاني وشكى من زوجته وكان قد ظن بها
ظن سوء فتحلفت له فلم يقبل فقالت له ترضى بمحمد بن علي فقال قد رضيت
فاتيا الي فاخبراني بقصتهما فسئلتهما عما ذكر فحلفت لي بالولاية انها ما خانته
فصدقتها وهنيته عن تهمته لزوجته واعلمته انه ظالم لها فانه ليس من بهيمة
ولا طائر يحلف بولايتنا الا ابر الا ابن ادم فانه حلاف يمين لا يعرف حق معرفتنا
اذا حلف بحقنا كاذبا وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن ابي حمزة قال حججت انا وزرارة وابو يحيى وعبد الله بن بشار فلما صرنا بمكة اتينا
ابا جعفر وهو في مضرب بيته علي بن الحسين فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل
فيه رطب فاقبل ياخذ كفا كفا ويناول كل واحد منا فبينا نحن كذلك اذ دخل
علينا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق متورد الوجنتين يشبه الخجل فلما نزل
البكر ابو جعفر قال ما بالك يا بني قال له ابو عبد الله اني كنت عند بنات عمي
فاقبلن يعذلنني ويلمنني لا تتن واحدة منا فوالله لو سئلت اعظم من فيها قدرا

ان تخدعك نفسها لفعلت ولكن نظنك ما ثوينا فاقبلنا على ابي جعفر فقال
ليس هذا اوان ذلك ولكن اذا كان عام قابل يقبل نخاس من اليمن بثلثمائة وعشرين
راسا وفيهم واحدة يقال لها حميدة فهي له وهو لها يقبل وقد فاته الحج ثم دفع الجميع
فاخرج صرة صفراء فقال هذا ثمنها وهي مائة وستون دينارا قال فخرجنا من عنده
وقلنا والله لنقيمن حتى نرى هذا الحديث فاقمنا حتى اذا كان الوقت الذي وصفه
لنا اقبلنا ننظر نحو الطريق الى اليمن فبينا نحن كذلك اذ اقبلت ابل عليها المحامل
فدنونا منه فسلمنا على صاحبها وقلنا من الرجل فقال رجل من اهل اليمن قلنا
له وما تجارتك قال نخاس قلنا وكم معك قال ثلثمائة وعشرين راسا فاقبلنا معه
فصرفنا الموضع الذي نزل فيه فاتينا ابا جعفر فاخبرناه بقدومه فدعانا الى
عبد الله واعطاه الصرة وقال له اذهب فاعرض وخرجنا مع ابي عبد الله
حتى انتهينا الى المجلس وعرض علينا الجواري وكلما اقبلت جارية قال ابو عبد الله
لا حتى عرض علينا احد وعشرين راسا ثم قال ليس عندي جارية فيها غير ما قد اتيتم
فرجعنا الى ابي جعفر التي هي له وهو لها مريضة ملفوفة مع اخرى في عبائة وقدها
انت احلفن فاتيناه وقلنا له ما هذا هل معك جارية مريضة قال نعم وما كنت
باخذ الجواد ابصر فيني بها فقلنا له ادعها فناديها يا حميدة فاقبلت علينا جارية
صفراء كانها قصب ذهب موعوكة فلما نظر اليها ابو عبد الله قال الان بكم تبيعنيها
فاخرج ابو عبد الله الصرة من مكة فلما ابصرها التاجر وثب مسرعا حتى اخذها من
يده ثم قال الله اكبر بعت هذه الجارية اول ليل ملكتها من رجل اتاني بها وستين دينارا

في صرة صفراء فاخذ ابو عبد الله الجارية ثم خرجنا بها وردّ الباب حتى سكن عنها
الحمى والالم فاتينا بها الى ابي جعفر ع فلما نظر اليها قال لها من ربك قالت الله قال
من نبيك قالت محمد وقال وما دينك قالت الاسلام قال لها فمن امامك قالت
انت قال وما اسمك قالت حميدة ثم قال فهل وطئك احد قالت ما زلت عقلة
مع شيخ يحفظني حتى صرت في ملكك هذا الفتى فقال ابو جعفر خذها اليك بارك الله
لك فيها محفوظ عليك فرجها وبطنها فوطئها ابو عبد الله فولدت له موسى بالابوا
مختونا مسرورا انجلس في وقت ولادته تحدثنا من ساعة ولادته فكان هذا من دلائله
وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر ع قال خرجنا معه الى مكة في عدة
من اصحابنا فبينما هو يسير اذ وقف على رجل قد نفق حماره وبيده رحله فقال له
الرجل يا ابن رسول الله ادع الى الله ان يحيي حماري فقد قطع بي فقال جابر فحرك
ابو جعفر ع شفتيه بما لم يسمع احد منا واذا نحن بالحمار قد انتفض فاخذ صاحبه
وحمل عليه رحله وسار معنا حتى دخل مكة فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر الباقر ع
فقالت له جعلت فداك بياض ظهر في مفرقي كثرت منه همومي فقال لها ادنيه
يا حبابة فادنته اياه فوضع يده على البياض فقال اعطوها المرآة لتنظر اليه
في المرآة فاذا البياض قد سود وذهب البياض ففرحت وكثر ضحكها سرورها
فلما تسليت منه السرور قالت اسالك عن مسئلة قال سلي قالت اي شيء كنتم
في الاظلة قال سلي عما يعنيك قالت هذا يعنيني قال كنا انوارا نسبح الله رب

العالمين

العالمين قبل خلقه فلما خلق الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا وكبرنا
فكبروا بتكبيرنا وهللنا فهللوا بتهليلنا ولم يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي
قال دخلت على ابي جعفر ع واذا بين يديه حمام هدر على انثاه ويطردها الى
وكرها قال لي يا جابر لو فهمت ما تقول لعجبت قلت بابي انت وامي ما
يقول قال يا جابر يقول لها يا سكني وعرسي والله ما على الارض اكرم علي منك
بعد هذا الجالس وما مناي الا ان الله يرزقني ولدا فطنا يتوالى محمدا واله ثم
لا ابالي ما اصير فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن ميسر بياع
الثياب لوطيه قال قمت على باب ابي جعفر فطرقته فخرجت الي جارية خلاسية
فوضعت يدي على راسها وقلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني من الدار
ادخل لا اب لك ثم قال اما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدر ان تحجب ابصارنا
عما تحجب عنه ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت والله ما اردت الا ان ازداد بذلك
ايمانا فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن محمد بن مسلم مع ابي جعفر ع
من مكة الى المدينة وهو على بغلة له وانا على حمار اذ اقبل ذئب يهوي من راس الجبل
حتى دنى من ابي جعفر فحبس البغل ودنى الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج و
بطي بخاطبه واصطفى اليه ابو جعفر باذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فرجع
وهو يهرول فقلت له يا سيدي ما شان هذا الذئب في شانك فقال لي انه قال يا ابن
رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسرت عليها ولادتها فادع الله

ان يخلصها ولا يسلط شيء من نسلي على شيعتك ففعلت ذلك فسرنا في قاع فجعل
يتوقد حرا واذا نحن بقصانة فقد طارت من ذلك القاع نحوه ولم تزل ترفرف
باجنحتها وتصيح حول بغلته فسمعته قد زجرها فقال لها ولا كرامة فسرنا الى
الموضع الذي اراده وعدنا في الغيان فاذا تلك القصافر قد طارت ودارت حوله
فسمعته يقول اشربي وادوي فنظرت واذا قد ظهر لي من ذلك القاع ضحضاح
وماء على وجه الارض فتهاوتت فيه فشربت فقلت يا مولاي لقد رايت منك
عجبا قال وما رايت فقلت رايت القصافر في المرة الاولى قد طارت وزادت
حولك فقلت ولا كرامة وفي هذه النوبة قلت لها اشربي وادوي فقال اعلم
في هذه النوبة يخالطها شيء من القنابر ولولا القنابر لما سقيتها فقلت يا مولاي
وما الفرق بين القنابر والقصافر فقال ويحك القصافر تتولى عمر والقنابر تتولى
اهل البيت تقول في خبرها بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم في الدنيا والاخرة
ولعن الله اعدائكم من العالمين فقلت استغفر الله يا مولاي من اكل القنابر فقال لي
ويحك لا تاكلها ولا الوراشين ولا الهدهد ولا الجارح من الطير ولا الد فانها
فقلت انا استغفر الله فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن المشمل الاسدي عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر ع يقول لرجل من اهل خراسان
كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعد ما خرجت حتى الى جرجان ثم قال ما
فعل اخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله جاره بعد خرجت بيوم يوم كذا وكذا
قال فبكى الرجل واسترجع وقال ما اعظم ما اصبت به ثم قال ابو جعفر ما تدري

ما صنع الله بهما فقد صارا الى الجنة والجنة خير لهما مما كانا فيه فقال الرجل
اني خلفت ابني وجيعا شديد الوجع ولم تسئلني عنه كما سئلتني عن غيره قال قد بري
وزوجه عمه ابنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي وليس هو لنا من
شيعته وهو لنا عدو فقال الرجل فما له من حيلة فقال ابو جعفر هيهات
كلا والله لقد اخذ الله ميثاقه في صلب ادم انه لنا عدو فلا يغرنك عبادته
وخشوعه فقام الرجل فقلت من هذا فقال هذا رجل من خراسان وهو مؤمن فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال كنت معه في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز شب ما كان وكان عليه ثوبا
معصفران وهو يتكي على مهر له يعني مولاه فنظر ابو جعفر اليه وقال والله لا تذهب
الايام حتى يملكها هذا فيظهر العدل جده ويعيش سنتين او ينقص فان الله
عز وجل يغير وينقص ثم يموت فتبكي عليه اهل الارض وتلعنه ملئكة السماء
قال جابر فوالله ما لبثنا الا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز واظهر العدل
وعاش مثل ما قال ع فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن محمد بياع السابري الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول دخل الناس على
ابي جعفر ع فقالوا له ما حد الامام اصلحك الله قال حده عظيم فاذا دخلتم فوقروه
وعظموه وامنوا بما جائكم به من شيء وعليه ان يهديكم الى الله وفيه خصلة اذا
دخل عليه احد من الناس لا يملا عينه من اجلاله وهيبته لان رسول الله ص كان
كذلك وكذلك الامام يكون قالوا فيعرف شيعته قال نعم كلكم قالوا فاخبرنا

بعلامة ذلك فقال نعم اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم واسماء امهاتكم وقبائلكم و
وعشيرتكم قالوا له اخبرنا فاخبرهم بجميع ذلك قالوا صدقت والله ثم قال واخبركم
بما اردتم ان تسئلوني به اردتم ان تسئلوني عن هذه الاية من كتاب الله عز وجل
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا
صدقت والله هذا اخبرنا ان نسئلك فقال نحن والله الشجرة الطيبة التي اصلها
ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء خبر نشاء من علمنا اقنعكم
هذا الذي قلت لكم قالوا في دون هذا مقنعنا وكان هذا من دلائله وعنه
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد وما جاء فيه ومضى جعفر بن محمد وله خمس وستون
سنه في سنه ثمان واربعين وماة من الهجرة وكان مولده في سنه ثلث وثمانين
وكان مقامه مع جده سبعة عشر سنه واقام مع ابيه اثني عشر سنه واقام بعد
بعد ابيه اربعماة وثلثين سنه وكانت كنيته ابا عبد الله وابا اسماعيل والكاظم
ابن موسى ولقبه الصادق والفاضل والقاهر والمنجي وامه ام فروه وكانت تكنى
ام القاسم ابن محمد ومشهده بالبقيع الى جانب مشهد محمد بن علي ابيه وعلي بن الحسين
جده صلوات الله عليهم اجمعين وكان له من الولد اسماعيل وموسى الكاظم الامام
ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروه وهي التي زوجها ابن عمها وعنه
بهذا الاسناد عن محمد غلام سعيد الاسكافي عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله
اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان مما اهدى اليه جراب فيه
بد وحشي فنشر ابو عبد الله القديد من الجراب بين يديه وقال خذ هذا القديد

والطعمه الكلب فقال له الرجل ما اتيتك الا نصحا فقال ان هذا ليس بذكي فرده الى
الجراب ثم تكلم عليه بكلام لم نعرفه وقال للرجل قم بهذا الجراب فادخل به في تلك البيت
وضعه في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل الجراب وهو يقول ليس يا كلني الا امام
اني غير ذكي فحمل الرجل الجراب فخرج الى ابي عبد الله ع ما الذي قال الا قال اخبرني بما
اخبرتني به وقال انه غير ذكي ثم قال ابو عبد الله ع اما علمت يا هرون انا نعلم
ما لا يعلم الناس قال بلى جعلت فداك فعلمت ان اسم الرجل هرون وخرج وخرجت
اتبعه حتى مر على كلب فالقى اليه القديد فاكله الكلب حتى لم يبق منه شيئا وعنه
بهذا الاسناد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع يا عبد الله
ابن يحيى لئن لقيت السبع ماذا تقول له قلت لا والله ما ادري قال اذا لقيته
فاقرا في وجهه اية الكرسي ثم قل عزمت عليك بعزيمة امير المؤمنين علي والائمة
من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولا توذينا ولا اوذيك فقال عبد الله فاني
وابن عم لي في طريق اذ عرض لنا سبع فقلت ما امرني ابو عبد الله ع وكان يريدنا
فانكسر وطاطا راسه وجمع نفسه وادخل ذنبه بين رجليه ورجع عن الطريق
من حيث جاء فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاما احسن ما قلته للسبع فقلت هذا
علمني ابو عبد الله ع فقال اشهد انه الامام فرض الله طاعته فلولا ذلك ما اطاعه
السبع وما كان عمي يعرف قليلا ولا كثيرا من امر دينه فدخلت على ابي عبد الله ع
من قابل فاخبرته بما كان مني ومن ابن عمي والسبع فقال ابن ظننت يا عبد الله اني
لم اشهدكم فاصرف السبع فلبس ما ظننت ثم قال ان لي مع كل ولي لنا اذنا سامعة

وعيننا ناظرة ولساننا ناطقا قال لي يا عبد الله ولقيكم السبع في بيداء الكوفة
على شاطئ النهر واسم عمك حبيب فما كان منيته حتى تعرف هذا الامر قال فرجعت
الى الكوفة واخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله ففرح فرحا شديدا وما زال يتبسم الى
ان مات فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد وعن شعيب العقرقوفي
قال دخلت انا وعلي بن حمزة وابو بصير ومعي ثلثماة دينار على ابي عبد الله فصببتها
بين يديه فقبض منها لنفسه ثم قال يا شعيب خذ الباقي فانه ماة دينار فانه تردها
الموضع الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك ما هو لك ورددنا الماة على صاحبها
قال شعيب فخرجنا من عنده جميعا فقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير
التي ردها ابو عبد الله قال اخذتها من عرفة شرا منه وهو لا يعلم بها قال ابو بصير
يا شعيب هذه والله علامة الائمة فقال ابو بصير وعلي بن ابي حمزة لي يا شعيب زن الدنانير
وعدها لننظر كم هي فعددناها فاذا هي ماة دينار لا تنقص شيء ولا تزيد وعنه بهذا
الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله يوما جالسا اذ قال يا ابا محمد هل تعرف
امامك قال اي والله الذي لا اله الا هو وانت هو ووضعت يدي على ركبته او فخذه
فقال يا ابا محمد ليس هذه المعرفة بما جعله الله وبه يطالبه بعلامة قلت له يا سيدي
قولك حق ولكنه اريد ازداد علما ويقينا ويطمئن قلبي قال يا ابا محمد ترجع الى الكوفة
ويولد لك ابن وتسميه عيسى ويولد لك بعده ابن وتسميه محمد ويولد بعدهما بنت
في ثلث سنين وتعلم ان ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة لوطي مبينان مسميان
مع اسماء شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم وقبائلهم وعشائرهم مصوبين محلاير

واجدادهم واولادهم وما يولدون الى يوم القيمة رجلا رجلا وامراة امراة وهي
صحيفة صفراء محفوفة بالنور ولا بحبر ولا مداد قال ابو بصير فرجعت من المدينة
من المدينة الى الكوفة فولد والله الابنان وسميت لي بنين كما قال وكانت مولدهم
في الوقت كما قال وكان هذا من دلائله
فقال يا ابا محمد ما حال ابي حمزة الثمالي فقلت له جعلت فداك صالح قال اذا
رجعت فاقرأه مني السلام وقل له انك في يوم الجمعة يخرج شهر رمضان من السنة
الداخلة قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان لكم نعم الشيعة فقال
صدقت يا ابا محمد وما عندك وعندنا خير له قلت جعلت فداك اشيعتكم
معكم قال نعم اذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه والى لقوه وبوتوا الذنوب فاذا فعلوا
ذلك كانوا معنا في درجتنا قال ابو بصير فلما رجعت بلغت ابا حمزة كل ما قاله
ابو عبد الله فلما كانت السنة الداخلة توفي ابو حمزة في يوم الجمعة في شهر رمضان
فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقلت يا مولاي ما كان المعلى قال والله ما كان
المعلى ينال من درجتنا الا بما قال منه داود بن علي بن عبد الله بن عباس فقلت له
جعلت فداك وما الذي ينال له من داود بن علي فقال يدعو به اذا تقلد عليه لعنه الله
وسوء الدار فيطالبه بان يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل
فيضرب عنقه ويصلب فقلت انا لله وانا اليه راجعون ومتى يكون ذلك قال
في عام قابل فلما كان من قابل ولي المدينة داود بن علي فاحضر المعلى بن خنيس فسئله

عن شيعة ابي عبد الله ع واوليائه ان تكتبهم له فقال له المعلى ما اعرف من شيعته
واوليائه احدا وانما انا وكيله انفق عليه واتردد في حوائجه وما اعرف له شيعة
ولا صاحبا قال تكتمني اما انك تقول لي والا قتلتك فقال له المعلى بالقتل
تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم ولئن قتلتني ليسعدني الله ويشقيك
فامر به فضرب عنقه وصلب على باب قصر الامارة فدخل عليه ابو عبد الله ع
فقال يا داود بن علي قتلت مولاي ووكيلي في مالي وثقتي على عيالي قال ما انا قتلته
قال فمن قتله قال ادري قال الصادق ع ما رضيت ان قتلته وصلبته حتى
تجحد وتكذب والله ما رضيت ان تقتله ظلما وعدوانا حتى صلبته اردت ان تشهره
وتنبه بقتله لانه مولاي والله انه عند الله لاوجه منك ومن امثالك وله
منزلة رفيعة في الجنة ولك منزلة في النار فانظر كيف تتخلص منها والله لادعون
عليك فيقتلك الله كما قتلته فقال له داود بن علي تهددني بدعائك اصنع ما انت
صانع وادع الله لنفسك فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله مغضبا
فلما جن عليه الليل اغتسل ولبس ثياب الصلوة وابتهل الى الله جل جلاله وجلا وقال
يا ذا يا ذي يا ذو بات اليه سهما من سهامك تفلق به قلبه فقال للغلام اخرج
واسمع الصراخ على داود بن علي فخرج ورجع الغلام فقال له يا مولاي الصراخ
عال عليه وقد مات فخر ابو عبد الله ساجدا وهو يقول في سجوده شكرا للكريم
شكرا للقائم الدائم الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واصبح داود ميتا
والشيعة يهرعون الى ابي عبد الله ع يهنونه بموته فقال ابو عبد الله ع قد دعوت

علي بن

على بن ابي لهب لعنه الله ودعوت الله عليه بثلث كلمات لو دعوت بها على
الارض لازال الله الارض فاجابني فيه وعجل به الى امه الهاوية فكان هذا
من دلائله ع وعنه بهذا الاسناد عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله ع قال دخلت عليه وهو جالس على بساط احمر وسط داره وانا
اقول اللهم اني لا اشك في انه حجتك على خلقك وامامنا جعفر بن محمد الصادق
فلقيني منه ما يزيدني ثباتا ويقينا فرفع راسه الي وقال قد اوتيت سؤلك يا موسى
يا مفضل ناولني تلك النواة واشار بيده الى نواة في جانب الدار فاخذتها و
ناولته اياها فقبضها ونصبها على الارض ووضع سبابتيه عليها وغمزها
فغيبها في الارض فدعا بدعوات سمعت منها اللهم فالق الحب والنوى ولم اسمع
الباقي اذا تلك النواة نبتت نخلة واخذت تعلو حتى صارت بازاء علو الدار ثم
حملت حملا حسنا وهدلت ونثرت رطبا رطبا وانا انظر اليها فقال لي هزها
يا مفضل فهززتها فنثرت علينا رطبا في الدار جنيا لم ير مما راى الناس وعرفها
اصفى من الجوهر واعطر من روائح المسك والعنبر تودي الرطبة مثل ما تودي
المرتبة فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت وطعمت فقال لي كل ما يسقط من هذا
الرطب واهدا الى مخلص شيعتنا الذين اوجب الله لهم الجنة فلا يحل هذا الرطب
الا لهم فاهد الى كل نفس منهم واحدة قال المفضل فضممت ذلك الرطب وحملته في
لا اطيق حمله الى منزلي فخف علي حتى حملته وفرقته فيمن امرني منهم ممن بالكوفة
فخرج باعدادهم لا يزيد رطبة ولا ينقص رطبة فرجعت اليه فقال لي اعلم يا مفضل

ان هذه النخلة تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا
بالكوفة بمقدار مضيك الى منزلك ورجوعك الينا فهذا من فضل الله اعظم مما
اعطى داود انا كنا قد اعطيناه واعطينا ما لم يعط كرامة من الله يحبيه جدا
وان كنت من شيعتنا ستر الينا واليك من طول الدنيا وعرضها بان النخلة
وصلت اليهم فطرحت الى كل واحد رطبه فقال المفضل ولم تزل الكتب ترد اليه
والي من سائر الشيعة في سائر الدنيا بذلك فعرفت والله عددهم من كتبهم فكان
هذا من دلائله وعنه عن المفضل بن عمر قال خرج ابو عبد الله ع ولقي
معه الى بعض قرى بسواد الكوفة فلما رجعنا رأينا على الطريق رجلا يلطم على وجهه
ويدعو بالويل والعويل وبين يديه على الطريق حمار قد نفق عليه وكان عليه رحله
فنظرت اليه فرحمته فقلت يا مولاي هذا البائس يرحمك لو دعوت الله ان يحيي
حماره فقال لي يا مفضل ان افعل هذا فنسأل الله فيحييه له فاذا احييناه
له فيسئلنا من نحن فنعرفه انفسنا فيدخل الكوفة وينادي عليها فيها وهو
يقول ان ههنا رجلا يعرف بجعفر بن محمد وهو ساحر فيقولون ما رأيت
من سحره فيحدثهم الذي كان فاذا سمعوا فرحت شيعتنا واغتم اعداؤنا و
ينسبونا الى السحر والكهانة الى ان الجن تخدمنا وتطيعنا ويكذبون علينا
في السحر والكهانة فادن منه وقل له وخذ من العهد والميثاق وما تشنعه
بضائر بل يستشنع اهل الكوفة من اعدائنا قال المفضل فدنوت منه فقلت له
ان احيا سيدنا حمارك تكتم عليه ولا تشيع قال نعم فقلت اعطني عهد الله على

ذلك فحلف لي فدنا ابو عبد الله ع من حماره فتكلم بكلمات وقال الصاحب الحمار
امدد برسنه فمده فنهض حيا وحمل عليه رحله ودخل الكوفة فنادى وشنع
في الناس والطريق وقال ان ههنا رجلا ساحرا يقول له جعفر بن محمد جاء وهو
ميت فتكلم عليه بسحره واحياه فتشنع اكثر المخالفين من اهل الكوفة وقال لي
من قابل اخرج يا مفضل فانك تلقى صاحب الحمار سائل العينين واصم الاذنين
مقطوع اليدين والرجلين اخرس اللسان على ذلك الحمار وطائفه قال المفضل
فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة فكان هذا من دلائله وعنه
بهذا الاسناد عن ابي هرون المكفوف عن ابي عبد الله ع قال ابو هرون خرجت
اريده فلقيني بعض اعدائه فقال لي اعمى يسعى الى اعمى فيصيركم الى النار يا كذبه يا كفره
فدخلت الى ابي عبد الله ع باكيا فعرفته بما جرى فاسترجع الى الله وقال يا ابا هرون
لا يحزنك ما قال له عدونا فوالله ما اجرى الا على الله وقد انزل فيه في هذا الوقت
عقوبة ابدت ناظريه من عينيه واجعلك ان كنت ضريرا بصيرا ومن علامة
ذلك ان خذ هذا الكتاب واقرأه قال ابو هرون ففضضت الكتاب فقرأته وقرأته
الى آخره حرفا حرفا منه ثم قال لي يا ابا هرون لا تنظر في امرهما الا رأيته ولا تحجب
بعد يومك هذا الا عما لا يهمك قال ابو هرون فصرفت فاذا انا من الباب و
جئت الى منزلي انظر طريقي وقرأت سكة الدراهم والدنانير ونقش الفصوص
وتزوين السوق ولا احجب الا عما لا يعنيني وسئلت عن الرجل فوجدته لم يبلغ
الى منزله حتى بدت ناظره من عينيه وافتقر وكان ذا مال عريض فصار يسئل

الناس عن الطريق لا يعرف يبلى فكان هذا من دلالته عليه السلام باب

في ابي الحسن موسى بن جعفر ع وما جاء فيه ومضى موسى بن جعفر بن محمد بن

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وله تسع واربعون

واربعون سنة في عام ثلث وثمانين ومائة سنة من الهجرة وكان مقامه مع

ابيه جعفر بن محمد عشر سنين واقام بعد ابيه تسعا وثلاثين سنة اسمه موسى

وكنيته ابو الحسن وابو ابراهيم والخاص ابو علي ولقبه الكاظم والصابر والمصلح

والمبرهن والبيان وذي المعجزات وامه حميدة البربرية ويقال لها الاندلسية والبربرية

اصح ومشهده ببغداد في مقابر قريش وكان له من الولد علي الرضا الامام وزيد

النار وابراهيم وعقيل واسمعيل وعبد الله ومحمد واحمد وجعفر والحسن ويحيى

والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وكان له من البنات فروة وام ابيها ومحمودة

وامامة وميمونة وعلية وفاطمة وام كلثوم وامنة وزينب وام عبد الله وام القاسم

وحكيمة واسما وكانت وفاته في حبس الرشيد في بيت السندي بن شاهك والي الشرطة

عن جز الرطب والا قتلتك قال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن

جعفر وبلغته سلامك واقمت بازائه فطلب خلالا فدفعت فاقبل يغرز رطبه

بعد رطبه ويأكلها حتى مرت بنا الكلبة فغرز رطبه ورمى بها اليها فاكلتها

واكل باقي الرطب فقال الرشيد ما ربحنا موسى بن جعفر ع الا ان اطعمناه جيد الرطب

وضيعنا سمنا وقتل كلبنا فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن

احمد البزاز قال امر الرشيد السندي بن شاهك ان يبني لابي الحسن ع مجلسا

في داره ويحول اليه من داره هرون ويقيده بثلاثة اقياد من ثلثين رطل حديد و

يضيق عليه ويقفل الباب في وجهه الا في وقت طعام ووضوء للصلوة قال فلما

كان قبل وفاته بثلثة ايام دعى رجلا ممن وكل به يقال له المسيب وكان له وليا فقال

له يا مسيب فقال لبيك قال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى مدينة جدي

رسول الله ص لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي قال المسيب يا مولاي كيف تأمرني

والحرس معي ان افتح لك الابواب قال ويحك يا مسيب ضعفت نفسك في الله

وفينا قلت لا يا سيدي بل ثبتني يا سيدي قال يا مسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع

تلك الليلة ولم ازل راكعا وساجدا وكنت نادما الى ما وعدني به فلما مضى من الليلة

ثلثه نفسا في النعاس وانا جالس واذا انا بسيدي موسى بن جعفر ع يحركني برجله

قال ففزعت وقمت قائما واذا انا بتلك الجدران المشيدة والبنيان المعلا وما حولها

من القصور والدور وقد صارت كلها ارضا والدنيا من حولنا فضاء فظننت

بمولاي قد اخرجني من المجلس الذي كان كنت فيه فقلت يا مولاي اين انا من الارض

فقال لي في مجلسك فقلت يا مولاي فخذ يا مولاي من ظالمي وظالمك فقال

يا مسيب انخاف القتل قلت يا مولاي معك لا قال مسيب فكن على جملتك فاني

راجع اليك بعد ساعة واذا وليت عنك فسيعود مجلسي الى بنيانه قلت يا مولاي
فالحديد لا تقطعه قال يا مسيب بنا والله لان الحديد لداود فكيف يصعب الحديد
علينا قال المسيب ثم خطا من بين يدي خطوة ولو ادر كيف غاب عن بصري ثم رفع
البنيان وعادت القصور الى ما كانت عليه فاشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده حق
فلم ازل قائما على قدمي فلم يمض من الليل الا ساعة كاحد لي حتى رأيت الجدران
الابنية والقصور قد خرت الى الارض سجودا فاذا انا بسيدي قد عاد الى مجلسه وعاد
الحديد الى رجليه فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال لي ارفع رأسك واعلم
ان سيدك راحل الى الله في ثلثة ايام قلت يا سيدي فاين علي الرضا قال شاهد
عندي غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي اليه قصدت قال قصدت
والله كل منتجب لله على وجه الارض شرقا وغربا حتى مخبتي من الجنة في البراري والبحار
حتى مختلفي الملائكة قال فبكيت قال لا تبك فانا نور لا يطفى ان غبت انا فهذا ابني
علي الرضا فقلت الحمد لله ثم ان سيدي في الليلة الثالثة دعاني فقال يا مسيب ان
سيدك يصبح من ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من ماء
فرأيتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية هرون بوفاتي
قال المسيب فلم ازل اراقب وعده حتى دعا بشربة من الماء فشربها فدعا فقال لي يا مسيب
ان هذا ابو الحسن السندي بن شاهك سيقول انه يتولى امري ودفني وهيهات
ان يكون ذلك فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش والحدوني بها ولا تعلو
على قبري علوا باديا ولا تأخذوا من تربتي لتتبركوا به فان كل تربة محرمة الا تربة

جدي الحسين ع فان الله جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا ثم رأيتم تختلف الوانه
وينتفخ بطنه ثم اني رأيت شخصا اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جانبه في
مثله وشبهه وكان عهدي بسيدي الرضا علي بن موسى فاقبلت اريد سؤاله فصاح
سيدي موسى ع اليس قد نهيتك فوليت عنه ثم لم ازل اصابر حتى قبض وغاب ذلك
ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد
رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه وايديهم لا تصل اليه
ولا يصنعون شيئا وهو محنط ومكفن ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يعل
عليه بناء الى هذا الاول فكان هذا من دلائله وعنه عن صفوان بن مهران
جمال ابي عبد الله ع قال امرني ابو عبد الله ع ان اقدم ناقته الى الشعلاء الى باب الدار
واضع عليها رحلها ففعلت ووقفت فتقدم امره فاذا انا بابي الحسن موسى ع
قد خرج مسرعا وله في ذلك الوقت ست سنين مشتملا ببردة يمانية وذوابته
فضرب بين كتفيه حتى استوى على ظهر الناقة فاثارها ولم اجر على صبر من ركوبها
ذهبه فغاب عن نظري فقلت انا لله وانا اليه راجعون بما اقول لسيدي ابي عبد الله ع
ان خرج لركوب الناقة وبقيت متململا حتى مضت ساعة فاذا انا بالناقة قد انحطت
كانها كانت في السماء فانقضت الى الارض وهي ترمز عرقا جاريا فنزل عنها ابو
الحسن موسى فدخل الدار ثم خرج الخادم الي فقال يا صفوان ان مولاك يأمرك
ان تحط عن الناقة رحلها وتردها الى مربطها فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على
ركوبه اياها ففعلت ذلك ووقفت على الباب فاذن لي بالدخول على سيدي

ابي عبد الله ع فقال لي يا صفوان لا لوم عليك فيما امرناك به من احوال الناقة
واصلاح رحلها عليها وما ذاك لم يركبها ابو الحسن فهل علمت يا صفوان ما بلغ علينا
في مقدار هذه الساعة فقلت الله ورسوله وانت اعلم يا مولاي فقال بلغ ما بلغ
ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وشاهد كل مؤمن ومؤمنة وعرف نفسه
وبلغ سلامي وعاد فادخل عليه فانه يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك يا
صفوان فدخلت على موسى وهو جالس وبين يديه فاكهة ليست من فواكه الزمان
فقلت في نفسي لا اله الا الله لا عجب من امر الله فقال نعم يا صفوان لا اله
الا الله لا عجب من امر الله فقال يا صفوان عند ركوب الناقة قلت انا لله وانا
اليه راجعون ماذا اقول لسيدي ابي عبد الله ان خرج لم يركب الناقة فلم يجدها
فارد منعي من الركوب فلم يجز فلم نزل متململا حتى نزلت فخرج اليك الامر
بالحط عن الناقة فقلت الحمد لله رجوت ان لا الام على ركوبه اياه وخرج اليك
مغيث الخادم فاذن لك بالدخول فقال لك ابي يا صفوان ان لا لوم عليك
فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى هذه الساعة فقلت الله ورسوله وانت اعلم
فقال لك اني بلغت ما بلغه ذو القرنين وجاوزته اضعافا مضاعفة
وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة وعرفت نفسي واقراته السلام من ابي ثم قال لك
ادخل عليه فانه يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك وما قلت له قال صفوان
فسجدت لله شكرا فقلت له يا مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في غير اوانها
باكلها مثلي قال نعم اذا اكل منها من هو مثلك بعد ابي وبعدي انا الذي قد خرج

من عنده

من عنده فقال لي مولاي ابو عبد الله يا صفوان ما زادك كلمة ولا نقصك
كلمة قلت لا والله يا مولاي ثم قال كلوني دارك فاتاك الفاكهة والطعم
اخوانك وبابنك رزقك منها كما وعدك موسى فقلت ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم قال فمضيت الى منزلي وحضرت للصلوتان الظهر والعصر
فصليتهما واذا انا بطبق من تلك الفاكهة بعينها وقال لي الرسول يقول لك
مولاك كل فما تركنا وليا مثلك الا اطعمناه على قدر استحقاقه فكان هذا من
دلائله ع وعنه عن علي بن احمد البزاز قال لما اقدم هرون الرشيد سيدنا
موسى ع من المدينة الى بغداد امران لا يدخل الكوفة ولا يعدل به الى البصرة و
يصاعد به في دجلة بغداد ففعل ذلك فلما وصل الى بغداد امر بدار وما صلحت
وافرشت وحمل اليها الاغذية والاطعمة واسكن ابا الحسن ع اياها واذن للناس
في السلام ولم يزل ثلثة ايام تجيئه رسل هرون بالسلام وبالتحف والالطاف
الواسعة فلما كان اليوم الرابع امر اهل الدولة بالزي وان تحضر الناس الدار
وان يفضوا في مراتبهم ولا يتاخر قرشي ولا هاشمي ولا عربي ولا عجمي ولا مولى
الا حضر فحضر الناس بالزي الحسن بالعدد والجيش واقيموا صفوفا
من خارج الدار والشوارع وعليه البردة والتاج والمصحف بين يديه
وقام بنو هاشم صفين الى اطراف البساط واقام محمد الامين وعبد الله
المامون بالسواد وسيوفهما ومناطقهما ووقف الوزراء والكتاب
من دون بني هاشم ووقف من دونهم الخدم والحشم ووقف من دونهم الامراء

والقواد الامثل فالامثل واستحضر ابا الحسن موسى بن جعفر فحضر على
حمار اسود يمانى وعليه بياض وبين يديه ثلثة نفر من مواليه وورد الباب
خرج الاذن بان يدخل على حماره الى طرف البساط وان يشار اليه بالسلام
فصاح هرون الرشيد يا بنى الامين والمامون تلقيا ابن عمكما فاسرعا يجران
سيوفهما حتى تلقياه فقبلا فخذه فاشار هرون الرشيد اليه بان يطاء
البساط فلم يفعل ابو الحسن ذلك فنزل على البساط فلما قرب الى السرير محمد
وعبد الله بين يديه تطاول الرشيد نحوه فلما صعد السرير قام اليه قائما
فاعتنقه واوسع له من مقعده فاعتقده ونحى بين يديه واظهر سرورًا
وفرحًا بقدومه وقال وقفنا طول السلام والتلاقى ولا عليك يا ابن العم
اليوم جلوس من اكثر هذا فاكثر له وجده

فاقبلوه قالوا فيدخل علينا امامنا ومن يكيفنا فى ليلتنا ونهارنا من يدبرنا
كما يدبر الرجل ولده قال جدى المنصور للترجمان ماذا يقولون فاعاد عليه
قولهم فقال اخرجهم فلا حاجة لى فيهم وسرحهم من تحت ليلتهم قال ابرهيم بن شكله
اخوه وما سمعت من ابيك باقى هذا الحديث الذى سمعته منك قال له الرشيد
وليس لى المهدى قال باقى هذا الحديث قال ابرهيم فمرنا امير المومنين قال لك قال

حدثنا ياسر الخادم لانه كان حاضراً لذلك قال ابرهيم قد كانت امك اقرب الي من امي
وكان ياسر يلقى اليها سر جدي المنصور وقال الرشيد ولكني افعل فعلاً ان تم
لم يبق لي غيره في موسى وكتب الى عماله في الاطراف التمسوا الى قوماً عشماً لا دين
لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله فاقدم عليه منهم طائفة فاذا نظر اليهم فاذا
هم قوم يقال لهم العبدة وكانوا خمسين رجلا قال علي بن احمد البزاز فلما قدموا عليه
امر ان ينزلوا في حجرة من دار الرشيد وحمل اليهم من الكسا والمال والحلي والطيب
والجواهر والخدم ما يطول ذكره وغذوا باطيب الطعام وشربوا افضل الشراب وادخلوا
على الرشيد بعد ثلثة ايام فقال لترجمانهم قل لهم من ربكم فقالوا لا نعرف ربا ولا ندري
هذه الكلمة فقال قل لهم من انا فقالوا له انك ما شئت حتى تقول انك هو فقال
لترجمانهم قل لهم اليس رايتم ما فعلت بكم منذ قدمتم قالوا بلى قال فانا اقدر ان اجيعكم
واعريكم واقتلكم واحرقكم بالنار قالوا لا ندري ما تقول الا ان نطيعك ولو في قتل
انفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة موسى بن جعفر ع حتى لو رآه من يعرفه
يحلف بالله ان ذلك المثال ابو الحسن فنصب لهم موائد وهو جالس والخادم في مستشرف
له وينقل اليهم الطعام الذي لا يعرفونه وخرجت اليهم الجواري بالعيدان والمنايات
والطبول فوقفن حولهم صفوفاً يغنين والكاسات تاخذهم من كل جانب والخلع
تطرح اليهم والاموال تنثر عليهم فلما سكروا قال قل لهم خذوا سيوفكم وادخلوا
على عدو لي في هذه الحجرة فاقتلوه وكان الرشيد قد امر بذلك المثال فجعل في تلك
الحجرة وقال ان كان هؤلاء في معرفة البعر عن الدعو فوا جعفر بن محمد عند جدي

المنصور

المنصور فلما راوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوا فسيقتلون صورته
فاذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هو غداً فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما راوا
المثال تبادروا اليه فوضعوا سيوفهم عليه فرضوه فقال الرشيد الحمد لله قتلت
موسى بهؤلاء القوم بلا شك فخلع عليهم خلعاً وحمل اليهم الاموال الى دورهم
ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثال سبع مرات وهم يقتلونه فلما راى ذلك منهم
امر بابي الحسن مضاراً ابي موسى وجعلوه في حجرة مثل تلك الحجرة على تشبيل تلك
التماثيل ثم احضرهم وقال للترجمان قل لهم ما بقي من اعدائي الا واحد فقد
سلمت لكم المملكة فاخذوا سيوفهم ودخلوا على ابي الحسن موسى بن جعفر ع
والرشيد والخادم في مستشرف على تلك الحجرة فيقول ابن موقف فقال جالس
في وسط الدار على بساط قال فماذا يصنع قال مستقبل القبلة ماد يديه الى
السماء يحرك شفتيه قال الرشيد ان الله لا يكفي ما نريد به ثم قال للخادم
هل دخل القوم عليه قال دخل اولهم ورمى بسيفه ودخل جميعهم ورموا
سيوفهم وخروا سجداً حوله وهو يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم على فهمهم
قال فغشي على الرشيد وقال للخادم خذ باب المستشرف الذي نحن فيه كي لا ياخذهم
موسى يقتلنا وقل للترجمان يقول لهم اخرجوا قبل ان يتململا وهو يقول وافضحاها
كدت موسى كيداً فما انقضى فيه شيء فصاح الخادم بترجمانهم قل لهم ان امير المؤمنين
يقول لكم اخرجوا فخرجوا مكتفين الايدي يمشون القهقرى حتى غابوا ثم جاؤوا
الى منازلهم واخذوا كل ما فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا فامر الرشيد بتر الخبر

لهم وقال علي بن احمد والله تبعهم خلق كثير من شيعة ابي الحسن فما وجد لهم
اثر ولا علم اي طريق اخذوا فكان هذا من دلائله • باب في علي بن موسى الرضا
وفاة ابيه ومضى علي بن موسى بن جعفر وله تسع واربعون سنة واشهر في عام
ثلث ومائتين من الهجرة وكان مولده سنة ثلث وخمسين ومائة واقام مع ابيه تسعة
عشرين سنة واشهر وامّا ما روى انه اقام مع ابيه عشرين سنة الا اشهر واسمه علي
كنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ولقبه الرضا والصابر والوفي ونور الهدى وسراج الله
والفاضل وقرة عين المؤمنين ومكيد الملحدين اسم امه ام البنين وام الولد يقال لها
انها كانت نوبية كان له من الولد محمد بن الجواد ومشهده بطوس بخراسان ومات
بالسم **وعنه** عن عبد الله بن جعفر قال خرجت مع هرثمة بن اعين الى خراسان وكان
مع المامون من سبب سمه للرضا انه سمه في عنب رمان مغروك ولما حضر الرضا
الوفاة وكان المامون حمله من المدينة في طريق الاهواز يريد خراسان فلما صار
بطوس تلقته الشيعة وكان علي بن اسباط قد حمل هدايا والطاف فتلقاه ليوافيه
بها فقطعت الطريق على القافلة واخذ كل ما كان معه وكان ذا مال وديباج عريضة
وكان قد طولب ان يشتري نفسه منهم فما فعل فضربوه حتى اندرت نواجذه وانيابه
واضراسه ثم تركه اهل القافلة وقال ما مصيبتي بعني باعظم مما حملته الى سيدي
ثم رقد من شدة وجعه فرأى في منامه سيدنا الرضا وهو يقول له لا تحزن فان
هذا ياك والطافك تراها عندنا بطوس اذا وردتها واما قولك ما مصيبتي بعني
فاول بمدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك فان الله يرد عليك

نواجذك وانيابك واضراسك فانتبه مسرورا فقال الحمد لله حق ما
رايت وما يكون وحمل نفسه ومشى حتى دخل في اول والتمس السعد بها
فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه وجميع اسنانه فدخل
سيدنا الرضاء فلما دخل عليه قال له يا علي قد وجدت ما قلنا لك في
السعد حقا فادخل الى تلك الخزانة فدخل فوجد جميع ما كان معه لم يفقد
منه شيء فاخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف وسار الرضا الى المامون
فزوجه اخته وجعله ولي عهده في حيوته وضرب اسمه على الدراهم وهي
الدراهم الرضوية وجمع بني العباس وناظرهم في فضل علي بن موسى حتى الزمهم
الحجة وورد فدكا على ولد فاطمة ثم سمه بعد كيد طويل كان منه نشرح ونذكر
بعضه في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى **رواية هرثمة في وفاته وعنه**
عن هرثمة بن اعين قال ميمون كنت مع هرثمة بعد ان حضرت وفاة سيدي
علي بن موسى الرضا وحضرت غسله ودفنه وشاهدت ما كان في ذلك كله
وسئلت هرثمة فقلت له خبرني كيف خبر السم الذي سم به سيدنا فقال هرثمة
كنت بين يدي المامون الى ان مضى من الليل اربع ساعات قرع قارع على الباب
فكلمه بعض غلمانه قال له قل لهرثمة اجب سيدنا الرضاء فقمت مسرعا فاخذ
علي ثوابي وقمت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت على اثره فاذا انا بسيدي
الرضا في صحن داره فقال لي يا هرثمة قلت لبيك يا مولاي قال لي اجلس واسمع
يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله ولحوقي بابي وجدي عليهم وقد بلغ الكتاب

اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان فاما العنب فياخذ
السلك ويجره بالخيط بالعنب ليخفى واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض
غلمانه ويعرك الرمان بيده ليلطخ في ذلك السم فانه سيدعوني في يومنا هذا
المقبل ويضرب لي الرمان والعنب ويسئلني فاكله وينفذ الحكم فينا ويحضر
القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا فعل ذلك فقل له خل بيني
وبينه انه قال لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله
من العذاب ما اوخر عنه وحل به اليم ما يحذر فانه سينتهي قال نعم يا سيدي
فاذا خلى بيني وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته هذه مشرفا على موضع غسلي
لينظر الي ولا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيضا قد ضرب
قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني
من وراء الفسطاط وقف من ورائه وليكن من معك دونك ولا تكشف عن
الفسطاط وتراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم
ان الامام لا يغسله الا الامام فمن يغسل ابي الحسن وابنه محمد في المدينة بلاد
الحجاز ونحن بطوس من بلاد خراسان فاذا قال لك ذلك فاجبه وقل له يغسله
احد غير ما ذكرت فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني
على نعشي واحملني وصل علي واعلم ان صاحب الصلوة على محمد ابني فاذا ارادوا
ان يحفروا قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك
والله ابدا فاذا ضربوا المعاول فتنبو عن الارض ولا يحفر منها ولا قلامة ظفر فاذا

اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تضرب معولا
واحدا في قبلة قبر ابيه هرون فاذا اخرجت نخف في الارض قبر محفور
وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني فيه حتى يفور من ضريحه
ماء ابيض فيمتلي به ذلك القبر مع وجه الارض وتظهر حيتان صغار فيخذ
لقم من خبزه وفتها لهن ياكلنه ثم يظهر حوت بطوله فياكل تلك الحيتان الصغار
فسيقول لك ما هذا فقل ان مثل حيتان مثل بني العباس فانهن ياكلن من الدنيا
مثل الحوت الذي اكلهن مثل القائم المهدي من ولدي فانه اذا ظهر افنى بني العباس
فاذا كان ذلك فلا تنزلني في القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء عن القبر فيجف
على قبري سقف ابيض فخلوا بيني وبين من ينزلني في لحدي محمد ابني فاذا ارادوا ان
ياتوا بالتراب يلقونه في قبري فامنعهم من ذلك فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي
ويتربع قال قلت نعم يا مولاي قال ثم احفظ ما عهدت به اليك واعمل به ولا تخالف
فقلت اعوذ بالله يا سيدي من ان اخالف لك امرا قال هرثمة فخرجت باكيا حزينا
فلم ازل قائما الى ضحى النهار فارسل الى المامون فقال امض يا هرثمة الى ابي
الحسن فاقراه عنا السلام وقل له يصير الينا او نصير اليه فان قال نصير اليه
فتسئله ان يقدم مصيره الى فجئته فلما اطلعت على سيدي الرضا قال لي يا
هرثمة هل حفظت ما اوصيتك به قلت بلى يا سيدي قال قدموا نعلي فقلت علمت
ما ارسلك به فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون
قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل يحادثه من النهار

طويلا ثم قال لبعض غلمانه ائتنا بعنب ورمان قال فلما سمعت ذلك لم استطع
الصبر ورايت النفضة قد عرضت في جسدي فكرهت ان يتبين ذلك في فرجعت
القهقرى فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي
الرضا وقد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون
باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن
الرضا فكان الناس في شك وكنت على يقين لما علمته منه فلما كان في بعض الليل
وهو ثلث الباقي على الصباح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن سرع فاذا
نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت
فيمن وقف واحس بنفسي تقلص ثم اصبحنا فجلس المامون فقال اصلحوا لي موضعا
فاني اريد ان اغسله فقلت خلوه يا امير المؤمنين فاجل نفسه واعدت عليه ما
قال سيدي الرضا من سبب الغسل والكفن والدفن فقال لي لست اعرض في شيء
من شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط الابيض قد ضرب وحصل
داخله ووقفت في ظهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح
وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب فاذا انا بالمامون قد اشرف على من بعض شرفه
وان فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد
ابنه عنه وهو في المدينة ونحن بطوس من خراسان فقلت والله يا امير المؤمنين ما يغسله
غير ما ذكرت فسكت ثم حملنا وسل النعش من ايدينا وقصرت ايدينا عنه وهو
يصير الى موضع الصلوة عليه فصلى عليه المامون وجميع الناس ثم حمل الى موضع

قبره فوجدتهم يضربون بالمعاول تنبو عن الارض فقال يا هرثمة اما ترى الى الارض
كيف لم تنحفر فقلت يا امير المؤمنين انه امرني ان لا ينحفر لها هنا قبر قال الى اين
يا هرثمة قلت يا امير المؤمنين في قبلة الرشيد فاتيت الى موضع الذي امرني به
مولاي الرضا وضربت معولا واذا خرج قد انفتح قبر محفور واذا بالماء قد فار
الى ان وقف على شفة القبر ثم خرجت الحيتان الصغار غابت وغار الماء فجعلت نحا
القبر مما يلي الراس كما امرني فتجف على القبر سجف ابيض لم يبسطه احد من الناس
وانزل الى قبره بغير يدي ولا احد من الناس ممن حضر فاشار ان هاتوا التراب بايديكم
والقوه في القبر قلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني
ان لا يطرح التراب عليه احد وان القبر سيمتلي من نفسه وينطبق ويتربع على
وجه الارض ويرش عليه ماء ليس من عند الناس فاشار المامون الى الناس ان
يكفوا من ايديهم التراب ثم امتلاء القبر امتلاء وانطبق وتربع على وجه الارض
ثم رش عليه ماء ليس يدري من رشه اذكى من المسك وابيض من اللجين ثم
انصرف المامون وانصرفنا ثم اخلا مجلسه وقال لي يا هرثمة لتصدقني عما سمعت
من ابي الحسن قلت يا امير المؤمنين عماذا قال هل سر اليك سرا قلت قال ما هو
قلت خبر العنب والرمان والسم فاقبل المامون يتلون الوانا ثم قال وماذا سمعت
يقول قلت سمعته يقول ويل للمامون من رسول الله وويل للمامون من فاطمة
وويل للمامون من علي امير المؤمنين وويل للمامون من الحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وويل له منهم جميعا والله لهو الخسران

المبين قال هرثمه فلما رايته قد طال ذلك عليه ولبث من مجلسه وانكفيت
في موضع من الدار ثم جلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران الثمل فقال لي
والله يا هرثمه لئن ذهبت لتخبرن بما سمعت ليكونن هلاكك ذلك اهون من كل شي
علي ثم قال اعطني منك عهدا ان لا تخبر احدا به فاخذ من العهد والميثاق فلما
ولّيت فاذا هو يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا فكان هذا من دلائله

وعنه بهذا الاسناد عن ابي محمد الكوفي قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع بالمدينة
فسلمت عليه فاقبل يحدثني باحاديث سئلته عنها اذ قال لي يا ابا محمد ما ابتلى
مؤمن ببليه فصبر عليها الا كان له اجر الف شهيد قال ابو محمد ولم يكن في حديثنا
شي من ذكر البلوى والامراض فانكرت ذلك وقلت في نفسي سبحان الله ما هذا
وجدانا معه في حديث قد عنيت به اذ حدثني بالوجع في غير موضعه فسلمت عليه
وودعته ثم خرجت فلحقت باصحابي قد رحلوا واشتكيت رجلي ليلتي هذه
من معنى فلما كان من الغد تورمت رجلاي ثم اصبحت وقد اشتد الورم وخاب علي
فذكرت قوله فما وصلت الى الكوفه حتى خرج منه القيح وصار جرحا عظيما فعلمت
انه ما حدثني ذلك الحديث الا لهذا البلوى فبقيت تسعة عشر يوما صاحب فراش
ثم افقت وحدثني بحديث ابا محمد البصري ثم كلس فمات بها فكان هذا من دلائله

وعنه عن جعفر بن محمد بن يونس قال دفع سيدنا ابو الحسن الرضا الي حمارا
له حمارا بالمدينه فقال له تبيعه بعشرة دنانير لا تنقص شي فعرضه المولى وانا

رجل من اهل خراسان من الحاج فقال معي ثمانية دنانير لا املك غيرها فبع
هذا الحمار فقلت له اني امرت ان لا انقص من العشرة دنانير شيئا قال له ارجع
مولاك ان شئت لعله يرضى بذلك ويأذن ببيعه بهذه الثمانية دنانير
فرجع المولى اليه فاخبره بخبر الخراساني فقال له ان قبلت منا الدراهم صلة
قبلنا منه الثمانية فقال نعم فسلمته اليه فخرج ابو الحسن وانا معه واذا هو
بصاحب الحمار وهو يبكي فقلت له ما لك فقال قد سرق حماري ورحلي عليه
فقال لي ابو الحسن ع اعطه عشرين درهما فاعطيته فبينما ابو الحسن ع في طريقه
اذ نظر الى قوم متنكبين عن الطريق فقال لي اترى اولئك قلت نعم فقال فان
الذي سرق الحمار فيهم فامض اليهم وقل له يقول ابو الحسن ع ترد على هذا حماره وما كان
عليه والا دفعت امرك الى السلطان فاتيته فقلت له ذلك فقال اتى بصاحب
الحمار فاتيته به فقال يا هذا هل فقدت شيئا مما كان معك فقال لا والله ما فقدت
شيئا ابدا فكان هذا من دلائله ع وعنه بهذا الاسناد عن الحسين بن بنت
الياس قال اتيت خراسان في تجارة ومذهبي الوقوف على ابي الحسن موسى ع وكنت
فحملت بزا في ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت
ونزلت في بعض منازلها فلم اشعر الا برجل مدني من مولد المدينه بالمدينه قد اتاني
فقال لي مولاي الرضا علي بن موسى ع يقول لك ابعث الي بالثوب الوشي الذي معك
فقلت له ومن اخبر ابا الحسن ع بقدومي وانما قدمت انفا دوما ومعي ثوب وشي
فرجع اليه وعاد الي فقال بلى ويقول لك الثوب معك في الرزمة الفلانية وهو

في موضع كذا وكذا من البيت فطلبت في الموضع الذي قال فوجدت الذي تحرّ النبي
وضعها فحللتها فوجدت الثوب لو شي فبعثت به اليه وامنت به وعلمت انه اماما
بعد ابيه فكان هذا من دلائله ترجمة الجواد باب ما جاء في محمد بن علي
الجواد ومضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى وله خمس وعشرون سنة وثلثة
اشهر واثني عشر يوما في يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين
من الهجرة وكان مقامه مع ابيه ستة عشر سنة واثني عشر يوما اسمه محمد كنيته
ابو جعفر والخاص ابو علي لقبه المختار والمرتضى والتقي والمتوكل والجواد ومشهده
في مقابر قريش الى جانب مشهد جده موسى في القبة اسم امه خيزران المونسه
وكان له من الولد الامام علي الهادي وموسى ومن البنات خديجة وحليمه
وام كلثوم وكان شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون والمرتابون
ليس من ولد الرضاء قالوا لعنهم الله انه من ولد يوسف الاسود مولا بني لولو
فاتهم الرضا ابوه عند المامون فحملوه الى الرضا انه بمكة وهو طفل في مجمع
الناس في مسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا
له ويحكم مثل هذا الكواكب الدري والنور والمنير يعرض على امثالنا وهو والله
ذو الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله ما يرد وهذا الا في الاصلاب
والارحام الطاهره والله ما هو الا من ذرية محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين
فارجعوا واستقيلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله
فبلغ محمد في ذلك بخمس وعشرين شهرا فنطق بلسان افصح واذهب من السيف

وافصح من الفصاحه فقال الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته
وجعلنا امنائه على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن
موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي سيد العابدين ابن
الحسين الشهيد ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن فاطمة الزهراء بنت
محمد المصطفى في مثلي يشكى وعلى الله وعلى جدي يفترى واعرض على القافه
والله اني لاعلم بانساب الناس من ابائهم والله اني لاعلم بواطنهم وظواهرهم وسرائرهم
واني لاعلم بهم اجمعين وما هم اليه صائرون وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا
وغلبته الكفر وتوثب اهل الشرك والشك والنفاق والشقاق علينا لقلت
قولا يتعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده على فمه وقال محمد اصمت كما
صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم
يرون ما يوعدون الاية قال ثم تولى رجل الى جانبه فقبض على يده ومشى يتخطا
رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرايت مشيخة رجاله وهم ينظرون اليه وهم
يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسئلت عن المشيخه فقيل هؤلاء من بني
هاشم من اولاد بني هاشم من اولاد عبد المطلب قال فبلغ الخبر علي بن موسى الرضا
وما صنع بابنه محمد فقال الحمد لله ثم التفت الى من بحضرته من شيعته وقال
هل علمتم ما قرنت به مارية القبطية ومن ادعى عليها في ولادتها ابرهيم ابن
رسول الله فقالوا يا سيدنا انت اعلم فاخبرنا لنعلم فقال مارية لما اهديت الى
جدي رسول الله فحظى بها دون اصحابه وكان معها خادم يقال له جريح

وحسن ايمانها واسلامها ثم ملكت مارية رسول الله فحسدها بعض ازواجه
اقبلت عائشة وحفصة تشكيان الى ابويهما ميل رسول الله الى مارية
وايثاره اياها عليهما حتى سولت لهما ولابويهما انفسهم بان يقرفوا مارية
بانها بابراهيم من جريج وكانوا لا يظنون جريجا خادما فاقبل ابواهما الى النبي
وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان جريجا لا يحل
لنا ولا يسعنا ان يكتم من يظهر خيانته واقعه بك فقال ماذا تقولان قالا
يا رسول الله ان جريجا ياتي من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريج
ليس هو خادم فاربد وجه النبي وعرضت له شهوة لعظيم ما تلقياه به
فقال ويحكما ماذا تقولان قالا يا رسول الله انا خلفنا جريجا ومارية
في مشربتها يعتبان بجرمهما وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم
الرجل من النساء فابعث الى جريج فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكم الله
فانثنى النبي الى علي فقال يا ابا الحسن قم يا اخي ومعك سيفك ذو الفقار حتى تمضي
الى مشربة مارية فان صادفتها وجريجا كما يصفان فاخمدهما بسيفك ضربا
فقام علي فاتشح سيفه واخذه تحت ثوبه فلما ولى من بين يدي رسول الله
انثنى اليه وقال يا رسول الله اكون فيما امرتني كالسكة المحماة في العهن ام الشاهد
يرى ما لا يرى الغائب فاقبل عليه وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة
مارية وهي من جوف المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها آداب الملوك
يقول لها عظمي رسول الله ولبيه وكرميه ونحو ذلك الكلام حتى التفت

جريج

جريج فنظر الى امير المؤمنين وسيفه مشهور في يده ففزع جريج الى نخلة في المشربة
فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين الى المشربة وكشفت الريح من ثوب جريج
فاذا هو خادم ممسوح فقال له انزل يا جريج فقال يا امير المؤمنين امني
على نفسي فنزل جريج واخذ بيده وجاء به الى رسول الله فوقفه بين يديه
فقال له يا رسول الله ان جريجا خادم ممسوح فاسقطا بين يدي رسول الله
وقالا يا رسول الله التوبة فقال رسول الله لا تاب الله عليكما فما ينفعكما
استغفار ومعكما هذه الجرأة فانزل الله فيهما الآية في براءة مارية ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب
عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ثم قال الرضا
الحمد لله الذي في وفي ابني اسوة من رسول الله وابنه ابراهيم فكان هذا
من دلائله اخبار من الزيدي وغيره عن موسى بن جعفر الرازي قال وردنا
جماعة من اهل الزيدي يظهر لنا الامامة فلما جلسنا سالناه عن مسائله
قصدنا لها فقال ابو جعفر لبعض غلمانه خذ بيد هذا الرجل الزيدي
اخرجه فقام الرجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان عليا ولي الله وان اباك الامام وانت حجة الله في هذا العصر
فقال له اجلس اجلس فقد استحققت بذا الضلال الذي كنت عليه وتسليمك
الامر الى من جعله له ان تتمتع ولا تمنع فقال له الرجل والله يا سيدي
اني لادين الله بامامة زيد منذ اربعين سنة ولا اظهر للناس غير مذهب

الامامية فلما علمت مني ما لا يعلمه الا الله فانا اشهد انك الامام والحجة فكان
هذا من دلائله **وعنه** عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال
دخلت على سيدي ابي جعفر في داره ببغداد وانا جالس بين يديه اذ دخل
ياسر الخادم فرحب به وقربه فقال له يا سيدي ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك
في المصير الى سيدتنا ام الفضل للتسليم عليك وعليها وقد استاذنت
امير المؤمنين يعني المامون فاذن لها وقال لا تمضين حتى تستاذني على ابي
جعفر فقال له قل لها اقبلي الينا بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت انا اقول
في نفسي انه ليس هذا وقت جلوس وام جعفر تصير اليه والى ام الفضل فقال له
اجلس يا ابا هاشم فان ام جعفر تحضر وترى ما تحب فجلست فوافت ام جعفر
واستاذنت عليه قبل استيذانها على ام الفضل فقال للخادم قل لها ما يحضرني
الا من يحتشم وهو ابو هاشم الجعفري ابن عمك فاستحييت منه واعتزلت
في موضع اراهم واسمع كلامهم فدخلت وسلمت عليه واستاذنت بالدخول
على ام الفضل بنت المامون زوجته فما لبثت ان عادت اليه وقالت له
يا سيدي اني لاحب ان اراك وابنتي ام الفضل في موضع واحد لتقر عيني
واخرج واعرف امير المؤمنين اجتماعنا فيفرح فقال ادخلي اليها فاني في الاثر
فدخلت فاخر وقدمت بغلته والسود تسعى بين يديه فما لبثت ان اسرع راجعا
وهو يقول فلما رايته اكبرته وجلس في مجلسه وخرجت ام جعفر وقالت له
يا سيدي انعمت علي بنعمة لم تتمها فقال لها ما حدث فالم يحسن الجلوس معه

قالت

قالت له والله يا سيدي ما حدث لا خبر فما رايت شيئا فما الذي حدث
فقال يا ام جعفر حدث ما لا يصلح ان اعيده عليك فارجعي الى ام
الفضل فسليها بيني وبينها فانها تخبرك ما حدث منها ساعة دخولي عليها
فانها من شر الناس فدخلت ام جعفر على ام الفضل واعادت عليها ما قاله
فقالت يا عمه وما علمه بذلك فقالت لها يا بنية وما هو فقد حلفت له انني
ما رايت ولا حضرت لا خبرا وظننت انه قد راى في وجهي كرها فرجع فقالت
لا والله يا عمه ما تبين في وجهك كرها وقد علمت ما الذي حدث فارجعي
اليه فاسئليه ان يخبرها ما هو فقالت يا بنية انه قال لي انها من شر النساء
فقالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا فقالت لها يا بنية لا تقولي هذا
القول فلبئس راي ابيك فيه رايك فما الذي حدث قالت والله يا عمه ما هو الا
بان طالع علي حتى اعتزلت الصلوة وحدثني ما يحدث بالنساء فضربت بيدي
على اثوابي فضممتها وخرجت ام جعفر اليه وقالت له يا سيدي تعلم الغيب
قال لها لا قالت فمن اين لك علم ما حدث من ام الفضل ما لا يعلمه الا الله وهي
في الوقت فقال لها نحن قوم من علم الله علمنا وعن الله نخبر قالت له فينزل عليك
الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ذلك قال لها من حيث لا تعلمين وسترجعين
الى من يخبرني بما كان فيقول لك لا تعجبين فان فضله وعلمه فوق ما تظنين
فخرجت ام جعفر ودنوت منه فقلت له لقد سمعتك وانت تقول فلما رايته
اكبرته قال لا اكبارا هو ما حدث من ام الفضل فقد علمت انه الحيض فكان هذا

من دلائله **وعنه** عن موسى بن القاسم قال شاجر في رجل من اصحابنا ونحن بمكة يقال له اسماعيل في ابي الحسن الرضاء فقال لي هل كان يجب على ابي الحسن ان يدعو المامون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فانصرفت واويت الى فراشي فرأيت ابا جعفر محمد بن علي ع في نومي فقلت له جعلت فداك ان اسمعيل سألني هل كان يجب على ابيك الرضا المامون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فقال انما يدعو الامام الى الله من مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيهم فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر وخرجت الى الطواف فلقيني اسمعيل فقلت له ما قال لي ابو جعفر فكانني القمته حجرا فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر وهو يصلي فاجلسني ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال لي يا موسى ما الذي قال لك اسماعيل بمكة في عام الاول حيث شاجرك في ابي الرضاء ع قلت نعم جعلت فداك قال فما كانت رؤياك قلت رأيتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك قول اسماعيل فقلت لي قل له انما يجب على الامام ان يدعو الى الله وطاعته مثلك ومن اصحابك ممن لا يتقيه قلت كذا والله يا سيدي قلت لي في منامي فخصمت اسمعيل به قال ان قلت لك في منامك فانا احدثه الساعة عليك فقلت اي والله ان هذا لهو الحق المبين فكان هذا من دلائله **وعنه** عن مبشر عن محمد بن الوليد بن يزيد قال اتيت ابا جعفر فوجدت في فناء بابه قوما كثيرين ورأيت شاما جالسا في معزل منهم فعدلت اليه فجلست معه حتى زالت الشمس فقمت الى الصلوة

فصليت الزوال وفرض الظهر والنوافل بعدها وزدت اربع ركعات في فرض العصر وحسست بركعة ورائي فالتفت واذا انا بابي جعفر فقمت اليه وسلمت عليه وقبلت يديه ورجليه فقال لي ما الذي اقدمك ما كان في نفسي مرض من امامته فقال لي سلم فقلت سلمت فقال لي سلم فقلت يا سيدي قلت سلمت فقال لي ويحك سلم وتبسم في وجهي فاثاب لي عقلي فقلت وقد سلمت اليك يا ابن رسول الله حتى ورضيت بك اماما وكان الله قد جلى عني غمه وزال ما في قلبي من المرض في امامته حتى لو اجتهدت ورمت الشك فيه ما وصلت اليه ثم عدت من الغد وما معي خلق ولا ارى خلقا وانا اتوقع ان احدا ياتي فطال علي ذلك حتى اشتد الحر واشتد علي الجوع فبينا انا كذلك اذ اقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه الوان طعام وغلام اخر معه طست وابريق حتى وضعه بين يدي واكلت اذا بابي جعفر ع اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس والاكل فجلست واكلت فنظر الى الغلام يرفع ما سقط من الخوان فقال له كل معه حتى اذا فرغت ودفع الخوان وذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الارض فقال له مه ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في بيته فالقطه وكله فان فيه رضى الرب ومجلبة الرزق وشفاء من كل سقم ثم قال لي سل فقلت جعلت فداك ما تقول في المسك فقال لي ان ابي الرضا ع امر ان يتخذ له مسك فيه بان فكتب اليه الفضل بن سهل يقول يا سيدي ان الناس يعيبون ذلك عليك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف الصديق كان يلبس الديباج مزردا بازرار الذهب

والجواهر ويجلس على كرسي الذهب واللجين فلم يضره ذلك ولا نقص من نبوته
وحكمته شيئا وان سليمان بن داود صنع له كرسي من ذهب ولجين مرصع
بالجوهر وعلى حمله درج من ذهب ولجين وكان اذا صعد على الدرج اندرجت
واذا نزلت انتشرت بين يديه والغمامة تظلله والجن والانس بين يديه وقوف
لامره والرياح تسلم وتجري كما امرها والسباع والوحش والهوام منذللة عاكفة
حوله والملائكة تختلف اليه ولا ضره ذلك ولا نقص من نبوته شيء ولا من منزلته
عند الله وقد قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة ثم امران تحمل
غالية فاتخذت باربعة الاف دينار وعرضت عليه فنظر اليها والى حسنها
وحسنها وطيبها فامران يكتب في قعرها عوذة من العين فقال العين فقلت له
جعلت فداك فما للموالي من موالاتكم ثم قال ان الصادق جعفر بن محمد كان له
غلام يمسك بغلته اذا دخل المسجد فبينا هو في بعض الايام وهو جالس في
المسجد اذ اقبلت رفقة من خراسان فاقبل منها الرجل الى الغلام وفي يده البغلة
فقال له من داخل المسجد قال له مولاي جعفر بن محمد الصادق فقال له الرجل
فقال له الرجل هل لك يا غلام ان تسئله ان يجعلني مكانك فاكون واجعل
لك مالي كله فاني كثير المال كثير الضياع واشهد لك بجميعه واكتب في تمضي الى
خراسان وتقبضه واتم انا معه مكانك فقال الغلام اسئل مولاي ذلك
فلما خرج قدم بغلته حتى ركب فاتبعه كما كان يفعل ذلك فلما نظر في داره واستاذن

الغلام ودخل عليه فقال يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق
الله لي خيرا تمنعني منه فقال له اعطيك من عندي وامنعك من غيري ما شاء
الله فحكى حديث الخراساني فقال له ان زهدت في خدمتنا ارسلناك وان
رغبت فينا قبلناك فولى الغلام فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار
قال نعم فقال اذا كان يوم القيمة كان رسول الله متعلقا بنور الله اخذ بحجزته
وكذلك نلتمس امرأة اتمتع بها فخرجت العجوز في طلب حاجتي فاذا انا بطارق قد
طرق بابي فقرعه فخرجت اليه فاذا بصبي منحول فقلت ما حاجتك فقال لي
يا سيدي ومولاي ابو الحسن يقول لك قد شكرنا برك والطافك التي حملتها
تريدنا بها فخرج الى بلدك واردد الطافك معك واحذر الحذر كله ان تقيم
بسر من راى اكثر من ساعة فانك ان ما بقيت واقمت عوقبت فانظر لنفسك
فقلت اني والله اخرج ولا اقيم فجاءت العجوز ومعها المتعة فتمتعت بها وبت
ليلتي وقلت في غد اخرج فلما تولى الليل طرق بابي رجال ناس وقرعوا قرعا شديدا
فخرجت العجوز فاذا انا بالطائف والحارس وشرطه معهما وشعل وشمع فقالوا
لها اخرجي الينا الرجل والمرأة من دارك فجحدتهم فهجموا على الدار فاخذوني والمرأة
ونهبوا كل ما كان معي من الالطاف وغيرها فرفعت واقمت بالحبس بسر من راى
ستة اشهر ثم جاءني بعض مواليه فقال لي حلت بك العقوبة التي حذرناك منها
فاليوم تخرج من حبسك فصر الى بلدك فاخرجت ذلك اليوم وخرجت هاربا
حتى وردت القم فعلمت ان بخلافي لامره نالتني تلك العقوبة فكان هذا من دلائله

وعنه بهذا الاسناد عن فارس بن حاتم بن ماهويه قال بعث يوما المتوكل
الى سيدنا ابي الحسن ان اركب فخرج الى الصيد للتبرك بك فقال للرسول
قل له اني راكب فلما خرج الرسول قال لنا كذب ما يريد الا غيرها قال قلنا يا
مولانا فما الذي يريد قال يظهر هذا القول فان اصابه خير نسبه الى من يريد
بنا مما يبعد عن الله وان اصابه شر نسبه الينا وهو يركب في هذا اليوم ويخرج
الى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة نهر فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته
فيرجع ويسقط من فرسه فتزل رجله وتتوهن يداه ويمرض شهرا قال فارس
فركب سيدنا وسرنا في الموكب معه والمتوكل يقول ابن ابن عمي المدني فيقول له
سائر يا امير المؤمنين في الجيش وتشعثت القنطرة وتهدمت ونحن نسير في اواخر
الناس مع سيدنا ويرسل المتوكل نحته فلما وردوا النهر والقنطرة استعصت دابته
ان تعبر وعبر سائر الجيش ودوابنا فاجتهدت رسل المتوكل عبور دابته فلم تعبر
وعبر المتوكل فلحقوا به ورجع سيدنا فلم يمض من النهار الا ساعات حتى جاءنا
الخبر ان المتوكل قد سقط من دابته وزلت رجله وتوهنت يداه وبقي عليلا
شهرا وعتب على ابي الحسن قال ابو الحسن انما رجع لئلا نصيبنا هذه السقطة
فيتشام به فقال ابو الحسن صدق الملعون وابدا ما كان في نفسه فكان
هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن احمد الحسني قال
ورد المتوكل رجل من اهل الهند مشعبذ يلعب الحقه فاحضره المتوكل ولعب
بين يديه باشياء طريفة فكثر تعجبه منها فقال للهندي يحضر الساعة عندنا

رجل لعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد تخجله فحضر سيدنا ابو
الحسن ولعب الهندي وهو ينظر والمتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي
لسيدنا وقال ما لك ايها الشريف لا تهش للعبي اجسبك جائعا وضرب الخد
المصورة في البساط وقال ارتقي فارهم انها رغيف قال امض يا رغيف
الى هذا الجائع حتى ياكل ويفرح بلعبي فوضع ابو الحسن اصبعه على صورة
سبع في البساط وقال له خذه فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع
الهندي ورجع الى صورته فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما وقال
المتوكل وقد ثاب الله عقله يا ابا الحسن اين الرجل رده قال له ابو الحسن
ان ردت عصا موسى ما تلقفت رد هذا الرجل ونهض فكان هذا من دلائله
وعنه بهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال ابو الحسن
علي بن محمد ان هذا الطاغية يبني مدينة بسر من راى يكون حتفه فيها على يد
ابنه المسمى بالمنتصر واعوانه عليه الترك قال وسمعته يقول اسم الله على
ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخرقت
له الارض فيما بينه وبين مدينة سبا فتناول عرش بلقيس فاحضره لسليمان
قبل ان يرتد اليه طرفه ثم بسطت الارض اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان
وسبعون حرفا والحرف الذي كان عند اصف وكتب اليه رجل من شيعته من
المداين يسئله عن سن المتوكل فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون
ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقتل بعد
خمسة عشر سنة ثم كان أمرنا والمتوكل الجعفري ما أمر به بني هاشم
وغيرهم من الأبنية ما تحدث به ووجه إلى أبي الحسن بثلاثين ألف درهم
ان يستعين بها على بناء داره وركب المتوكل يطوف على الأبنية فنظر إلى
دار أبي الحسن لم ترتفع إلا قليلا فأنكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن
خاقان علي وعلي يمينا أكدها لئن ركبت ولم ترتفع دار أبي الحسن لأضربن
عنقه فقال له عبيد الله يا أمير المؤمنين لعله في إضافة فأمر له بعشرين
ألف درهم وجه بها إليه مع أحمد ابنه وقال له تحدثه بما جرى فصار إليه
فأخبره بما جرى فقال إن ركب فليفعل ذلك ورجع أحمد إلى أبيه عبيد الله
فقال عبيد الله ليس والله يركب فلما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل
أمر بني الهاشم بالترجل والمشي بين يديه وإنما أراد بذلك أبو الحسن فترجل
بنو هاشم وترجل أبو الحسن فاتكى على رجل من مواليهم فأقبل عليه الهاشميون
فقالوا يا سيدنا في هذا العالم أحد يدعو الله فيكفينا مؤنته فقال أبو
الحسن في هذا العالم من قلمة ظفره أعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت
واضج الفصيل إلى الله تعالى فقال الله عز وجل من قائل تمتعوا في داركم
ثلثة أيام ذلك وعد غير مكذوب فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من
بني هاشم روي أنه قال وقد أجهده المشي اللهم إنه قطع رحمي قطع الله

اجله ومضى المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع وأربعين و
مائتين في سنة سبع وعشرين سنة من إمامة أبي الحسن وبويع
لابنه محمد بن جعفر المنتصر وكان من حديثه مع أبي الحسن ومع جعفر
ابن محمود وما رآه الناس وكان ملكه ستة أشهر وتوفي في ربيع الآخر
سنة ثمان وأربعين ومائتين وبويع لأحمد بن محمد المعتصم فكانت خلافته
أربع سنين وذهب في اثنين وثلثين سنة من إمامة أبي الحسن في سنة
أربع وخمسين ومائتين من الهجرة فأقام مع أبيه ست سنين وأقام
منفردا بالإمامة ثلثا وثلثين سنة وشهورا وعنه بهذا الإسناد
عن علي بن عبيد الله الحسني قال ركبنا مع سيدنا أبي الحسن إلى دار
المتوكل في يوم السلام فسلم سيدنا أبو الحسن وأراد أن ينهض فسبقه
فقال المتوكل اجلس يا أبا الحسن إني أريد أن أسألك فقال له ما في
الآخرة غير الجنة والنار فقال أبو الحسن له ما يعلمه إلا الله فقال له
فعن علم الله أسألك فقال له ومن علم الله أخبرك قال يا أبا الحسن
ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار
وفي رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل
النار لكفالته رسول الله وصده قريشا عنه وأسر على يده حتى ظهر أمره
قال له أبو الحسن ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفة وإيمان الخلائق في الكفة
الأخرى لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم جميعا قال له المتوكل ومتى كان

مؤمنا قال له دع ما لم تعلم واسمع ما لا ترده المسلمون جميعا ولا يكذبون

خبر ايمان ابي طالب

اعلم ان رسول الله لما حج حجة الوداع نزل بالابطح بعد فتح مكة فلما
جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وتذكر اباه وامه وعمه ابا طالب
فداخله حزن عظيم ورقة فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي
واني اعطيتك يا محمد ما لم اعطه غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم
يجيبونك ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم
الى الايمان والى رسالتك والى موالاة اخيك علي والاوصياء منه الى
يوم القيمة فيجيبونك ويؤمنون بك فاجب لك كل ما سئلت واجعلهم ملوك
الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي الى امير المؤمنين فقال له قم يا ابا
الحسن فقد اعطاني ربي في هذه الليلة ما لم يعطه احدا في خلقه في ابي و
امي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه به واخذ بيده وصار
الى قبورهم ودعاهم الى الايمان بالله ربه وبالله والاقرار بولاية علي بن ابي طالب
امير المؤمنين والاوصياء منه فامنوا بالله وبرسوله وبامير المؤمنين والاوصياء
منه واحدا بعد واحد الى يوم القيمة فقال لهم رسول الله عودوا الى الله ربكم
والى الجنة فقد جعلكم ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله امير المؤمنين ع
يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله حتى مضى ووصى الحسن والحسين بمثل ذلك
وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره فقال له المتوكل قد سمعت هذا
الحديث وسمعت ان ابا طالب في ضحضاح من نار افتقدر يا ابا الحسن ان تريني

ابا طالب

ابا طالب حتى اقول له ويقول لي قال ابو الحسن سترى ابا طالب الليلة
في منامك وتقول له ويقول لك قال له المتوكل سننظر صدق ما تقول
فان كان حقا صدقتك في كل ما تقول قال له ابو الحسن ما اقول لك الا
حقا ولا تسمع مني الا صدقا قال له المتوكل اليس في هذه الليلة في منامي
قال له بلى قال فلما اقبل الليل قال المتوكل اني اريد ان لا ارى ابا طالب الليلة
فاقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا اصنع فما لي الا ان اشرب الخمر واتى
الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل ابا طالب لا ياتيني ففعل ذلك كله
وبات في الجنابات فراى ابا طالب في النوم فقال له يا عم حدثني كيف كان ايمانك
بالله وبرسوله بعد موتك قال ما حدثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا
وقال يا عم تشرحه لي فقال له ابو طالب فان لم اشرحه لك تقتل عليا والله قاتلك
فحلته فاصبح فاخر ابو الحسن ثلثا لا يطلبه ولا يسئله فحدث ابو الحسن بما رآه
المتوكل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى ابا طالب في نومه فلما كان بعد
ثلثة ايام احضره فقال له يا ابا الحسن قد حل لي دمك قال له ولم قال في ادعائك
الغيب وكذبك على الله اليس قلت لي اني ارى ابا طالب في منامي تلك الليلة فاقول له
ويقول لي فتطهرت وتصدقت وصليت لكي ارى ابا طالب في منامي فاسئله فلم اره
في ليلتي وعملت هذه الاعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم اره فقد
حل لي قتلك وسفك دمك فقال له ابو الحسن يا سبحان الله وما اجرأك على الله

ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان والمحرمات
من النساء وشربت الخمر لئلا ترى ابا طالب في منامك فيقتلني فاتاك ابو طالب
وقال لك وقلت له وقص عليه ما كان بينه وبين ابي طالب في منامه حتى ما غادر
منه حرفا فاطرق المتوكل ثم قال كلنا بنو هاشم وسحركم يا آل ابي طالب عظيم فمضى
ابو الحسن فكان هذا من دلائله **ترجمة الحسن العسكري عليه السلام باب**
ابي محمد الحسن بن علي وما جاء به ومضى ابو محمد الحادي عشر الحسن بن علي ع
في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين
ومائتين من الهجرة وكان مولده في مدينة الرسول في سنة ثلث وثلثين ومائتين
وكان مقامه مع ابيه احدى وعشرين سنة وثلثة اشهر وثلثة عشر يوما
ولده الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان ولد يوم الجمعة طلوع الفجر لثمان
ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة قبل مضي ابيه بسبع
سنين وسبعة اشهر وكنيته ابو الحسن ابو محمد الاخير ولقبه الصامت والشفيع
والموفي والمولى والتقي والمستودع وامه ام حبيب يقال الغزال المغربية وليس
غزال صحيحا ومشهده في داره الى جانب مشهد ابيه ع بسر من راى له من الولد موسى
والحسين والخلف ومن البنات ودحل له واسم الخلف المهدي الثاني عشر محمد بن الحسن
والحميد والحامد وكناه ابو القاسم وابو جعفر **وروي** ان كنى الاحد عشر امام
من آبائه وعمه الحسن بن علي بن ابي طالب ولقبه المهدي والخلف والمنتقم والكا

وصاحب الرجعة الكرة والبيضاء والدولة الزهراء والقابض والباسط ذو الشأن
والقيم والوارث والقائم والخازن وسدرة المنتهى والغاية القصوى وغاية الطالبين
وفرج المؤمنين ومنية الصابرين والمخبر بما لا يعلم وكاشف الغطاء والمجلي بالاعمال
ومن لم يجعل له من قبل سميا اي شبيها وذابة الارض واللواء الاعظم والموعود
والداعي الى شيء نكر ومظهر الفضائح ومبلي السرائر ومبدي الآيات وطالب التراث
والفرج الاعظم والصبح المسفر وعاقبة الدار والعدل والقسط والاحسان والمنعم
والمفضل والمنان والضياء والحجاب والحق والصراط والسبيل والعين الناظرة
والاذن السامعة واليد الباسطة والجنب والعين والنفس واليمين والايدي
والتاييد والنصر والفتح والقوة والعزة والمقدرة والكمال والتمام وامه نرجس
ويقال سوسن ويقال مريم بنت زيد اخت الحسن والمشهور نرجس
ودلائل ابي محمد الحسن بن علي وبراهينه **قال** حدثني ابو الحسن محمد بن يحيى الحرمي
ببغداد في الجانب الشرقي قال كان ابي بزازا من اهل الكرخ وكان يحمل المتاع الى
بسر من راى وضم الي غلمانا لكانوا الغنا وكتب لي كتابا الى اصدقائه بزازي سر من راى
وقال لي انظر صاحب هذا الكتاب معه من هو فاطعمه لطاعتك وقف عند امره
ولا تخالفه واعمل بما يرسم لك واكد علي فخرجت الى سر من راى فلما وصلت اليها
وصلت اليها صرت الى البزازين فاوصلت كتب ابي اليهم فدفعوا حانوتا واخرج
الرجل الذي امرني ان احمل المتاع من السفينة الى الحانوت ففعلت ذلك و
لم اكن دخلت سر من راى قبل ذلك وانا وغلماني امين المتاع من السفينة الى الحانوت

نعينه حتى جائني خادم فقال يا ابا الحسن بن محمد بن يحيى الخرقي اجب مولاي
فرايت خادمًا جليلًا فقلت له وما علمك بكنيتي واسمي ونسبي وما دخلت
هذه المدينة الا في يومي هذا وما يريد مولاك مني قال قم عافاك الله معي و
لا تخالف فما ههنا شيء تخالفه ولا تحذره فذكرت قول الحبر وما امرني به
من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسمه وكان بجاري بجانب حانوتي فقمت اليه
وقلت له يا سيدي جائني رجل خادم جليل وسماني بكنيتي وكناني وقال
اجب مولاي فوثب الرجل من حانوته اليه فلما راه قبل يده وقال يا بني اسرع
معه ولا تخالف ما يامرك به واقبل كل ما يقول فقلت في نفسي هذا من خدم السلطان
او وزير او امير فقلت للرجل انا شعث الشعر ومتاعي مختلط ولا ادري ما يراد
مني فقال اسكت يا بني وامض مع الخادم وكلما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم
وانا خائف وجل حتى انتهى بي الى باب عظيم ودخل بي من دهليز الى دهليز ومن دار
الى دار يخيل لي انه الجنة حتى انتهيت الى شخص جالس على بساط اخضر فلما
رايته انتقضت وداخلني رهبة والخادم يقول ادن حتى قربت اليه فاشار
الي بالجلوس فجلست وما املك عقلي فامهلني حتى سكنت بعض السكون ثم قال
احمل الينا يرحمك الله حبرتين من متاعك ولم اكن والله علمت ان معي حبرًا ولا وقفت
عليها فكرهت ان اقول ليس معي حبر فاخالف ما اوصاني به الرجل وخفت ان اقول
نعم فاكذب فتحيرت وانا ساكت فقال لي قم يا محمد الى حانوتك وعد ستة اسفاط
من متاعك وخذ السفط السابع فافتحه واعزل الثوب الاول والذي يليه

من اوله وخذ الثوب الثاني الذي في طيه وفيها رقعة بشراء الحبرة وما رسم
ذلك الربح وهو في العشرة اثنان والثمن اثنان وعشرون دينارًا واحد عشر قيراطًا
وحبة والنشر الرزمة العظمى في متاعك فقد منها ثلثة اثواب في هذا الرابع فافتحه
فانك تجد في طيها رقعة الثمن تسعة عشر دينارًا وعشرة قراريط وحبتان
الربح في العشرة اثنان فقلت نعم اعلم بذلك وقمت عند قيامي بين يديه فتحيرت
القهقرى ولم اول ظهري اجلالًا واعظامًا وانا لا اعرفه فقال الخادم في الطريق
طوبى لك فقد اسعدك الله بقدومك فلم اجبه عن قولي نعم وصرت الى الحانوت
ودعوت بالرجل فقصصت عليه قصتي وما قال لي فبكى ووضع خده على
الارض وقال قولك يا مولاي حق وعلم من عند الله وقف الى السفط وابرزه
فاستخرج الحبرتين فاخرج الرقعتين فوجدنا راس المال والربح وموضعهما في طي
الثوبين كما قال فقلت اي شيء يا عم هذا الانسان كاهن او حاسب او محدود
فبكى وقال يا بني لم تخاطب بما خوطبت الا لان لك عند الله منزلة وستعلم من هو
فقلت يا عم ما لي قلت ارجع به اليه فسكن به قلبي وقوي نفسي ومشى معي
الى ان قربت من الدار فقال لي منتظرك الى ان تخرج فقلت يا عم اعتذر اليه
واقول اني لا اعلم بالحبرتين بين يديه فقال لي لا بل تفعل كما قال لك قد خلت
ووضعت الحبرتين بين يديه وقال لي اجلس فجلست وانا لا اطيق النظر اليه
اعظامًا واجلالًا فقال للخادم خذ فاخذهما ودخل وضرب بيده الى البساط
فلم ادر عليه شيئًا فقبض قبضة وقال لي هذا ثمن حبرتيك وربحها امض راشدًا

فاذا جاءك رسولنا فلا تتاخر عنه فاخذتها في طرف ملاتي فاذا هي دنانير
فخرجت فاذا الرجل واقف فقال هيهم حدثني فاخذت بيده فقلت له يا عم
الله الله في فما الحقو ما رايت فقال لقد فقلت له ضرب بيدي الى البساط
ولبس عليه شيء فقبض قبضة من دنانير فاعطانيها فقال لي هذا ثمن
حبرتك ورجحها فوزناها وحسبنا الربح فكان راس المال الذي ذكره و
الربح لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فقال لي يا بني تعرفه فقلت يا عم فقال
هذا مولانا ابو محمد الحسن بن علي حجة الله على الخلق اجمعين فكان هذا من
دلائله وعنه بهذا الاسناد عن ابي جعفر القصير البصري قال حضرنا عند
سيدنا ابي محمد العسكري فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له
امير المومنين يقرا عليك السلام ويقول لك كاتبنا انوش النصراني يريد
ان يطهر ابنين له وقد سالنا مسالتك ان تركب الى ان تفعل ذلك فانا لم نجشمك
هذا العناء الا لانه قال نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة فقال مولانا
الحمد لله الذي جعل النصراني الحق اعرف بحقنا من المسلمين ثم قال اسرجوا لنا
فرسا فركب حتى وردنا انوش فخرج اليه مكشوف الراس حافي القدمين وحوله
القسيسون والشمامسة والرهبان وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب
داره وقال له يا سيدنا اتوسل اليك بهذا الكتاب الذي انت اعرف به منا
الا غفرت لي ذنبي في عنائك وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الانجيل
من عند الله ما سالت امير المؤمنين مسالتك هذه الا انا وجدناكم في هذا

الانجيل مثل عيسى بن مريم عند الله فقال مولانا الحمد لله ودخل على فرسه
والغلامان على منصته وقد قام الناس على اقدامهم فقال اما ابنك هذا فباق
عليك واما الاخر فماخوذ عنك بعد ثلثة ايام وهذا الباقي يسلم ويحسن اسلامه
ويتولانا اهل البيت فقال انوش والله يا سيدي ان قولك الحق ولقد سهل
علي موت ابني هذا ما عرفتني ان الاخر يسلم ويتولاكم اهل البيت فقال له
بعض القسيسين ما لك لا تسلم فقال له انا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال
صدق ولولا ان يقول الناس انا خبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما خبرناك
لسالنا الله بقائه عليك فقال انوش لا اريد يا سيدي الا ما تريد قال
ابو جعفر احمد القصير مات والله ذلك الابن بعد ثلثة ايام واسلم الاخر بعد
سنة ولزم الباب معنا الى وفاة سيدنا ابي محمد عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري
فقال لي يا علي انظر ما تحت قدمك فنظرت مليا فوجدت شيئا ناعما فقال لي
يا علي انت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين والمرسلين والائمة
الراشدين لا تنقل ما دمت في الدنيا لهذا البساط فقال يا علي ان هذا الذي
في قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقربوا الا ابنا امامنا
فقلت في حقك يا مولاي لا لبثت نعلا ولا خفا ابدا فقلت في نفسي اشتهي
ان ارى هذا البساط بعيني فقال ادن يا علي فدنوت فمسح يده المباركة
على عيني فعدت بالله بصيرا فاردت عيني في البساط وبجالسهم عليه فقلت

نعم يا مولاي هذا رأيت قدامًا مصورة ومرابع جلوس فقال وهذا قدم قابيل الى اليمن
وقتل هابيل وهذا قدم هابيل وهذا اثر جلوس شيث وهذا اثر اخنوخ وهذا
اثر قينان وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر مارد وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ
وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر يعرب وهذا اثر هود
هذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر لوط وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر اسمعيل
وهذا اثر الياس وهذا اثر ابو قصي بن الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا
اثر اسرائيل وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى بن عمران وهذا اثر هارون
وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر زكريا وهذا اثر يحيى وهذا اثر داود وهذا اثر
الخضر وهذا اثر ذي الكفل وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا
اثر سابور بن وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا قصي وهذا اثر عدنان وهذا
اثر هاشم وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر السيد محمد ص وهذا
اثر امير المؤمنين ع وهذا اثر الحسن وهذا اثر الحسين وهذا اثر علي بن الحسين
وهذا اثر محمد بن علي وهذا اثر جعفر بن محمد وهذا اثر موسى بن جعفر وهذا اثر
علي بن موسى وهذا اثر محمد بن علي وهذا اثر ابي علي بن محمد وهذا اثر ابني المهدي
لانه قد وطاه جلس عليه فقال لي علي بن عاصم فخيل لي والله من رد بصري ونظري
الى ذلك البساط وهذه الايات اني نائم واني احلم بما رايت فقال لي ابو محمد استثبت
يا علي فما انت بنائم ولا تحلم فانظر الى هذه الاثار واعلم انها لمن اهتدى بدين الله فمن
زاد منهم كفر والشاك في الواحد منهم كالشاك الجاحد لله غض طرفك يا علي

فغضضت

فغضضت طرفي متحيرًا فقلت يا سيدي فمن يقول انهم ماة واربعة وعشرون الف
نبي هوا ثم قال الله اعلم ما قال لهم يا ثم فقلت يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا ازيد
ولا انقص منهم قال يا علي الانبيا والرسل والاوصيا والائمة هؤلاء الذين
رايت اثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون والماة الف والاربعة والعشرون
الالف الذين تبعوا من انبيا الله ورسله وحججه فامنوا بالله وعملوا بما جاءتهم
به رسلهم من الكتب والشرائع فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون وكلهم
المؤمنون وهذا عددهم منذ هبط ادم من الجنة الى الآن بعث الله جل رسول الله
فقلت الحمد لله والشكر الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن ميمون الخراساني
قال قدمت من خراسان اريد سر من راى للقاء مولاي ابي محمد الحسن فصادفت
بغلته وكانت الاخبار عندنا صحيحة ان الحجة والامام من بعده سيدنا محمد المهدي
افضل الصلوة والسلام فصرت الى اخواننا المجاورين له فقلت لهم اريد الوصول
الى ابي محمد فقالوا هذا يوم ركوبه الى دار المعز فقلت اقف له في الطريق فلست اخلو
من دلالة بمشية الله وعونه ففاتني وهو ما من فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع
وكان يوما شديد الحر فلقيته فاشار الي بطرفه وصرت في ذرايه وقلت في نفسي
اللهم انك تعلم اني اومن واقر انه حجتك على خلقك وان مهدينا من صلبه فسهل لي
دلالة تقر بها عيني ويشرح بها صدري فالتفت الي وقال لي يا محمد ابن ميمون قد
اجيبت دعوتك فقلت لا اله قد علم سيدي بما ناجيت به ربي في نفسي

ثم قلت طمعاً في الزيادة وقد صرت معه الى الدار ودخلت وتركت بين يديه الى
الدهليز فوقفت وهو راكب وقلت ان كان يعلم في نفسي فيأخذ القلنسوة من راسه
قال فمد يده فاخذها وردها فوسوست لي نفسي لعله اتفاق او ان حميت عليه
القلنسوة فاخذها ووجد حر الشمس فردها فان كان اخذها لعلمه ما في نفسي
فليأخذها ثانية ويضعها على قربوس سرجه فاخذها فوضعها على القربوس
فقلت فليردها فردها على راسه فقلت لا اله الا الله ايكون هذا الاتفاق
مرتين اللهم ان كان هو الحق فليأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه فيردها
مسرعاً فاخذها فردها على القربوس وردها مسرعاً على راسه وصاح يا محمد
متمون الى كم فقلت حسبي يا مولاي فكان هذا من دلالته وعنه بحذف الاسناد
عن احمد بن داود القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالوا حملنا مالاً اجتمع من خمس و
نذور من عين وورق وجوهر وحلي وثياب من قم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا
ابا الحسن علي بن محمد ع فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل و
نحن في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله
حتى وصل الينا وقال يا احمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة اليكما
فقلنا له ممن يرحمك الله فقال من سيدكما ابي الحسن علي بن محمد ع يقول لكما
انا راحل الى الله في هذه الليلة فاقيما مكانكما حتى ياتيكما امر ابني ابي محمد الحسن
فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا واخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك
واستاجرنا منزلاً واحرزنا ما حملنا فيه واصبحنا والخبر شاع في الدسكرة

بوفاة مولانا ابي الحسن ع فقلنا لا اله الا الله اترى الذي جاء برسالته
اشاع الخبر في الناس فلما ان تعالى النهار ورأينا قوماً من الشيعة على اشد
غم نحن فيه فاخفينا اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن علينا الليل جلسنا
بلا ضوء حزناً على سيدنا ابي الحسن ع نبكي ونشكو الى الله فقده فاذا نحن قد
دخلت علينا يد من الباب فاضاءت كما يضيء المصباح وقائل يقول يا احمد
يا محمد خذا التوقيع واعملا بما فيه فقمنا على اقدامنا واخذنا التوقيع
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين الى شيعته
المساكين اما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا ونشكر اليكم جميل الصبر عليه وهو
حسبنا في انفسنا وفيكم ونعم الوكيل ردوا ما معكم فليس هذا اوان وصوله الينا
فان الطاغية قد بعث بثه عسسه وحرسه حولنا ولو شئنا ما صدكم وامرنا
يرد عليكم ومعكما صرة فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء لايوب بن سليمان الآبي
فردوها عليه فانه ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدي موسى بن جعفر فردوا
صرته عليه ولا تخبراه فرجعنا الى قم فاقمنا بها سبع ليال فاذا قد جاءنا امره وقد
انفذنا اليكما ابلاً غير ابلكما فاحملا ما قبلكما عليها وخليا لها السبيل فانها واصلة
الينا قالا وكانت الابل بغير قائد ولا سائق توقيع بها الشرح وهو مثل ذلك التوقيع
الذي اوصله الينا بالدسكرة تلك الليلة فحملناها ما عندنا واستودعناها
الله واطلقناها فلما كان من قابل خرجنا نريده ع فلما وصلنا الى سر من راى دخلنا
عليه فقال لنا يا احمد يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار فانظرا الى ما حملتماه

الينا على الابل فلم تفقد امنه شيأ فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما دعناه وشددنا
لم يتغير منه شيء ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير بختمها وكنا ددنا على ايوب
فقلنا انا لله وانا اليه راجعون هذه الصرة التي قد رددناها على ايوب فما نصنع
ههنا فوا سوأتاه من سيدنا فصاح من مجلسه ما لكما سوأة لسوأتكما فسمعنا الصوت
فانثنينا اليه فقال ان ايوب في وقت الصرة عليه فقبل الله ايمانه وقبلنا
هديته فحمدنا الله وشكرناه على ذلك فكان هذا من دلائله وعنه بهذا
الاسناد عن علي بن مهدي الجوهري قال خرجت انا والحسين بن غياث والحسين بن
مسعود والحسين بن المطهر بن ابرهيم واحمد بن حسان وطالب بن ابرهيم بن حاتم والحسين
بن محمد بن سعيد ومحمد بن محمد بن احمد ابن الخصيب رحلا الى من سر من رأى
في سنة سبع وخمسين ومائتين فعدنا من المداين الى كربلا فزرنا ابا عبد الله
في ليلة النصف من شعبان فتلقينا اخواننا المجاورين لسيدنا ابي الحسن وابي محمد
بسر من راى وكنا خرجنا للتهنية بمولد المهدي فبشرنا اخواننا بان المولود كان قبل
طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا
ودخلنا بغداد فزرنا ابا الحسن موسى وابا جعفر الجواد محمد بن علي وصعدنا الى
سر من راى فلما دخلنا على سيدنا ابي محمد بدانا بالتهنية قبل ان نبداه بالسلام
فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلا من السواد فقال ان البكاء
من السرور من نعم الله مثل الشكر فطيبوا نفسا وقروا عينا فوالله انكم لعلى دين الله
الذي جاءت به الملئكة والكتب وانكم لكما قال جدي رسول الله اياكم ان تزهدوا

فقرا

فقراء الشيعة فان لفقيرهم المحسن المتقي عند الله شفاعة يوم القيمة
يدخل فيها مثل ربيعة ومضر فاذا كان هذا من فضل الله عليكم وعلينا
فيكم فاي شيء بقي لكم فقلنا له باجمعنا الحمد لله والشكر لكم يا ساداتنا فبكم
بلغنا هذه المنزلة فقال بلغتموها بالله بطاعتكم له واجتهادكم في عبادته
وموالاتكم اوليائه ومعاداتكم اعدائه فقال علي بن مهدي الجوهري
فاردنا الكلام والمسئلة فقال لنا اقبل السوال فيكم من اضمر مسئلتي عن ولدي
المهدي واين هو وقد استودعته الله كما استودعت ام موسى موسى فقذفته
في التابوت فالقته ان رده الله اليها فقالت طائفة منها والله يا سيدنا
لقد كانت هذه المسئلة في انفسنا قال وفيكم من اضمر مسئلتي لاختلاف بينكم
وبين اعداء الله واعدائنا من اهل القبلة والاسلام فاني مبنيكم بذلك فافهموا
فقالت طائفة اخرى والله يا سيدنا لقد اضمرنا ذلك فقال ان الله عز وجل اوحى
الى جدي رسول الله اني خصصتك وعليا وحججي منه الى يوم القيمة وشيعتكم
بعشر خصال صلوة احدى وخمسين وتعفير الجبين والتختم باليمين والاذان
والاقامة مثنى مثنى وحي على خير العمل والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبالقنوت
في ثاني كل ركعتين وصلوة العصر والشمس بيضاء نقية وبصلوة الفجر مغلسة
وخضاب الراس واللحية بالوسمة فخالفنا اخذ حقنا وضربه الضالون
فجعلوا صلوة التراويح في شهر عوضا من صلوة الخمسين في كل يوم وليلة
وكتف ايديهم على صدورهم في الصلوة عوضا من تعفير الجبين والتختم باليسار

عوضا عن التختم باليمين والاقامة فرادى خلافا على مثنى والصلوة خير من النوم
خلافا على حي على خير العمل والاخفات في السورتين خلافا على الجهر وامين
بعد ولا الضالين عوضا عن القنوت وصلوة العصر والشمس صفرا كشحم
البقر الاصفر خلافا على بيضاء نقية وصلوة الفجر عند امحاق النجوم خلافا
على صلوتها مغلسة وترك الخضاب والنهي عنه خلافا على الامر به واستعماله
فقال اكثر فاخرجت همنا يا سيدنا قال نعم وفي انفسكم ما لم تسئلوا عنه وانا
انبئكم عنه وهو التكبير على الميت كيف كبرنا خمسا وكبر غيرنا اربعا فقلنا
نعم يا سيدنا هذا مما اردنا ان نسئل عنه فقال اول من صلى عليه من المسلمين
عمنا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فانه لما قتل قلق رسول الله
وحزن وعدم صبره وعزائه على عمه حمزة فقال وكان قوله لاقتلن لكل شعرة
من عمي حمزة سبعين رجلا من مشركي قريش فاوحى الله فان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون وانما احب الله جل اسمه ان يجعل
ذلك سنة في المسلمين فانه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلا من المشركين
ما كان في قتله حرج واراد دفنه واحب ان يلقاه مضرجا بدمائه وكان قد امر
ان تغسل موتى المسلمين فدفنه بثيابه فصارت في المسلمين سنة ان لا تغسل
شهيدهم وامر الله ان يكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة ويستغفر له ما بين كل
تكبيرتين منها فاوحى الله تعالى اليه اني فضلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه

عندي وبكرامته علي ولك يا محمد فضل على المسلمين خمس تكبيرات على كل
مؤمن ومؤمنة فاني فرضت على امتك خمس صلوة في كل يوم وليلة والخمس
التكبيرات عن خمس صلوة الميت في يومه وليلته اورده ثوابها واثبت له اجرها
فقام رجل منا وقال يا سيدنا فمن صلى الاربعة فقال ما كبر تيمي ولا عدوي ولا ثالثهما
من بني امية ولا بني هند اول من كبرها وسنها طريد رسول الله ص مروان بن
الحكم لان معوية وصى ابنه يزيد لعنهما الله باشياء كثيرة منها ان قال له
اني خائف عليك يا يزيد من اربعة انفس عمر بن عثمان ومروان بن الحكم و
عبد الله بن عمر وحسين بن علي وويلك يا يزيد منهم فاذا مت وجهزتموني و
وضعتموني على نعشي للصلوة فسيقولون لك تقدم فصل على ابيك فقل
ما كنت لاعصي امره امرني ان لا يصلي عليه الا شيخ بني امية الاعمى مروانا
وان تقدمه وتقدم الى ثقاة موالينا يحملوا سلاحا مجردا تحت ثيابهم فاذا تقدم
للصلوة وكبر اربع تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقبل ان يسلم فيقتلوه
فانك تراح منه وهو اعظمهم عليك فنمى الخبر الى مروان فاسرها في نفسه
وتوفي معوية وحمل على سريره وجعل للصلوة عليه فقالوا ليزيد تقدم فقال
لهم ما وصاه به ابي معوية فقدموا مروان فكبر اربعا وخرج عن الصلوة قبل
دعاء الخامسة فاشتغل الناس الى ان كبروا الخامسة فافلت مروان بن حكم
منهم وبقى ان التكبير على الميت اربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبدعا فقال
فقال قائل منا يا سيدنا فهل يجوز لنا ان نكبر اربعا تقية فقال لا بل خمس

لا تقية فيها التكبير خمسا على الميت والتعقيب في دبر كل صلوة وتربيع القبور
وترك المسح على الخفين وشراب المسكر فقام ابن الخليل الفكيني فقال يا سيدنا
الصلوة الخمس اوقاتها سنة من رسول الله ص او منزلة في كتاب الله فقال ع
يرحمك الله ما استن رسول الله الا ما امره الله به فاما اوقات الصلوة
فهي عندنا اهل البيت كما فرض الله على رسوله وهي احد وخمسون ركعة
في ستة اوقات ابينها لكم في كتاب الله عز وجل في قوله اقم الصلوة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان طرفيه صلوة الفجر وصلوة العصر والزلف من الليل
ما بين العشائين وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحد صلوة
الظهر وبين صلوة العشاء الاخرة لانه لا يضع ثيابه للنوم الا بعدها وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر
الله واجمع الناس على ان السعي هو الى صلوة الظهر ثم قال تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل فاكد بيان الوقت وصلوة العشاء من ابتداء غسق
الليل وهي سواده فهذه اوقات الخمس صلوة فامره بصلوة الوقت السادس
وهو صلوة الليل فقال عز وجل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او
انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا وبين النصف والزيادة
فقال عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه الى اخر الاية

فانزل

فانزل تبارك وتعالى فرض الوقت السادس مثل الاوقات الخمسة ولولا
ثماني ركعات من صلوة الليل لما تمت احدى وخمسين فضججنا بين يديه بالشكر
والحمد على ما هدانا قاله فقال زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم قال الحسين بن حمدان
لقيت هؤلاء النيف والسبعين الرجل وسئلتهم عما حدثني عيسى بن مهدي
الجوهري فحدثوني به جميعا ولقيت بالعسكر مولى لابي جعفر الثاني ولقيت
الريان مولى الرضا فكل ما روى دونه الرجال فكان هذا من دلائله ص

باب ترجمة صاحب الزمان الامام الثاني عشر وابائه وما جاء فيه
من دلائله وغيبته وولادته **قال** الحسين بن حمدان حدثني هرون بن مسلم
عن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسعد بن زياد
الادمي وعبد الله بن جعفر عن عدة المشايخ والثقات الذين كانوا مجاورين للامامين
الهمامين عن سيدنا ابي الحسن وابي محمد ع قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق
الامام انزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في ثمرة من ثمر الزمان ثما
الارض فياكلها الحجة فاذا استقرت في المواضع الذي تستقر فيه ويمضي له
اربعون يوما سمع الصوت فاذا اتت اربعة اشهر وقد كتب حمل على عضده
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد
قام بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم
وينزل امر الله اليه في ذلك العمود نصب عينيه حتى تولى ونظر قال ابو محمد دخلت
على عمتي في دار عمي فرايت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها

نظرا اطلته فقالت لي عمتي حكيمة يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا
فقلت له يا عمة ما نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيها من ارادته وخيرته
قالت لي يا سيدي احسبك تريدها فامرتها ان تستاذن ابي علي بن محمد
في تسليمها الي ففعلت وامرها بذلك فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان
وحدثني من اثق به المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قال كانت حكيمة
تدخل على ابي محمد فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه
فقلت له كما كنت اقول ودعوت له كما كنت ادعو فقال يا عمة اما ان الذي
تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال
خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك عندنا
فقلت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال من نرجس يا عمة قالت
فقلت يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت فدخلت عليها وكانت
اذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل فانكببت على يدها فقبلتها ومنعتها
مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك
فقلت لها انا فديتك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكرين ما فعلت
فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والاخرة
وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتاملتها فلم ار فيها اثر حمل فقلت لسيدي
ابي محمد ما ارى بها حملا فتبسم عليه السلام قال انا معاشر الاوصياء ليس نحمل
في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن

من امهاتنا لانا نور الله الذي لا تناله الدنسات فقلت له يا سيدي
لقد اخبرتني انه يولد في هذه الليلة ففي اي وقت منها فقال في طلوع الفجر
يولد الكريم على الله ان شاء الله تعالى قالت حكيمة فقمت وافطرت ونمت بالقرب
من نرجس وبات ابو محمد في تلك الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلوة
الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت في صلوتي ثم اوترت فانا
في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر طلع ووقع في قلبي شيء فصاح بي ابو محمد
من الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلوة وتحركت نرجس
فدنوت منها فضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها اهل تحسين شيئا
فقالت نعم فوقع علي سبات لم املك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل
ذلك فنامت فلم انتبه الا بحس صوت سيدي المهدي وصيحة ابي محمد
يا عمة هاتي ابني فقد قبلته فكشفت عن سيدي فاذا به ساجدا يتلقى
الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه ولففته في ثوب
وحملته الى ابي محمد فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى
على ظهره ثم ادخل لسانه في فمه وامر يده على ظهره وسمعه ومفاصله
ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واشهد ان عليا ولي الله ثم عدد السادة الى ان بلغ الى نفسه ودعى لاوليائه
بالفرج على يده ثم احجم قال ابو محمد يا عمة اذهبي الى امه ليسلم عليها وائتني به

فمضيت به فسلمت عليها ورددته عليه ثم وقع بيني وبين ابي محمد كالحجاب
فلم ار سيدي فقلت يا سيدي اين مولانا فقال اخذه مني من هو احق به منك
فلما كان اليوم السابع جئت وسلمت عليه ثم جلست فقال هلمي ابني فجئت
بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الاول وجعل لسانه في فمه ثم قال
له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وامير
المؤمنين والائمة حتى وقف على ابيه ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
ثم قال له اقرأ يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدء بصحف آدم
فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب وكتاب هود وكتاب صالح وصحف
ابرهيم وتورية موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله
ثم قص قصص النبيين والمرسلين الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت
على دار ابي محمد فاذا صاحبنا يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه
ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد هذا المولود الكريم على الله قلت يا سيدي
له اربعون يوما وانا ارى من امره ما ارى فقال يا عمة انا معاشر الاوصيا
ننشأ في يوم ما ينشأ غيرنا في جمعة وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة
فقمت وقبلت رأسه وتفقدته فلم اره فقلت لسيدي ابي محمد ما فعل
مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى ثم قال لما وهب لي

ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقفا بين
يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي
عبادي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان
على ابيه ردا رفيقا وابلغاه انه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان احق به الحق و
ازهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا ثم قال لما سقط من بطن امه الى
الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا ذاكرا لله غير مستنكف
ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لي في الكلام
لزال الشك روي عن صاحب نفقة ابي محمد انه قال وجه مولاي ابو
محمد باربعة اكبش وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق هذه عن ابني محمد المهدي
وكل هنيئا واطعم من وجدت من شيعتنا حديث اللوح وبهذا الاسناد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك
حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك واسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات احببت
يا سيدي جئتك فخلا به في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله وما اخبرتك به في ذلك اللوح مكتوبا
فقال جابر اشهد اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله فهنيتها بولادة
الحسين ورأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتابا
ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا

اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الى رسول الله ص فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني
الحسن والحسين واسماء الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة ع فقرات ما فيه ونسخته فقال ابي فهل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي
صحيفة من رق فقال انظر يا جابر في كتابك لاقراه انا عليك فنظر جابر
في نسخته وقراه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر اشهد بالله اني هكذا
رايته في اللوح مكتوبا وفيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عند الله
العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من رب العالمين عظم يا محمد واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
الذي لا اله الا انا من رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء و
فضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك
الحسن والحسين معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيهما وجعلت الحسين
بعد اخيه الحسن خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفعهم درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه
وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب المرتابون والراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه باشياعه وانصاره

واوليائه وانتجب بعده موسى ينتجبهم من بعده فتنة عمياء حندس لان
فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى
علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي
ان المكذب بالسابع مكذب بكل اوليائي وعلي ابنه وليي وناصري ومن اضع
اعباء النبوة عليه وامتحنه بالاضطلاع بها فيقتله عفريت مستكبر
ويدفن في المدينة التي بناها عبد الصالح الى جنب جانب مخالفي شر خلقي
حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو
وارث علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه واختم بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي ابنه الحسن ثم اكملت بابنه الخلف رحمة للعالمين
عليه كمال صفوة آدم ورفعة ادريس وشكر نوح وحلم ابرهيم وشدة موسى وبهاء
عيسى وصبر ايوب ستذل اوليائي في غيبته وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس
الترك والديلم ويقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ
الارض بدمائهم ويفشو الويل فيهم والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا
بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاغلال و
الآصار اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
وعنه قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد

فتهيأت قابلة لليمانيين فاردت الخروج معهم وكتبت التمس الاذن من صاحب
الامر فخرج الى الامر لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك في هذه الخروج معهم
خير فاقمت كما امرت وخرجت القافلة فخرجت عليهم بنو حنظلة فاستباحتهم
قال وكنت استاذن في ركوب البحر في المراكب من البصرة فلم يوذن لي وسارت
المراكب فخبرت عنها ان خيلا من الهند يقال لهم البوارح خرجوا فقطعوا
عليهم فما سلم منهم احد فخرجت الى سر من راى فدخلتها غروب الشمس
ولم اكلم احدا ولم اتعرف حتى وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار وقد اصلي
فيه بعد فراغي من الزيارة فاذا انا بالخادم الذي يقف على راس السيدة
نرجس قد جائني فقال لي قم قلت الى اين ومن انا فقال الى المنزل فقلت
لعلك ارسلت الى غيري فقال لا ارسلت الا اليك فقلت من انا فقال
انت علي بن الحسين اليماني رسول جعفر بن ابراهيم خاطب الله فمر بي حتى انزلني
في بيت الحسين بن احمد بن سارة فلم ادر ما اقول حتى اتاني بجميع ما احتاج اليه
فجلست ثلثة ايام ثم استاذنت للزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا وقد
ورد كتاب احمد بن اسحق في سنة التي مات فيها بحلوان في حاجتين فقضيت
له وقيل له في الثانية اذا وافيت قم كتبنا اليك بما سئلت وكانت الحاجة
انه كتب ليستعفي من العمل فانه قد شاخ ولا يتهيأ له القيام به فمات بحلوان
وعنه قال حدثني ابو جعفر محمد بن موسى القمي قال خرجت الى سر من راى
مع علي بن محمد النباتي المعروف بابي الحسن وكتبت رقعة الى السيدة نرجس

اعرفها بقدومي لزيارة مولاي وانفذتها مع بدر الخادم فاذا برسول قد جاء
بطلبين وعلي بن احمد قد دفع الى ابي الحسن دينارين واربعة ارغفة فقال لي
علي بن احمد لولا انه ذهب لاخذت بعضه من الخادم فقلت خذ احد
الدينارين فقال لا هذه قد امرت ان يكفيني بها فقال لي علي بن احمد اكتب
رقعة واسئلهم الدعاء فقلت حتى استاذن الخادم فان اذن كتبت فجئت
الى بدر فعرفته خبر علي بن احمد ومذهبه واعلمته انه يريد ان يكتب رقعة
وان اردت ان استاذنه فقال لي تعدا الي بعد هذا الوقت فانصرفت وجائني
رسول الخادم فصرت اليه وعلي بن احمد فقال لي اكتب ما تريد فكتبت رقعة
نسئل فيها الدعاء فلما كان بالعشي جاء رسول الخادم فصرنا اليه جميعا
فدفعت اليه رقعة وقد دعا له فيها ودفع اليه ستة دراهم وعنه
عن ابي محمد عيسى بن المهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين
ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان قد ظهر
فاعتللت وقد خرجنا من فيد وقد تعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر واللبن
فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشروني بظهوره بصاريا فصرت
الى صاريا فلما اشرفت على الوادي رايت عنزا عجافا تدخل القصر فوقفت
ارتقب الامر الى ان صليت العشائين وانا ادعو واتضرع واسئل فاذا انا
ببدر الخادم يصيح بي يا عيسى بن المهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت
واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت في صحن القصر رايت

مائدة منصوبة ثم قرّب الخادم اليها فاجلسني عليها وقال لي امرك مولاك
ان تاكل كل ما اشتهيت عليك وانت خارج من بيته فقلت في نفسي حسبي
هذا برهانا فكيف اكل ولم ادر سيدي ومولاي فصاح بي يا عيسى كل
من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت فاذا عليها سمك
حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمرنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي
عليك وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى اتشك في امرنا افانت اعلم
بما ينفعك وما يضرك فبكيت واستغفرت الله واكلت من الجميع وكلما رفعت
يدي منه لم يتبين موضعها فيه ووجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت
منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحيي يا عيسى فانه من طعام الجنة
لم تصنعه يد مخلوق فاكلت فرايت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت يا مولاي
حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي اتي مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي
يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اطهر من المسك والكافور
فدنوت منه فبدا لي نور اغشى بصري ودهشت حتى ظننت ان عقلي قد اختلط
فقال لي يا عيسى ما كان لكم ان تروني ولولا المكذبون القائلون اين هو ومتى
كان واين ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم منه وباي شيء نباكم واي معجز اتيكم
اما والله لقد دفعوا امير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه و
كذلك فعلوا بابائي ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحرة والكهنة وخدمة الجن
الى ان قال يا عيسى فخبر اولياءنا بما رايت واياك ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت

يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لي ولو لم يثبتك الله ما رايتني فامض نجاحا
فخرجت واكثر حمد الله وشكرا وعنه عن علي بن الطيب الصابوني
عن علي بن مهزيار عن علي بن خلف الزاهري عن الحسين بن سماعة
عن جابر الجعفي عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن
الحسين عن جده الحسين بن علي قال دخلت انا واخي الحسن بن علي
على جدي رسول الله صلى فاجلسني على فخذه واجلس اخي على فخذه الاخرى ثم
قبلنا وقال يا بني انتما امامان زكيان صالحان اختاركما الله عز وجل
ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم
قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وعنه قال حدثني
علي بن الحسين المقري الكوفي قال حدثني احمد بن زيد الوهقان عن المحمود
ابن ابرهيم عن رشدة بن عبد الله بن خالد المخزومي عن سلمان الفارسي رض
قال دخلت على رسول الله صلى فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله تبارك وتعالى
لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله
قد عرفت ذلك من الكتابين التورية والانجيل فقال يا سلمان هل علمت
نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله و
رسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله ورسوله من صفوة نوره ودعاني
فاطعت فخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه فخلق من نوري ونور
علي فاطمة فدعاها فاطاعت فخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين

فدعاهما فاطاعاه فسمانا بخمسة الاسماء من اسماء الله المحمود وانا محمد
والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ولي الاحسان وهذا
الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة
ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية
او هواء او ملكا او ماء او بشرا وكنا نعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع
قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لعارف هؤلاء فقال
يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وبرئ من عدوهم
فهو والله منا يرد حيثما نرد ويسكن حيث ما نسكن قلت يا رسول الله ص
هل يكون ايمان لهم بغير معرفة اسمائهم فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله
فانى قد عرفت الى الحسين ع قال ثم سيد العابدين ابنه علي بن الحسين
ثم محمد بن علي الباقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم
جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا
في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله
ثم علي بن محمد الهادي الى امر الله ثم الحسن بن علي الصادق الامين على سر الله
ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي القائم الناطق بامر الله قال سلمان فبكيت
ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكه قال لي يا سلمان انك مدركه
وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت
يا رسول الله او اجل الى عهده قال يا سلمان اقرا فاذا جاء وعد اولهما

بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا
مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا فاشتد بكائي وشوقي قلت يا رسول الله بعهد منك قال اي
والذي ارسل محمدا بعهد مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة
الائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ليحضرن ابليس
وجنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص
والترات والاوتار ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت
بين يدي رسول الله فقلت وما يبالي سلمان متى لقي الموت وعنه
عن محمد بن عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني
والحسن بن المسعود الفزاري قالوا جميعا وقد سالتهم في مشهد سيدنا ابي
عبد الله الحسين بكربلا عن جعفر وما جرى في امره قبل غيبته سيدنا ابي
الحسن وابي محمد صاحب العسكر وبعد غيبة سيدنا ابي محمد وما ادعاه جعفر
وما ادعى له فحدثوني في جملة اخباره ان سيدنا ابا الحسن علي بن محمد العسكري
كان يقول لهم تجنبوا ابني جعفر فانه مني بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله
عز وجل اذ قال نوح ان ابني من اهلي قال الله يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح وان ابا محمد كان يقول لنا بعد ابي الحسن الله الله ان يظهر

والترات

ثم

احوال الجعفر

لكم اخي جعفر على سر فوالله ما مثلي ومثله الا مثل قابيل وهابيل ابني ادم
حيث حسد قابيل هابيل على ما اعطاه الله من فضله فقتله ولو تهيا
لجعفر قتلي لفعل ولكن الله غالب على امره ولقد عهدنا بجعفر كل من البلد
بالعسكر والحاشية والرجال والنسوان يشكون اذا وردنا الدار بجعفر فيقولون
انه يلبس المصبغات من الثياب ويضرب له بالعيدان ويشرب الخمر ويبذل
الدراهم والخلع في داره على كتمان ذلك عليه فياخذون ولا يكتمون
عليه وان الشيعة بعد ابي محمد زادوا في هجره وتركوا السلام عليه وقالوا
لا تقية بيننا وبينه فنتحمل له وان نحن لقيناه وسلمنا عليه وادخلنا
داره وذكرناه نحن فيطلل الناس فيه ما يردنا نفعل فنكون بذلك من اهل
النار وان جعفر لما كان في ليلة وفاة ابي محمد ختم الخزائن وكل ما في الدار
ومضى الى منزله فلما اصبح اتى الدار ودخلها ليحمل ما ختم عليه فلما فتح
الخواتيم ودخل ونظر لم يبق في الخزائن ولا في الدار الا شي يسير فضرب جماعة
من الخدم والاماء فقالوا لا تضربنا فقد رايناا الامتعة والذخائر تحمل و
توقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة الى ان سارت
الجمال وتغلقت الابواب كما كانت وتولى جعفر يضرب على راسه اسفا
مما اخرج من الدار وانه بقي ياكل ما كان له ويبيع حتى لم يبق له قوت يوم
وكان له من الولد اربعة وعشرون ولدا بنين وبنات وله امهات
اولاده وحشم وخدم وغلمان فبلغ به الى ان امرت الجدة وهي جدة ابي محمد

ان يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير والتبن والدواب وكسوة
اولاده وامهاتهم وحشمه وخدمه وغلمانه ونفقاتهم ولقد ظهرت اشياء
اكثر مما وصفناه ونسئل العصمة والعافية من البلاء في الدنيا والاخرة

وعنه قال حدثني علي بن الحسين بن فضال وكان ممن يقول بامامة جعفر
بعد مضي ابي محمد وكان قبل ذلك فطحيا انه كتب الى جعفر يسئله عن حقيقة
امره فكتب اليه ان اخي ابا محمد كان اماما مفترض الطاعة وانا وصيه من بعده

وعنه قال حدثني ابو العباس بن جون قال حدثني احمد بن محمد المدائني
قال لما توفي ابو محمد خرجنا الى الحج فاتيت المدينة فسئلت لها كل من ظننت
انه يعرف خبر المهدي فلم يعرف فيه احد الا قوم من خواص الاهل والموالي فانهم
كانوا يقولون كم تسئل عن امر انت منكر ارجع الى ربك في جعفر فبقيت ثلاث سنين
على هذا اسئل بالمدينة وبالعسكر فلا يقال لي الا ما ذكرته وكان هوى
في جعفر وكنت اسمع ان الامام المهدي يقيم بالعسكر وان قوما يشاهدون
ويخرج اليهم امره ونهيه فكتبت الى جعفر اسئله عن الامام فكتب الي كان
الامام الاخي ابا محمد الذي فرض الله طاعته على خلقه وانا الامام والوصي
من بعده قال ابو العباس بن جون وابو علي الضايع ان جعفرا كتب الى احمد بن
اسحق القمي يطلب ما كان يحمله من قم الى ابي محمد فاكثر من ذلك فاجمع اهل
قم واحمد بن اسحق فكتب اليه كتابا جوابا من كتابه وضمنوه مسائل وقالوا
اجبنا عن هذه المسائل كما كنا نحن نسئل عنها وسلفنا اباءك فاجابوا

عنها بالاجوبة وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا عنها بمثل
ما اجاب باولئك المتقدمون حتى نحمل اليك حقوق الله عز وجل التي كنا
نحملها الى ابيك فخرج الرجل حتى قدم العسكر فاوصل الكتاب اليه واقام
عليه مدة يسأله عن الجواب عن المسائل فلم يجب عنها ولا عن الكتاب
شيئا فبهت وامسك عنهم وعنه قال حدثني علي بن احمد الواسطي انه
صار الى العسكر والى الدار فوقف بباب جعفر مستأذنا عليه ليسأله
عن مسائل وكان يسئل عنها سيدنا ابا الحسن وسيدنا ابا محمد عليهما السلام
فخرج اليه الخادم فقال له ما اسمك ومن اين انت قال اسمي علي بن احمد الواسطي
فقال انصرف فانه لا اذن لك وعن الحسين بن حمدان قال حدثني
محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان عن ابي شعيب محمد بن نصير
عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل بن عمر قال سألت سيدي ابا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس
فقال الصادق حاش لله ان يوقت له وقتا قال قلت يا مولاي ولم ذلك قال
لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها
قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض
لا تأتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله وعنده علم الساعة ولم يقل عند احد
دونه وقوله هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها

فانى

فانى لهم اذا جاءتهم ذكريهم وقوله اقتربت الساعة وانشق القمر
وقوله وما يدريك لعل الساعة تكون قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون
بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انه الحق الا ان الذين يمارون
في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى يمارون في الساعة
قال يقولون متى ولد ومن راه واين هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك
لامر الله وشكا في قضائه واولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرة
وان للكافرين لشر مآب قال المفضل قلت يا مولاي لا يوقت له وقت قال
قال يا مفضل لا توقت فان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه
وادعى انه اظهره على سره وما لله سر الا وقد وقع عليه هذا الخلق
المنعوس الضال عن الله والراغب عن اولياء الله من خبر الا وهم اخص به
لسره وهو عندهم اكثر من جهلهم به وانما القى اليهم ليكون الحجة عليهم
قال المفضل قلت يا مولاي فكيف بدو ظهوره قال يا مفضل يظهر في
سنة سنين امره ويعلون ذكره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر
ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة
بمعرفتهم به على انا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه
وقلنا سمي جده رسول الله وكنيته لئلا تقول الناس ما عرفنا اسمه
وكنيته ونسبه فوالله ليتحقق الايضاح به وباسمه وبكنيته على السنتهم
حتى يكون ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ويظهره الله

كما وعده جده رسول الله في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو قوله
عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل
ليفقدن الملل والاديان والاراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما
قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي
فالدين الذي اتى به ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد قال نعم
يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت فنجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى اخره
وهذه الاية منه ان الدين عند الله الاسلام وقوله جل ثناؤه ملة
ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله في قصة ابرهيم واسمعيل واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله في قصة فرعون حتى اذا
ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من
المسلمين وقوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل
ان يأتوني مسلمين وقول بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
وقوله في قصة عيسى واذ قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وقوله في قصة
لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابرهيم وقوله قولوا امنا

بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وقوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله الها واحدا ونحن
له مسلمون قال المفضل قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي
الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال لانهم تمجسوا
في السريانية وادعوا على ادم وابنه شيث بن ادم انه اطلق لهم نكاح الامهات
والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء فانهما امراهم
ان يصلوا الى الشمس حيث وقعت في السماء ولم يجعلوا لصلوتهم وقتا
وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى ادم وشيث قال المفضل قلت يا
سيدي فلم سمي قوم موسى اليهود قال لقول الله عنهم انا هدنا اليك فلم
سموا النصارى لنصرة دين الله

قال المفضل فقلت كايدي فلم سمي الصابئون الصابئين قال لانهم
صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرائع قالوا كل ما جاءوا هؤلاء
باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء
وانه لا شريعة ولا كتاب ولا رسول فهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله
ما اجل هذا من علم قال نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين
قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال الصادق لا تراه
عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل
قلت يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته

الى ساعة وفاة ابيه سنتين وسبعة اشهر واولها في وقت الفجر لثمان ليال
خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان
خلون من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه من
شهره من سنته ثم يرى بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة بناها المتكبر الجبار
المسمى بجعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو متاكل لعنه الله وهي مدينة تدعى
بسر من رأى وهي سامرا ثم يراه المؤمن المحقق ولا يراه المشك والمنكر المرتاب
وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها ويظهر في الظلة في القصر بصادياً بجانب
المدينة بحرم جده رسول الله ص ويلقاه في القصر يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب
في المحرم من سنة سبعين ومائتين ولا تراه عين واحدة حتى تراه كل عين قال
المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال تخاطبه الملئكة والمؤمنون
من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ويقعد على بابه محمد بن نصير النميري
في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة والله يا مفضل فكاني انظر اليه ودخل مكة
وعليه بردة رسول الله ص وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعل رسول الله ص
المخصوفتان وفي يده هراوة يسوق بين يديه اعنازا عجافا حتى يصل بها الى نحو
البيت ليس من احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل قلت يا سيدي يعود شاباً
او يظهر في شيبه قال سبحان الله وهل يعز على الله ان يظهر كيف شاء وباي صورة
شاء اذا جاء الامر من الله باسمه قال المفضل قلت يا سيدي فكيف ظهوره فقال له
يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده

فاذا نامت العيون نزل جبرئيل وميكائيل والملئكة صفوفاً فيقول له جبرئيل
من يدك على وجهك فان قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه و
يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول معاشر نقبائي
واهل خاصتي الذين ذخرهم الله لظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد
صيحته عليهم جميعاً وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها
كصيحة واحدة في اذن رجل واحد فيجيبون جميعهم فلا يصيرون الا كلمحة بصر حتى يكون
بين يديه بين الركن والمقام فيامر عز وجل النور فيصير عموداً من الارض الى السماء
فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس
المؤمنين بذلك النور وهم يعلمون بظهور قائمنا فيصبح وبين يديه ثلثمائة وثلثة
عشر رجلاً بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر قال المفضل قلت يا سيدي والاثنان
وسبعون رجلاً اصحاب ابي عبد الله الحسين في اثنا عشر الف صديق من شيعته
وعليه عمامة سوداء قال المفضل فقلت يا سيدي فغير القائم يبايعون له قبل
قيامه فقال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع
والمبايع له يا مفضل يسند القائم ظهره الى البيت الحرام ويمد يده المباركة فترى
بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله وعن الله وبامره ثم يتلو هذه الاية
إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا
يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا فيكون اول

من يقبل يده جبرئيل يبايعه فتبايعه الملئكة ونجباء الجن ثم النقباء و
تصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق
الذي معه وما هذه الاية التي رأيناها في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول
بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف منهم احدا
الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان يعرفونهم
باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس من ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس
وابيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين فيسمع
من في السموات والارضين يا معاشر الخلائق هذا مهدي آل محمد وهو يسميه
باسم جده ويكنيه بكنيته وينسبه لابيه الحادي عشر الى الحسين بن علي
الى امير المؤمنين ع فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي نداه
الملئكة ثم الجن ثم النقباء فيقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق
الا سمع ذلك الصوت وتقبل الخلائق من البلاد من البدو والحضر والبر والبحر
يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم من بعض ما سمعوه نهارهم كله فاذا دنت
الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معاشر الخلائق قد ظهر لكم ربكم
بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن العنبسة الاموي من ولد يزيد
ابن معوية بن ابي سفيان فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد
عليه الملئكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا
ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا اضل بالنداء الثاني

ويسند

ويسند القائم ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق الا من اراد ان ينظر الى
ادم وشيث فها انا ذا ادم وشيث الا من اراد ان ينظر الى نوح وسام فها انا ذا
نوح وسام الا من اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل
الا من اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا من اراد ان
ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا من اراد ان ينظر الى محمد
رسول الله وعلي امير المؤمنين فها انا ذا رسول الله وامير المؤمنين الا من اراد
ان ينظر الى الحسن بن علي ع فها انا ذا الحسن بن علي الا من اراد ان ينظر الى الحسين
بن علي فها انا ذا الحسين بن علي ع الا من اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين
واحدا بعد واحد الحسن فها انا ذا فلينظر الي وليسئلني انبؤه بما نبئوا به وما
لم ينبئوا به الا من كان يقرء الصحف والكتب فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي
انزلها الله تعالى على ادم وشيث فيقرأها فيقول امة ادم وشيث هذه والله
الصحف حقا ولقد قرأها ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط
وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف ابرهيم والتورية والانجيل والزبور
فيقول اهل التورية واهل الانجيل واهل الزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم
حقا وما اسقط وما بدل وما حرف منها اقرأنا فيها وهذه والله التورية الجامعة
والزبور التام والانجيل الكامل وانها لاضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القران
فيقول المسلمون هذا والله القران حقا الذي انزل الله على محمد ص وما اسقط
وبدل وحرف لعن الله من اسقط وبدله وحرفه ثم يظهر دابة الارض بين الركن

والمقام فيكتب في وجه المؤمن مؤمنا وفي وجه الكافر كافرا ثم يقبل على
القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول
يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك سرايا
السفياني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل
كنت انا واخي في جيش السفياني واخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء واخربنا
الزوراء وتركناها جماما واخربنا الكوفة واخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت
بغالنا في مسجد رسول الله فخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد مكة
لخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا بالبيداء عرسنا بها فصاح بنا صائح
يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت الجيش فوالله ما بقي
على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب
وجوهنا الى ورائنا كما ترى وقال لاخي ويحك يا نذير انذر الملعون بدمشق
بظهور المهدي آل محمد وان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق
بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم
يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل قلت يا سيدي
وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل
مع خاصته واهل بيته قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله ولينزلن
ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة
وستة الاف من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فقلت يا سيدي

وراث

فماذا

فماذا يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه
ويستخلف عليهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل فقلت
يا سيدي فماذا يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي
هي اول بيت وضع للناس ببكة على عهد آدم والذي رفعها ابراهيم واسماعيل
منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي نبي ثم يبنيه كما يشاء ولينقض
آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد
ولنبينه على بنيانه الاول وليهدمن قصر العتيق ملعون من بناه قال المفضل
قلت فيقيم بمكة قال لا يا مفضل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها
وثبوا عليه فيقتلوه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤوسهم يبكون
ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم
ثم يستخلف عليهم خليفة فيثبون عليه فيقتلونه فيخرجون اليه مجزي
ذا النواحي يصيحون ويبكون ويقولون يا مهدي آل محمد قد غلبت علينا شقوتنا
فاقبل توبتنا وارحم جيرانك بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف
عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلوه فيبعث عليهم انصاره
من الجن والنقباء ويقال لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم الا من وسم وجهه
بالايمان فلولا ان رحمة الله وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم
فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني فيرجعون اليهم فوالله ما يسلم من المائة
منهم واحد لا والله ولا من الالف واحد قال المفضل قلت يا سيدي واين يكون

ذا المهدي ومجمع المومنين قال ذا ومدينة الكوفة ومجلس حكمه جامعه وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة ومواضع خلواته الذكوات البيض
من الغريين قال المفضل وكل المومنين يكون بالكوفة قال والله وليبلغن
مربط شاة بالكوفة درهما ي والله وليرون كثير من الناس لو انهم اشتروا شبرا
من ارض السبيع بشبر من ذهب في السبيع خطة من خطط همدان وليغمن الكوفة
اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها بكربلا وليصيرن كربلا معقلا ومقاما
تعتكف فيه الملائكة والمومنون وليكونن شانا من الشان وليكونن له من البركات
ما لو وقف فيه مومن فدعا ربه لاعطاه بدعوة واحدة مثل تلك الدنيا الف
مرة ثم تنفس ابو عبد الله يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت الكعبة
البيت الحرام لا تفخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي فيها موسى من الشجرة
وانها الربوة التي اوى اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين
وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت لولادتها فانها خير بقعة عرج برسول الله
منها من في وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا قال
المفضل قلت يا سيدي ثم يصير المهدي الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله
فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي ال
محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون ضجيعاه وصاحباه ابو بكر وعمر فيقول
وهو اعلم من الخلق جميعا كيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله ونعسى
المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا

لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجتيه فيقول للناس وبعد ثلث
اخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدي ال محمد فيعرفهما بالصفة فيقول لهم
فيخرجان غضين طريين من قبريهما لم يتغير خلقهما ولا تشحب لوانهما ثم
ينشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث ويجمع الناس ويحضر المهدي
ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبان عليهما فتحيى الشجرة وتورق و
تطول فيقول المرتابون هذا والله الشرف حقا لقد فزنا بمحبتهما وولايتهما
ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما فيحضرونهما
فيرونهما ويفتتنون بهما وينادي مناد المهدي كل من احب صاحبي رسول الله
وضجيعيه فلينفرد فيتجان الخلق جزوين موال لهما وال لهما ومتبرء منهما فيعرض
المهدي البراءة منهما فيقولون يا مهدي ال محمد لم نتبرء منهما ولسنا نعلم ان
لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذه المنزلة الذي قد بدا لنا من فضلهما
انتبرء منهما الساعة وقد راينا منهما ما راينا في هذا الوقت من غضاضتهما و
حيوة هذه الشجرة بهما والله نتبرء منك فيامر ريحا سوداء فتهب عليهم
فيجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان فيحييهما باذن الله تعالى
ويامر الخلق بالاجتماع ثم يقص عليهما قصص افعالهما في كل كور ودور من
قتل قابيل لاخيه هابيل ابني ادم الى قتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه
وانصاره وسبي ذراري رسول الله وكل دم مومن سفك وفرج نكح حرام وكل
ربا وسحت وفاحشة وجور وظلم وغشم منذ عهد ادم الى وقت قائمنا كل ذلك

عليهما ويلزمهما آثاد فيعترفان به ثم يامرهما فيقتص منهما في ذلك
الوقت مظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ثم يامر نارا تخرج من الارض
تحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي
وذلك اخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد
الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن و
الحسين والائمة اماما اماما وليقتصن منهما بجميع المظالم حتى انهما ليقتلان
في كل يوم الف قتلة ويردان الى ما شاء الله ثم يصير المهدي الى الكوفة
وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون
الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلثماة وثلثة عشر رجلا
قال المفضل كيف يكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة
الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حمما قال الويل لها ولمن بها
كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب ومن كلب الجزيرة والله
لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى
اخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رات ولا اذن سمعت بمثله فالويل
عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقاوته والخارج منها
برحمة الله يا مفضل ليصيرن امرها في الدنيا حتى يقال انما هي الدنيا وان دورها
وقصورها هي الجنة وان بناتها هي الحور العين وان الولدان هم الولدان
وليظنن الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها من الافتراء على الله وعلى

رسوله

رسوله والحكم بغير كتابه وشهادة الزور وشرب الخمور وركوب الفسق و
اكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا الا دونه ثم ليخربنها الله
تبارك وتعالى بتلك الفتن والرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت
الزوراء وقال المفضل ثم ماذا يا سيدي قال ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي
من نحو الديلم يصيح بصوت له يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول
الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز ليست بالفضة
ولا بالذهب بل هي رجال كزبر الحديد لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب
في ايديهم الحراب لم تزل تقتل الظلمة حتى ترد الكوفة وقد صفا اكثر الارض
فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي ويقولون يا ابن رسول الله
من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد
وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو
فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف
ينزل بالقرب من المهدي ثم يقول لاصحابه انا نحن اهل بيت على هدى ثم يخرج
من عسكره ويخرج المهدي عليه ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسني
ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه
وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين فيخرج له جميع ذلك ثم
ياخذ الهراوة ويغرسها في الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ليري اصحابه
فضل المهدي حتى يبايعونه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله

حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني
الا اربعون الف اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا
سحر مبين عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي على الطائفة
المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامرهم
بقتلهم جميعا ثم يقول لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها فتكون
عليهم حسرة كما غيروها وبدلوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل قلت يا
مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال تثور سرايا على السفياني الى دمشق
فياخذونه فيذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين في اثني عشر الف صديق
واثنين وسبعين اصحابه الذين قتلوا معه يوم كربلا فيالك عندها من كرة
زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين وتنصب له القبة
البيضاء بالنجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن
وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كالضوء
من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت
الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله في انصاره والمهاجرين ومن امن به
وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون له و
الرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى
ومن حاربه وقاتله فيقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت
ظهور رسول الله الى ظهور المهدي مع امام امام كل وقت ويحق تاويل

هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما كانوا
يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي من فرعون وهامان وجنودهما قال
هم ابا بكر وعمر ثم لكاني انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدنا رسول الله
نشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب لنا والرد علينا
وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا
من دون الامة بترحيلنا في حرم جدنا الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس
فيبكي رسول الله ويقول ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم ثم قبلكم تبتدي فاطمة ع
وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك واخراجها الصحيفة واخذ عمر
اياها منها ونشرها على رؤوس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب
ونقله قبلها وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله ص باكية حزينة
تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله وتمثلها
بقول رقية بنت صفي ثم قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها
لم تكثر الخطب ابدى رجال لنا نجوى صدورهم لما نايت وحالت دونك
الحجب وكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب
قد كان جبرائيل بالايات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب تجهمتنا
رجال واستخف بنا لما مضيت وحالت بيننا الكتب يا سيدي يا رسول الله
لو نظرت عيناك ما فعلت في ذلك الصحب يا ابت قبلك الموت كان لنا

املوا اناس فنفاذوا بالذي طلبوا ونقض قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد
وقنفذ وعمر بن الخطاب جمعا لاخراج امير المؤمنين ع من بيته الى البيعة في سقيفة
ابن ساعدة واشتغال امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله ص وجمع القران وقضاء دينه
وانجاز عداته ثمانون الف درهم وجمعهم الحطب الجزل على الباب لاحراق امير
المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم
النار على الباب وخروج فاطمة ع اليهم وخطابها لهم وقولها ويحك يا عمر
ما هذه الجرأة على الله وعلى رسول الله ص تريد ان تقطع نسله من الدنيا
وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله لها كفي يا فاطمة
فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والوحي من عند الله وما علي
الا كاحد من المسلمين فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر واحراقكم
جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك
وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته في كتابك المنزل على
نبيك المرسل فقال عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله
ليجعلكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله
يده يروم فتح الباب فضرب عمر وقنفذ لها بالسوط على عضدها حتى صار
كالدملج وركل برجله الباب حتى اصاب الباب بطنها وهي حامل بمحسن
لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه
خدها حتى بدا قرطاها وهي تجهر بالبكاء وتقول يا ابتاه يا رسول الله ص

ابنتك

ابنتك تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخرج امير المؤمنين ع من داخل
الدار محمر العينين حاسرا حتى القى ملاءه عليها وضمها الى صدره وقال لها يا بنت
رسول الله قد علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله لا تكشفي
خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة فان فعلت ذلك لا ابقى الله على
الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ص ولا موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح
ولا ادم ولا دابة تمشي على وجه الارض ولا طائر في السماء الا اهلكه فقال
يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا ومن بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر
سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن
ابي بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين ع بفضة يا فضة الى مولاتك
فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة
ورد الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين ع انه لاحق بجده
رسول الله ص فليشكو الله وحمل امير المؤمنين فاطمة ع في سواد الليل والحسن
والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله
وعهده الذي بايعوا الله عليه وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها
فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح فقد جميعهم عنه ثم نشكو اليه
امير المؤمنين ع المحن الشنيعة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي
مثل قصة ابرهيم مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت

محتسباً وسلمت راضياً وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي من سائر الأوصياء من سائر الأمم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان رقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة إلى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهما بها إلى البصرة وخروجي إليهم وتذكيري لهم الله وإياك يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى أهرقت دماء عشرين ألفاً من المسلمين وقطعت سبعين كفاً على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك أصعب يوماً منه أبداً لقد كان من أصعب الحروب التي لقيتها وأعظمها فصبرت كما أدبني الله بما أدبك الله به يا رسول الله في قول الله عز وجل فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك إلا بالله وحق والله يا رسول الله تأويل الآية التي أنزل الله في أمتك من بعدك في قوله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل قلت يا سيدي فما تأويل هذه الآية قال الصادق لو ردوا ما لا يعلمونه ولا يقروا علينا فيه الكذب ولم يتأولوه عند أنفسهم لبينا لهم الحق فيه يا مفضل ويقوم الحسن إلى جده فيقول يا جداه كنت مع أمير المؤمنين في دار هجرته في الكوفة حين استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته به يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل أبي

فانفذ الدعي زياداً إلى الكوفة في مائة ألف وخمسين ألف مقاتل فأمره بالقبض علي وعلى أخي الحسين وسائر أهل بيتي وشيعتنا وموالينا وأن يأخذ علينا البيعة فمن يأبى ضرب عنقه وسير إلى معاوية برأسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري ودخلت جامع الصلوة بالكوفة فرقات المنبر فاجتمع الناس فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه وقلت معاشر الناس عفت الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وتفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية وتأويلها وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين فقد مات جدي رسول الله وقتل أبي وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيها لها من فتنة عمياء صماء لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة الشقاق وسيرت رايات أهل الشقاق وتكالبت جيوش أهل المراق من الشام إلى العراق هلموا رحمكم الله إلى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى أيها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة وتردى بالعظمة لئن قام إلي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لأجاهدن بالسيف قدماً قدماً

ولأصبغن من السيوف ومن الرماح أطرافها ومن الخيل سنابكها
فتكلموا رحمكم الله فكأنما ألجموا بلجام الصمت عن إجابة الدعوة إلا عشرين
رجلا فإنهم قاموا إلي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك إلا أنفسنا
وسيوفنا فها نحن بين يديك لأمرك طائعون وعن رأيك صادرون
فأمرنا بما شئت فنظرت يمينه ويساره فلم أر أحدا غيرهم فقلت لي أسوة
برسول الله حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما
كمل الله له الأربعين صار في عدة وأظهر أمر الله ولو كان معي عدتهم جاهدت
في الله حق جهاده ثم رفعت رأسي نحو السماء وقلت اللهم إني دعوت وأنذرت
وأمرت ونهيت فكانوا عن إجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وعن
طاعته مقصرين ولأعدائه ناصرين اللهم أنزل عليهم عذابك وبأسك
ورجزك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزل ثم خرج من الكوفة داخلا
إلى المدينة فجاؤوني يقولون إن معاوية قد أسرى سراياه إلى الأنبار والكوفة
وشن غاراته على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتله وقتل منهم النساء والأطفال
وأعلمتهم أنهم لا وفاء لهم فأنفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم أنهم سيجيبون
معاوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن إلا ما قلت لهم وأخبرتهم ثم يقوم
الحسين مخضبا بدمائه هو وجميع من كان قتل معه فإذا رآه رسول الله
بكى وأبكى أهل السماوات والأرضين لبكائه وتصرخ فاطمة فتزلزل الأرض
ومن عليها فيقف أمير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله

فيقول

فدهيك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة أسد الله في أرضه
وعن شماله جعفر بن أبي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين وهن صارخات وأمه فاطمة تقول هذا
يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا قال وبكى الصادق حتى أخضلت لحيته
بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال المفضل قلت ما تقول
يا مولاي في قوله تعالى وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت قال يا مفضل
الموؤدة والله محسن لأنه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال الله تعالى
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى والموؤدة اسم من المودة فمن
أين لكل جنين من أولاد الناس من هذه الأمة في المودة والقربى قال
المفضل قلت ثم ماذا قال الصادق ثم تقوم فاطمة فتقول اللهم أنجز وعدك
وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وجرعني بكل أولادي فتبكيها ملائكة
السماوات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا من أطباق الثرى
صائحين صارخين إلى الله تعالى فلا يبقى أحد ممن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى
علينا إلا قتل في ذلك اليوم ألف قتلة دون من قتل في سبيل الله فإنه لا يذوق
الموت وهو كما قال الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل قلت يا مولاي

فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم قال او ما سمعوا قول جدنا رسول الله
ونحن سائر الائمة من لم يثبت امامتنا ويحقق مبعثنا ويقول برجعتنا
فليس منا وما سمعوا الله عز وجل يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل قلت يا مولاي فما العذاب الادنى
وما العذاب الاكبر قال الصادق ع الادنى الرجعة وعذاب الاكبر عذاب يوم
القيمة يوم تبدل الارض غير الارض وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل فقلت
يا مولاي فاما نكم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اخيار الله في قوله تعالى
نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم قال الصادق ع يا مفضل فاين نحن من هذه الامة قلت ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين
وقوله في ابرهيم ملة ابرهيم هو سميكم المسلمين وقوله عن ابرهيم واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله وامير المؤمنين ما عبد صنما
ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد
عهد الامام لا يناله الظالم قال يا مفضل وما علمك بان الظالم لا ينال عهد
الامامة قال المفضل قلت يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني
فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت قال الصادق صدقت يا مفضل ولولا

اعترافك

اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الايات
من القران ان الكافر هو الظالم قلت نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم
الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لا يجعل الله
للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا
ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله علينا ملك الدنيا وان
يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل قلت
والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك الرسالة والنبوة والامامة
قال الصادق يا مفضل لو تدبر القران شيعتنا لما شكوا في فضلنا اسمعوا
قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون
والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون
وهامان وجنودهما تيم وعدي قال المفضل قلت فالمتعة قال المتعة
حلال طلق فالشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن
ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اي مشهودا والقول
المعروف المشتهر بالولي وانما احتج الى الولي والشهود ليثبت النسل ويصح
النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم
عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات

غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات
على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا شهيدين
من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من
الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة
بين بثلث تطليقات يجمعها كلمة واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تعالى
واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله وتلك حدود الله ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا
بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا
ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان منكم
بالله واليوم الاخر وقوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو
نكر يقع بين الزوج والزوجة فيطلق التطليقة الاولى باشهاد ذوي عدل
وحل وقت للطلاق هو اخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند
اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية و
الثالثة ما يحدث بينهما من عطف او زوال ما كرهاه وهو قوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق
بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف

وللرجال

وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا بقوله في ان لبعولتهن
مراجعة النساء من تطليقة ان ارادا اصلاحا وللنساء مراجعة
الرجال في مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة وان طلق الثالثة بانت فهو قوله تعالى
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر الخطاب لها
والمتعة التي احلها الله لها في كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر
المسلمين فهي قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ان تبتغوا باموالكم محصنين
غير مسافحين ولا متخذي اخدان فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن
فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان
عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة
اجرة فتمتع سائر المسلمين في عهد رسول الله ص في الحج وغيره وايام ابي بكر و
اربع سنين من ايام عمر حتى دخل على اخته عفرا فوجد في حجرها طفلا
يرضع من ثديها فنظر الى در اللبن في فم الطفل فغضب وارعد وازبد و
اخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر وقال نادوا في الناس
الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة فعلم الناس انه لامر يريده عمر
فحضروا وقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من احب
منكم ان يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها

وهو يرضع على ثديها وهي غير مشتغلة قال بعض القوم ما يحب هذا قال
الستم تعلمون ان اختي عفرا من خثعم [illegible] وابي الخطاب غير مشتغلة قالوا بلى قال
فاني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها
انى لك هذا الطفل قالت تمتعت فاعلموا ايها الناس ان هذه المتعة التي
كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله ص قد رايت تحريمها فمن اتيها
ضربت جنبيه بالسوط وعنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر قوله
ولا راد عليه ولا قائل له اي رسول الله ص بعد رسول الله ص وكتاب بعد
كتاب الله لا تقبل خلافك على الله وعلى رسول الله وكتابه بل سلموا
ورضوا قال المفضل قلت يا سيدي فما شرائط المتعة فقال يا مفضل لها
سبعون شرطا من خالف شرطا واحدا فقد ظلم نفسه قال قلت يا سيدي
قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا مشهورة بفساده ولا بمجنونة وان ندعو
المتمتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسئل
افارغة ام مشغولة ببعل ام بحمل ام بعدة فان شغلت بواحدة من الثلث
فلا تحل وان خلت فيقول لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل و
سنة نبيه ص نكاح غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وساعة او يوم
او يومين او شهر او سنة او ما دون ذلك او ما اكثر منه والاجرة على ما
تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة الى فوق ذلك
من الدراهم والدنانير او عرض ترضى فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب

من النساء

من النساء المزوجات الذي قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم
عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم يقول لها ان لا ترثيني ولا ارثك
وعلى ان الماء اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء اربعين يوما
او محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانيا وعقدت النكاح فان احببت
او احبت من استزادت في الاجل فيما دونناه فاذا كانت تفعل فعلها
ما تولت قالت من الاحتياط عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين ع
لعن الله بن الخطاب فلولاه ما زنى الا شقي او شقية لانه كان يقول للمسلمين
غناء في المتعة عن الزناء قال ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا و
يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها
ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من عزل نطفة عن رحم
فديته النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان الماء للرجل يضعه
حيث يشاء من المتمتع فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم
ثم يقوم جدك علي بن الحسين وابي الباقر فيشكيان الى جدهما رسول الله ص ما فعلوا بهما
ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله ما فعل بي المنصور ثم يقوم ابني موسى الكاظم
فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكو الى جده
رسول الله ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله ص
ما فعل به المامون ثم يقوم علي بن محمد ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به
المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله ص فيبصر رسول الله ص

يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين جده
فيقول يا جداه نصصت علي ودللت بنسبتي وكنيتني فجحدتني الامة
وتمردت وقالت ما ولد واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ابوه ولم يعقب
ولو كان صحيحا ما أخره الله الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن
الله لي فيها بامره يا جداه فيقول رسول الله الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول
قد جاء نصر الله والفتح وحق قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرء انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم منها وما تاخر ويتم نعمته عليك و
يهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا. قال المفضل قلت
يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل ان رسول
الله قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها
وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا
فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا قلت يا سيدي
هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق ع يا مفضل ما هو الا انت و
امثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث لرخص من شيعتنا فيتكلوا
على هذا الفضل فلا يغني الله عنهم شيئا كما قال الله تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل قلت قوله ليظهره

على

و

على الدين كله ما كان رسول الله ص ظهر على الدين قال يا مفضل لو كان
رسول الله ص ظهر على الدين كله ما كان مجوسية ولا نصرانية ولا يهودية
ولا صابئية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا عبدة اصنام ولا اوثان
لا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا النار
ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي
وهذه الرجعة وهي قوله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
قال المفضل ثم ماذا يا سيدي قال الصادق انت ضربتهم بسيف الله عن
هذا الدين الذي بدأ فاخرتهم عليه الان عودوا وسر في هذه الدنيا فاسير
جبالها وقد داوضها فاتيها قدما قدما ثم تصفى الارض من القوم الظالمين
ويقول للمهدي سر يا الملئكة وخلصاء الجن ونقباء نك المختارين ومن سمع
واطاع الله ولنا واحمل خيلك في الهواء فانما تركض كما تركض في الارض
واحملها على وجه الماء في البحار والانهار فانها تركض بحوافرها عليه و
لا يقبل لها حافرا وانها لتسرع مع الطيور في الهواء وتسبق كل شيء ولا يفوتها
شيء فجد تبارك واذركو ترنا واقتص غيظا منا واظهر حقنا وازهق
الباطل فانها دولة ولا ليل فيها ولا ظلمة ولا ينام ومن يصفر اهل الجنة
في الجنة ويقول لفاطمة والحسن والحسين وسائر الائمة انظروا الى ما
فضل الله به وجعل لكم عقبى الدار واكثروا من شكره واشفعوا لشيعتكم
فانكم لا تزالون ترون هذه الارض في هذه الرجعة متشعرة الى ان يبقى

عليها شاك ولا مشرك ولا دار ولا مخالف ولا منكر ولا جاحد ولا طاهر
مطهر وتفقد الملل والشرايع ويصير الدين كله قال الصادق ع يا مفضل
لا تخرج بما نلقيه اليك من علم ما فضلك الله تعالى به الا الى مستحقه
فانه علم لا يحتمله الا من انعم الله عليه به وطهره من الشكوك وكتب
الايمان في قلبه ولامير المؤمنين يا مفضل في خطبته المعروف بالمخ
حديثنا صعب مستصعب غريب مستغرب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقام اليه الاصبغ بن
نباته فقال له خرج عن شيعتك بعلم هذا الصعب الغريب المستغرب
قال نعم يا اصبغ الصعب هو المواسات ان تواسي اخاك المؤمن في كل ما رزقك
الله ولا تحرمه ولا تمتحنه في دينه فاذا امتحنته فوجدته حقيقة الايمان
مخلص التوحيد لزمك مواساته وهو ان تواسيه في كل ما تملكه صغيرا
او كبيرا لخالد او طارف حتى والله في الوبره فهذه هي المواسات ولامير المؤمنين
في خطبته المعروفة بالمرهنة حديثنا اهل البيت صعب مستصعب وغريب
مستغرب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان
الا ما شاء الله وشيئا فقام اليه ابرهيم بن الحسن الازدي فقال يا امير
المؤمنين ع بالذي فضلك بما فضل به رسول الله ص على العالمين ان حرمت
اوليائك حرواس عداتك ان يسمعوا ما لا يستمعون علمه منك فقال امير
المؤمنين يا ابرهيم فطن بالغ الرسول ع قام الشاهد الدليل ولزمت الحجة

وبقيت المجازات فاسئل يا ابرهيم فقال يا امير المؤمنين ع اسئلك عن الملك
المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن الله قلبه للايمان لم يحملون ومن هم
قال يا ابرهيم اما الملك المقرب الذي لم يحمل فذلك كان من المؤمنين يقال له صلصائيل
نظر الى بعض ما فضلنا به فلم يطق حمله وشكى فيه فاهبطه الله من جواره فسلبه
ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى الليلة التي ولد الحسين
والملئكة استاذنت الله عز وجل في تهنية جده رسول الله وتهنية امير المؤمنين
وفاطمة فاذن الله فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل
وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملئكة ربي الى اين تريدون
وفيم هبطتم قالت الملئكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود في
الدنيا بعد جده رسول الله وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين
وقد استاذنا الله في تهنية حبيبه محمد بولده فاذن لنا فقال صلصائيل
يا ملئكة ربي اني اسئلكم بالله ربي وربكم وبحبيبه محمد ص وبهذا المولود
ان تحملوني معكم الى حبيب الله محمد ص وتسئلونه واسئله ان يسئل الله بحق
هذا المولود الذي وهب الله له ان يغفر خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى
مكاني ومقامي مع الملئكة المقربين فحملوه وجاؤا به الى رسول الله ص فهنوه بابنه
بابنه الحسين ع وقصوا عليه قصة الملك فسئلوه مسئلة الله والاقسام
عليه بحق الحسين ع ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه
مع الملئكة المقربين فقام رسول الله ص فدخل على فاطمة ع فقال لها ناوليني الحسين

فاخرجته اليه مغموما فبا عينه جاء رسول الله ص فخرج به الى الملئكة
فحمله على بطن كفه فهلل وكبر وحمد الله واثنى عليه فتوجه الى القبلة ورفعه
نحو السماء وقال اللهم اني اسئلك بحقك بني الحسين ع ان تغفر لصلصائيل
خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملئكة المقربين فهبط
جبرئيل فقال يا رسول الله ص ربك يقرء عليك السلام ويقول ما كانت
خطيئته هذا الملك الا الشك فيما اعطيتكم من فضلي عليكم فعاقبته
وقد غفرت خطيئته وجبرت جناحه ورددته الى مقامه مع الملئكة و
جعلته من موالي الحسين بن علي ابنك يا محمد ص كرامة لك وعرج الملئكة
وصلصائيل معهم الى مقامه فهو يعرف في السموات بصلصائيل مولى
الحسين بن علي ع واما النبي المرسل فهو يونس بن متى وكان من قصته
انه نبي في نبوته ان ولانا معقود بتوحيد الله جل ذكره فشك فينا ولم يقل
بذلك تلحقه سخطه من الله جل ذكر كما قال جل ذكره وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال المفضل يا سيدي وكان يونس
ونبوته يظن ان الله لا يقدر عليه قال يا مفضل انما ظن انه لا يقدر عليه
بشك فيما فضلنا الله به فسخط الله عليه وضاقه فكان من قصته ما قصه
الله في كتابه واما العبد الذي امتحن الله قلبه للايمان فقد روت الشيعة
انه سلمان الفارسي وانه لما رأى امير المؤمنين ع وهو مكتف يساق الى سقيفة
بني ساعدة قال في نفسه ما هذا الذل العظيم لو شئت لانتصرت وروي

انه عمار بن ياسر يوم حلق نصف رأسه وشهر نصف سيفه مع سلمان و
المقداد وابي ذر حيث حلقوا رؤسهم وشهروا سيوفهم على عواتقهم كما
امرهم امير المؤمنين ع وروي انه ميثم التمار لما اخبره امير المؤمنين ع بالضيعة
بالكوفة ونظر امير المؤمنين ع الى النخلة فقال يا ميثم ما انبتت هذه
النخلة الا لك انها تقطع تشق وتصلب على نصفها على باب عمرو بن
حريث ويقطع عبيد الله بن زياد لعنه الله يديك ورجليك ولسانك
فقال في نفسه ان هذا البلاء عظيم اذ ذا في محبتكم قال الحسين بن
حمدان انما اوردت ما روي في الثلثة لئلا نخلي شيئا مما روي في الثلثة
والذي صح فانه سلمان الفارسي وعندكم يا مفضل ان القران نزل في ثلث
وعشرين سنة والله عز وجل يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القران
وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر
حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين وقوله انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادريك ما ليلة القدر وقوله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه
القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك قال المفضل قلت يا مولاي
هذا تنزيله الذي ذكره الله في كتابه فكيف ظهر الوحي في ثلث وعشرين فقال
نعم يا مفضل اعطاه الله القران كله جملا في شهر رمضان وكان لا يبلغه
الا في وقت استيجاب الخطاب في حينه لا يؤديه الا في وقت امر ونهي فهبط
عليه جبرئيل بالوحي فيمنزله مرة على قلبه ومرة على سمعه فيبلغ ما يؤمر به

وقتا وقتا فمن اجل ذلك قال الله عز وجل ولا تعجل بالقران من قبل ان
يقضى اليك وحيه ولا تحرك به لسانك لتعجل به قال المفضل قلت صدقت
يا مولاي بلسان الله الصادق في خلقه اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه
وقدرته قدرتم وعنه نطقتم وبامره تعملون قال الصادق ع ثم يعود المهدي ع
الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله على بني اسرائيل و
ايوب ع ويقسم على اصحابه كنوز الارض من برها وبحرها وجوهرها قال
المفضل قلت يا مولاي فمن مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده
كيف يكون في قضائه قال الصادق ع اول ما يبدا المهدي ان ينادي مناديه
في جميع العالم الا من عنده احد من شيعتنا دين فليذكره حتى الثومة
والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك
فيوفيه اياه قال المفضل قلت يا مولاي ثم ماذا يكون من القائم قال يا مفضل
فيلبث القائم بعد ان يطأ مشارق الارض ومغاربها ولا يلقى كافرا قد اخفى نفسه
في مغارب الارض ولا في باطنها الا قذفه او تقول ايها المهدي هذا عدو
الله وعدوك فجره ومثل به فياخذ بجميع حقوق الله ويحق الحق ويزهق
الباطل ثم يعود الى الكوفة وفيها مصلاه في مسجدها ويهدم المسجد الجامع
الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين ع وهو مسجد لغير الله
ملعون من بناه قال المفضل قلت يا مولاي فكم يكون مدة ملكه فقال الله قوله
تعالى فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق

خالدين

خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
المجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد و
حكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله تعالى ومشيته وارادته التي لا يعلمها
الا هو ثم يوم القيمة وما وضعه الله عز وجل في كتابه تم الكتاب المسمى بالهداية

فليبسه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه وآله الميامين وبعد فان
هذا الكتاب المسمى بالهداية للحسين بن حمدان الخصيبي من من الله على العبد
نصر الله القزويني في سنة ثمانين بعد الالف والمائتين في مشهد مولانا امير المؤمنين ع
ونسخته بيدي من نسخة العالم الالمعي التقي بن التقي المجلسي بن المجلسي محمد باقر
ابن محمد تقي رحمهما الله وكانت من النسخ الموقوفة عليه ره من اوقاف
السلاطين الصفوية عليهم رضوان الله في ظهرها صورة الوقف بخطه
الشريف وسقيمة سقط عنها مواضع وفي بعض مواضع السقط بياض غير ان
بالساقط وبعضها كتب مع الساقط موصولا ونحن خلينا لكل سقط بياضا
وافيا الى ان يوفقنا المعبود على نسخة اخرى ونصححها من سائر الكتب الاخبار
من جميع الكتاب سقما وسقطا ودقة من اخره بعد سوال مفضل عن قوله
تعالى ليظهره على الدين كله وجوابه عنه الى اخر الكتاب بحيث لا ينتفع بهما
مع بقائهما على ما هما عليه من السقط والسقم ثم كان من من الله على العبد

فى السنة المذكوره احد عشر كراسا للحسين بن حمدان ايضا واحد منها فى شطر
من احوال الامام الحادى عشر وسبعة منها فى احوال الخلف الثانى عشر وكيفية
ظهوره ورجعة النبى وامير المومنين وباقى الائمة عليهم السلام برواية المفضل